

إيران تناور بالوساطات لحل أزمتهادون تغيير في سياساتها

مبادرة الحوار مع الخليجيين لعب إيراني على الوقت استباقا لقمم مكة



لسنا ميدانا لحرب إيران

ظريف يفشل في الحصول على دعم السيستاني

ويعتقد خبراء بشؤون الحوزات الدينية أن دعم السيستاني ربما يكون حاسما في ترجيح كفة التيار الإصلاحى، لكنهم يحذرون من أن ضغوط الإدارة الأميركية على النظام الإيراني، ربما تدفع الجميع في طهران إلى خاتمة التشدد.

واعتبر استقبال السيستاني لروحاني آنذاك إشارة إلى موقف المرجع الأعلى، الذي يرفض استقبال أي مسؤول عراقي منذ سنوات، بسبب تفشي الفساد وسوء أداء المؤسسات الرسمية.

وتوقع مراقب سياسي عراقي أن يكون السيستاني لا يرغب في أن يكون جزءا من صراع داخلي إيراني يمكن أن ينشب بين المتشددين والإصلاحيين على خلفية قبول أو رفض التفاوض مع الولايات المتحدة. فهو وإن كان استقبل روحاني فإنه لم يستقبله باعتباره إصلاحيًا لكن بصفته رئيسا لجمهورية إيران الإسلامية التي هو أي السيستاني أحد مواطنيها. أما امتناعه عن استقبال ظريف المتأيد معظم جنرالات الحرس الثوري الإيراني، الذي صنفته الولايات المتحدة منظمة إرهابية.

ملف الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، فرصة للهرب نحو الإمام، من مشكلات البلاد المستمرة، المتمثلة في نقمة الشارع على الحكومة بسبب سوء أدائها في ملف الخدمات.

وذكرت مصادر سياسية في بغداد أن ظريف كان يأمل في استثمار موافقة السيستاني على استقبال الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي زار العراق منتصف الشهر الماضي، وزار المرجع الأعلى لشيعة العراق والعالم الإثني عشرية في منزله بالنجف.

وتعول طهران على الدعم الذي يمكن أن يوفره السيستاني في مواجهة الولايات المتحدة، على المستوى الإعلاني، وفي أوساط المسلمين الشيعة على أقل تقدير.

ويخوض الجناح الإصلاحي الذي ينتمي إليه روحاني وظريف صراعا حادا على صلاحيات استخدام السلطة، مع الجناح المتشدد الذي يقوده المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، ويحظى بتأييد معظم جنرالات الحرس الثوري الإيراني، الذي صنفته الولايات المتحدة منظمة إرهابية.

بغداد - غادر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الاثنين، بغداد عائدا إلى طهران، بعدما أمضى ثلاث ليالٍ في العاصمة العراقية، فشل خلالها في ترتيب لقاء مع المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني في النجف.

وكان من المقرر أن يتجه الوزير الإيراني صوب النجف بعد أن ينهي مباحثاته في بغداد التي وصل إليها مساء السبت، لكن زيارته إلى النجف شطبت من جدول الأعمال بشكل مفاجئ، وعزا مراقبون سياسيون عراقيون فشل ظريف في الوصول إلى السيستاني إلى أن مرجعية النجف تحاول النأي بنفسها عن أي تطورات بين الولايات المتحدة وإيران.

وأعلن ظريف من بغداد أن بلاده لا تحتاج وساطة عراقية مع الولايات المتحدة، ردا على القائم بأعمال السفارة الأميركية في العراق جوي هود، الذي نفى علمه بوجود أي وساطة عراقية في ملف الأزمة مع إيران.

وتسببت هذه الإعلانات المتقاطعة من طرفي الأزمة، في حرج بالغ للأطراف السياسية العراقية، التي يشكل لها

ولفت إلى أن "بلادها لا ترغب بأي تصعيد عسكري، وهي على استعداد لتلقي أي مبادرة تساعد على خفض التصعيد وتكوين علاقات بناءة مع جميع دول الجوار".

وقال وزير الخارجية العراقي إن بلاده تقف مع إيران وإنها مستعدة أن تكون وسيطا بين طهران وواشنطن مضيفا أن بغداد لا ترى في "الحصار الاقتصادي" فائدة في إشارة للعقوبات الأميركية على طهران.

وأضاف الحكيم "نقول وبشكل واضح وصريح إننا ضد الإجراءات الأحادية الجانب من قبل الولايات المتحدة. نحن نقف مع الجارة إيران في موقفها".

ولفت "مبادرة" ظريف دعما روسيا مباشرة حيث قال سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا، الاثنين، إن تخفيف التوتر بالخليج، "توتر بالخليج يبدأ باتفاق "عدم الاعتداء المتبادل".

وأوضح لافروف، في مؤتمر صحفي بموسكو، الاثنين، أن "الاتفاق على عدم الاعتداء المتبادل هو الخطوة الأولى نحو تخفيف التوتر في منطقة الخليج"، معتبرا أن "زيادة القوات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط ستؤدي إلى مخاطر جديدة".

وبيعتد مراقبون أن جولات المسؤولين الإيرانيين واتصالاتهم لا يمكن أن تقضي إلى نتائج طالما أن طهران تسعى لجلب التعاطف دون أن تقدم تنازلات جديدة تساعد الوسطاء على أداء دورهم. كما أن الظروف الإقليمية والدولية تغيرت ولم تعد تقبل بمناورات اللعب على الوقت خاصة في ظل تمسك أميركي مدعوم خليجيا بحماية دائمة لأمن الملاحة.

وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد هجوم هذا الشهر على ناقلات نفط في الخليج. وحملت واشنطن الحرس الثوري الإيراني مسؤولية هذا الهجوم.

ونأت طهران بنفسها عن الهجوم لكن الولايات المتحدة أرسلت حاملة طائرات و1500 جندي إضافي إلى الخليج مما أثار مخاوف من احتمال نشوب صراع في المنطقة.

آراء

ما هو مصير حزب الله؟

ما لم يقله ظريف إيران

أبعدوا النار عن العراق

قصوى إقليميا من الدور الإيراني إلى السنوات الأولى للثورة الإسلامية عام 1979 وشعارات تصدير الثورة وخطابها الطائفي.

ويلقي هذا بالمسؤولية على إيران في أن تقدم على خطوات جديدة داخليا لتبديد المخاوف من سياساتها قبل الحديث عن حوار أو اتفاق عدم اعتداء.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية والدولية، عباس عراقجي، أن بلاده ترحب بالحوار مع أي من دول الخليج، وذلك بعد عرض طهران توقيع اتفاق عدم اعتداء مع جيرانها.

وقال خلال لقائه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح إن "سياسة العقوبات الأميركية تعرض أمن المنطقة للخطر" مشيرا إلى أن "إيران مستعدة للحوار والتعاون البناء مع دول المنطقة".

وأضاف عراقجي، الذي سلم وزير الخارجية الكويتي رسالة لم يكشف عن محتواها من نظيره الإيراني، أن "على دول المنطقة أن تكون واعية إزاء التهديدات التي تواجهها".

والأحد، قال ظريف إن إيران عرضت توقيع اتفاق عدم اعتداء مع جيرانها في الخليج، في أعقاب تصاعد التوترات بين طهران وواشنطن.

ويعتقد مراقبون أن هذه المبادرة لا تعدو أن تكون مناورا لامتصاص حالة الاحتقان في المحيط الإقليمي ضد إيران خاصة بعد الهجمات الحوثية على منشآت نفط سعودية في الأسبوع الماضي.

ويشير المراقبون إلى أن إيران ستعمل من الآن إلى موعد قمم مكة الثالث، بأبعادها الخليجية والعربية والإسلامية، على التهدئة ومحاولة تخفيف الاحتقان خوفا من أن تنجح القمم الثالث في حصر إيران بالزاوية خاصة على المستوى الإسلامي.

ووضعت إيران نفسها في وضع معقد خاصة أنه كان من الأجدر البحث عن دعم عربي وإسلامي في مسعاها لإقناع إدارة ترامب بتخفيف العقوبات بدل أن تراكم الأعداء مع محيطها وخاصة الخليجي الذي لم يعد قادرا على الصمت أكثر تجاه تهديداتها.

وقال ظريف خلال مؤتمر صحفي جمعه مع نظيره العراقي محمد الحكيم، في بغداد إن طهران "عرضت توقيع اتفاق عدم اعتداء مع جيرانها في الخليج".

كما أعرب ظريف عن رغبة طهران في بناء "علاقات متوازنة" مع جميع الدول الخليجية.

الكويت - تتحرك إيران باستراتيجية معهودة تقوم على تنويع الوسطاء بدءا بسلطنة عمان ثم العراق والكويت، وأخيرا اليابان. دون أن تقدم أي تنازلات، كما تعمل على ربح الوقت عبر مبادرات غامضة مثل عرض الحوار مع دول الخليج الذي طرحه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ثم مساعده عباس عراقجي، بهدف التوصل إلى اتفاق عدم اعتداء بين دول المنطقة.

واستبق وزير الخارجية الإيراني زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى اليابان وأوكل إلى المسؤولين اليابانيين مهمة الوساطة على أمل أن يغير الرئيس الأميركي من تشدده، والذي بلغ صدها إلى الإيرانيين عبر سلطنة عمان، وقوامه أن واشنطن لا تغلق باب الحوار لكنها تشترط تنازلات إيرانية جديدة سواء ما تعلق بالملف النووي أو بالنشطة إيران في الشرق الأوسط.

وكشف ترامب، الاثنين، أن إبرام اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي أمر ممكن، وأشاد بالعقوبات الاقتصادية قائلا إنها ساعدت في كبح أنشطة تری واشنطن أنها وراء موجة هجمات في الشرق الأوسط.



وقال ترامب في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي في طوكيو "نحن لا نتطلع لتغيير النظام في إيران.. أريد فقط أن أوضح ذلك. نحن نتطلع إلى عدم امتلاك أسلحة نووية".

وتسأل متابعون للشأن الإيراني بماذا يمكن أن تنجح اليابان في ما فشلت فيه أوروبا والعامانيون إذا لم تقدم طهران تعهدات جديدة بتغيير أدائها في المنطقة، لافتين إلى أن تنويع الوسطاء لا يغير من حقيقة أن إيران تحتاج قبل ذلك إلى أن تجيب عن سؤال أعمق: هل تقدر على أن تكون دولة طبيعية تهتم بشؤونها الداخلية فقط أم لا؟

وإذا استمرت إيران في النظر إلى محيطها الإقليمي كعدو افتراضي وفزع ميليشيات موالية لها في عدد من دول الإقليم، يصعب من الصعب الحديث عن اتفاق أو وساطة تضمن عدم اختراق إيران لاتفاقياتها الثنائية والجماعية. وأعاد الاستهداف المنظم الذي تقف وراءه إيران لناقلات النفط حالة ارتياب

الإسلاميون يتسللون من ثنايا الخلاف بين المجلس الانتقالي السوداني وقوى الثورة

التقرب من القيادة العسكرية ولعب ورقة الشريعة واجهة حلفاء البشير لتقليص نفوذ قوى التغيير

وأضاف "قوى الحرية والتغيير" شريك في التغيير ولكن ليس صحيحا أنها القائد الوحيد للثورة".

وتابع في تصريح لوكالة فرانس برس "أنا متأكد أن الإسلاميين سيفوزون في أول انتخابات في السودان.. الثورة لم تكن ضد أيديولوجيا، إنما كانت ضد الفساد والاستبداد وسلوك حاكم".

وقال الطيب مصطفى، رئيس تحالف 2020 الذي يضم أحزابا وحركات تؤيد اعتماد الشريعة في القانون، وبينها حزب المؤتمر الشعبي الذي كان متحالفا مع البشير، "السبب الرئيسي لرفض الاتفاق هو أنه تجاهل تطبيق الشريعة.. منتهى اللامسؤولية (...)، وإذا تم تطبيقه سيفتح أبواب جهنم على السودان".

وسعى الداعية الإسلامي عبدالحى يوسف، وهو من قيادات تيار نصره الشريعة ومعروف بتشدهد خلال خطبة الجمعة الماضي في أحد مساجد الخرطوم، إلى تعبئة عدد كبير من أنصاره لدعم اعتماد الشريعة الإسلامية كأساس للحكم ولمعارضة الاتفاق.

ونبه يوسف المصلين إلى وجود حافلات يمكن أن تنقلهم إلى ساحة أمام حديق القصر الجمهوري وسط الخرطوم حيث يكسرون صيامهم ويتظاهرون ضد الاتفاق.

وقال الأمين العام لتيار نصره الشريعة محمد علي الجيزولي إن الاعتراض يأتي "باعتبار الاتفاق إقصائيا" لا يشمل كل القوى السياسية.

في البلاد والمحتجين على فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات وتشكيل ثلاثة مجالس: مجلس السيادة، ومجلس الوزراء، ومجلس التشريع، لحكم البلاد.

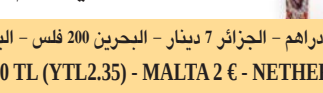
وأعلن الإسلاميون بتأييدهم لأن يتولى عسكري رئاسة المجلس السيادي، ما يوسع المسافة بينهم وبين المعتمدين أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم.

ويقول حسن رزق، نائب رئيس حركة الإصلاح الآن الإسلامية المنشقة عن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في عهد البشير "نتفق معهم في أن يكون هناك مجلس وزراء مدني تكنوقراط، ولكن يكون المجلس السيادي برئاسة القوات المسلحة لأن هناك مشكلة أمن".

بالرغم من الإطاحة بالبشير، للضغط على المجلس العسكري لتسليم السلطة للمدنيين.

ولا يشكل الإسلاميون جزءا من القوى السياسية المجتمعة ضمن تحالف "قوى إعلان الحرية والتغيير" الذي يتفاوض مع العسكريين على المرحلة الانتقالية.

وتم الاتفاق بين المجلس العسكري الحاكم



ويوفر تبني شعار الشريعة فرصة جديدة للإسلاميين لاستثماره في التسلل إلى السلطة، خاصة أن المجلس الانتقالي بدا بدوره منحازا للاحتكام لشريعة ظلت أشكال تنفيذها ماثرا خلاف شديد بين السودانيين وإن كان الهدف اتخاذها ستارا لكسب ود الناس.

ولا يشارك الإسلاميون في الاعتصام الذي بداه المحتجون أمام مقر الجيش وسط الخرطوم منذ السادس من أبريل، والذي يستمر

الخرطوم - يحاول الإسلاميون، الذين عملوا مع الرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير، العودة إلى الواجهة، وإن بشكل تدريجي، من بوابة الخلاف بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير بشأن إدارة الحكم المحلي، مع إظهار انحيازهم للسلطة المؤقتة خوفا من مواجهة جديدة مع المؤسسة العسكرية.

وطوال خمسة أشهر من الاحتجاجات ضد البشير، لم يكن الإسلاميون جزءا من المشهد في السودان، إلى أن تحركوا أخيرا منددين بتجاهل الشريعة الإسلامية في مفاوضات المجلس العسكري وقادة الاحتجاج، وهدفهم أن يكون لهم دور في المرحلة الانتقالية.

إسرائيل مستعدة للتفاوض مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية

في خمسة مربعات أخرى، بما في ذلك مربعان متاخمان للمياه الإسرائيلية. وتستخرج إسرائيل الغاز الطبيعي من قبالة سواحلها في البحر الأبيض المتوسط. ويرى مراقبون أن الأجواء الإيجابية التي حركتها المبادرة اللبنانية التي قدمها الرئيس ميشال عون (بتوافق مع رئيسي الحكومة سعد الحريري والبرلمان نبيه بري) إلى الجانب الأميركي عبر سفيرته في لبنان خطوة في الاتجاه الصحيح، بيد أنه لا يمكن التكهّن بمآلاتها.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قد أبدى تفاهلاً قبل أيام بتحقيق اختراق في ملف ترسيم الحدود. ويقول المراقبون إن الجلوس على طاولة المباحثات تطور مهم، لكن هناك العديد من النقاط الخلافية، كما أن وزير الطاقة الإسرائيلي لم يتطرق إلى موقف بلاده من تلازم بحث ملفي الحدود البحرية والبرية كما يطالب الجانب اللبناني.

وبلغت هؤلاء إلى أن تفاعل حكومة بنيامين نتنياهو مع المبادرة اللبنانية قد يخفي خلفه شروطاً جديدة، كمقايضة الطاقة اللبناني بالتنازل عن مطالبها بثلاث في المربع رقم 9 مقابل الإقرار باحقيقتها في السيطرة على مزارع شعبا بعد نجاحها في إقناع الإدارة الأميركية بالاعتراف بسيادتها على الجولان السوري المحتل الذي تشكل المزارع امتداد له.

ولا تزال إسرائيل ولبنان عمليا في حالة حرب، رغم انسحاب آخر القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان عام 2000 بعد عقدين من الاحتلال.

سيحيط المسؤولون اللبنانيين بفحوى المباحثات التي خاضها مع الجانب الإسرائيلي. ويرنو لبنان إلى حل الأزمة الحدودية مع إسرائيل ليمضي قدما في التنقيب باريحية عن الغاز والنفط في المنطقة الاقتصادية التابعة له.

ووقع لبنان العام الماضي عقده الأول للتنقيب عن النفط والغاز في مياهه، بما في ذلك الجزء المتنازع عليه مع إسرائيل التي خاض معها عدة حروب.

تفاعل الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو مع المبادرة اللبنانية قد يخفي شروطا جديدة

وتحالفت ثلاث شركات من عمالقة الطاقة في العالم وهي "توتال" الفرنسية و"إيني" الإيطالية و"نوفاتك" الروسية، للتنقيب في اثنين من عشرة مربعات بحرية في المنطقة الاقتصادية البحرية اللبنانية حصريا. وستبدأ شركات التنقيب في ديسمبر المقبل العمل في المربع 4، ومن ثم المربع 9 الذي يعتبر منطقة الامتياز المتنازع عليها. وقالت "توتال" في العام الماضي إنها كانت على علم بالنزاع الحدودي على أقل من 8 بالمئة من مساحة منطقة الامتياز 9، لكنها قالت إنها ستنتقب بعيدا عن ذلك المربع. ودعا لبنان في أبريل تحالفات نفطية دولية لتقديم عطاءات للتنقيب

بيروت - أبدت إسرائيل استعدادها الاثنين لإجراء محادثات مع لبنان بوساطة أميركية لحل نزاع على حدود بحرية يؤثر على عمليات التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط. ويعزز الإعلان الإسرائيلي المناخ الإيجابي الذي يحيط بملف ترسيم الحدود بين الطرفين، والذي شكل على مدار عقود مركز توتر عال لا تنعكس تردداته عليهما فقط، بل على كامل المنطقة.

ويعود الزخم إلى الملف الحدودي بعد المبادرة التي تقدم بها رئيس الجمهورية اللبنانية إلى الولايات المتحدة هذا الشهر والتي تلقفتها الأخيرة بسرعة حينما أوفدت نائب وزير الخارجية للشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد إلى لبنان قبل أيام ليعود مجددا إلى المنطقة. وقال مكتب وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز في بيان بعد لقائه بالمبعوث الأميركي ديفيد ساترفيلد إن مثل هذه المحادثات مع الجانب اللبناني يمكن أن تحقق "مصالح البلدين في تطوير احتياطات الغاز الطبيعي والنفط" من خلال الاتفاق على الحدود. وصرح مسؤولون لبنانيون الأسبوع الماضي بأن ساترفيلد أبلغهم أن إسرائيل وافقت على المفاوضات، وذكر المسؤولون أنها ستجري "برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة وفدين: لبناني وإسرائيلي، ومتابعة أميركية، على أن تعقد الجلسات في مقر قيادة قوات حفظ السلام "اليونيفيل" في الجنوب، من دون أن يكون للأخيرة أي دور في عملية التفاوض. وينتظر أن يعود ساترفيلد اليوم الثلاثاء إلى بيروت حيث

المناخ العربي والدولي يدفع باتجاه حل وسط للأزمة في السودان

الشق الراديكالي في التحالف المدني يتبنى خطابا مغايرا



عملية شد حبال مستمرة

محمد بن زايد، الذي شدد على دعم بلاده لاستقرار السودان، ولخيارات الشعب السوداني.

كما زار رئيس المجلس العسكري السبت مصر حيث اجتمع بالرئيس عبدالفتاح السيسي، وقبله أدى نائبه محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي زيارة الخميس إلى السعودية التقى خلالها بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي تعهد بدعم الخرطوم اقتصاديا بعد انتهاء الأزمة الحالية، وبمساعدهته في شطب اسمه من لائحة الدول الداعمة للإرهاب.

مخاوف من أن عدم قراءة تجمع المهنيين الجيدة للمشهد في الداخل والخارج قد يؤدي إلى انتكاسة في مسار التغيير

وكانت كل من الإمارات والسعودية قد قدما 500 مليون دولار للبنك المركزي السوداني في إطار حزمة مساعدات تبلغ 3 مليارات دولار لدعم الاستقرار النقدي لهذا البلد، الذي يواجه أزمة اقتصادية خانقة كانت أحد الأسباب الرئيسية في اندلاع الاحتجاجات على البشير. وفي مقابل الحراك الدبلوماسي للمجلس العسكري نشطت قوى الحرية والتغيير اتصالاتها. وأجرى تجمع المهنيين، الأحد، مباحثات منفصلة مع سفير بريطاني والسعودية في الخرطوم بشأن مستجدات الأوضاع.

وقال التجمع، في بيان، إن "لجنة العلاقات الخارجية التابعة للتجمع المهنيين ناقشت مع السفير البريطاني عرفان صديق الأوضاع في السودان، والدور الذي يمكن أن تلعبه بريطانيا ودول الترويك (الولايات المتحدة، بريطانيا والنرويج) والاتحاد الأوروبي في دعم الاستقرار في البلاد". وبحسب البيان التقت لجنة العلاقات الخارجية في الاجتماع مع السفير السعودي، علي بن حسن جعفر. ودعا التجمع، خلال اللقاء، السفير السعودي إلى "دعم خيارات الشعب السوداني". وقال التجمع إن هذين اللقائين باتيان ضمن جهوده "لعكس رؤيته حول المرحلة المقبلة من تاريخ السودان إلى كافة الأطراف الدولية والإقليمية".

ويرى محللون أن المزاج الغربي وبخاصة العربي يروم حلا وسطا لا يستثنى أحد في الفترة الانتقالية يليها نقل كامل للسلطة إلى المدنيين، فخلاف ذلك يعني الإبقاء على الانقسام سيد الموقف، وقد يأخذ البلد إلى مآتهات؛ هو والمنطقة في غنى عنها.

فتنة المواجهات السياسية المفتعلة تعرقل حل الأزمة في السودان

المزاج الدولي والعربي يميل إلى تبني حل وسط للأزمة القائمة بين المدنيين والعسكريين بشأن قيادة المرحلة الانتقالية في السودان وهذا ما قد يضطر الطرفين إلى التعاطي بواقعية أكبر مع الأمر، في ظل الإدراك بأن استمرار الأزمة قد يقود إلى مآتهات يكون السودان والمنطقة في غنى عنها.

الخرطوم - برزت في الساعات الأخيرة بوادر تغير في خطاب الشق الراديكالي داخل قوى الحرية والتغيير المتمثل في تجمع المهنيين، ربطه البعض بالمزاج العربي والدولي الذي يدفع باتجاه حل وسط للأزمة برفض منطلق الإقصاء، خاصة للأطراف التي لعبت دورا رئيسيا في التغيير بالسودان. وعلى خلاف الأيام السابقة فقد أعلن تجمع المهنيين عن إمكانية القبول برئاسة دورية للمجلس السيادي المختلف عليه مع المجلس العسكري وتمثيل المدنيين بـ50 بالمئة زائد واحد. وكان تجمع المهنيين الأكثر تشددا في المفاوضات مع المجلس العسكري الذي أنشئ عقب الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير في أبريل الماضي، وتمسك التجمع على مدار الجولات التفاوضية بسلطة انتقالية مدنية خالصة، وأن ترأس قوى الحرية والتغيير المجلس السيادي مع الحصول على أغلبية بأكثر من الثلثين ومشاركة رمزية للجيش فيه.

وقال التجمع الاثنين، إن "التفاوض مع المجلس العسكري الانتقالي في البلاد لم يتقطع إنما توقف توقفا مرهونا بموافقة الأخير على ضرورة أن تكون رئاسة مجلس السيادة دورية بين المدنيين والعسكريين".

ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) ليل الأحد عن كباشي القول "التفاوض يسير بوتيرة ضعيفة، وإن استمر الحال هكذا ربما يفضي ذلك إلى الكثير من الخيارات التي تراعي مصلحة المواطن السوداني وتحفظ السودان".

وبدا المجلس العسكري منذ الأسبوع الماضي حراكا دبلوماسيا نشطا لتوضيح موقفه من حل الأزمة السودانية، وأيضا لحشد الدعم لخطواته المقبلة، والتي تتجه لأن تكون أكثر صرامة. وأجرى رئيس المجلس العسكري الفريق عبدالفتاح البرهان، الاثنين، زيارة إلى جوبا حيث التقى رئيس جنوب السودان سلفاكير، في أول زيارة رسمية له للدولة الجارة منذ توليه منصبه في 11 أبريل الماضي.

وقالت مصادر حكومية إن سلفاكير والبرهان عقدا اجتماعا مغلقا بالعاصمة جوبا، فور مجيء الأخير من المطار.

وطالب كير الأسبوع الماضي المجلس العسكري بضرورة تسليم السلطة لحكومة مدنية ممثلة لقوى الشارع السوداني، كما أبدى ترحيبه بنجاح الثورة السلمية في السودان.

وقبل ذهابه إلى جوبا كان البرهان قد أدى زيارة الأحد إلى دولة الإمارات حيث استقبله ولي عهد أبوظبي الشيخ

وقال التجمع الاثنين، إن "التفاوض مع المجلس العسكري الانتقالي في البلاد لم يتقطع إنما توقف توقفا مرهونا بموافقة الأخير على ضرورة أن تكون رئاسة مجلس السيادة دورية بين المدنيين والعسكريين".

ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) ليل الأحد عن كباشي القول "التفاوض يسير بوتيرة ضعيفة، وإن استمر الحال هكذا ربما يفضي ذلك إلى الكثير من الخيارات التي تراعي مصلحة المواطن السوداني وتحفظ السودان".

وبدا المجلس العسكري منذ الأسبوع الماضي حراكا دبلوماسيا نشطا لتوضيح موقفه من حل الأزمة السودانية، وأيضا لحشد الدعم لخطواته المقبلة، والتي تتجه لأن تكون أكثر صرامة. وأجرى رئيس المجلس العسكري الفريق عبدالفتاح البرهان، الاثنين، زيارة إلى جوبا حيث التقى رئيس جنوب السودان سلفاكير، في أول زيارة رسمية له للدولة الجارة منذ توليه منصبه في 11 أبريل الماضي.

وقالت مصادر حكومية إن سلفاكير والبرهان عقدا اجتماعا مغلقا بالعاصمة جوبا، فور مجيء الأخير من المطار. وطالب كير الأسبوع الماضي المجلس العسكري بضرورة تسليم السلطة لحكومة مدنية ممثلة لقوى الشارع السوداني، كما أبدى ترحيبه بنجاح الثورة السلمية في السودان.

وقبل ذهابه إلى جوبا كان البرهان قد أدى زيارة الأحد إلى دولة الإمارات حيث استقبله ولي عهد أبوظبي الشيخ

وتجمع المهنيين هو عبارة عن تحالف لهياكل نقابية لعب الدور الأبرز في الحراك الاحتجاجي الذي انطلق في ديسمبر الماضي ضد حكم الرئيس المعزول عمر البشير وأصبح المكون رقم واحد في تحالف إعلان الحرية والتغيير الذي يضم أيضا أحزاب معارضة ومنظمات



شمس الدين كباشي

إن استمر الحال كما هو ربما يفضي ذلك إلى الكثير من الخيارات

(المقاتلون) ونحن معهم على التصدي لهذه الحملة.

وأفاد اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية، وهو منظمة غير حكومية طبية مقرها بالولايات المتحدة، بأن القصف أودى بحياة 229 مدنيا وأصاب 727 منذ 28 أبريل الماضي.

وتحدث هلال من مكتبه في مدينة إدلب، عاصمة المحافظة حيث تسير الحياة بصورة طبيعية مع استهداف الهجوم في الغالب لمناطق خط المواجهة في الجنوب. وقال هلال "نحن متفائلون رغم هذه الحملة العسكرية، ولولا التفاؤل لما كنا موجودين هنا اليوم".

وتبدو شوارع مدينة إدلب مزدهمة بالسيارات والمارة، وقبل الغروب يخرج الباعة الجائلون بأعداد كبيرة لبيع الطعام للمسلمين الصائمين.

وأشار هلال إلى أن دفاعات إدلب تلقت تعزيزات من مقاتلين نزحوا من مناطق سوريا الأخرى مثل الغوطة وحمص ودرعا عندما سيطر الجيش السوري على بلداتهم ومدنهم. وأضاف "الشباب يمتلكون عقيدة قتالية رائعة والحمد لله".



تحت الضغط

مهمة مارتن غريفيث تصل إلى محطتها الأخيرة في اليمن

فشل الجهود الأممية يعيد خيار الحسم العسكري إلى الواجهة



سير بلا بوصلة في شعاب الملف اليمني

وخصوصا في الحديدة واحتمال اتساع دائرة الصراع الذي يتوقع مراقبون أن يتحول إلى حرب شاملة في حال اندلعت مواجهات عسكرية مع إيران التي تراهن إلى حد كبير على دور أذرعها العسكرية خصوصا في اليمن ولبنان والعراق في خوض حرب استنزاف بالوكالة. ويشير الخبراء إلى أن معركة الحديدة بمثابة حجر الزاوية في أي صراع مفتوح وشامل مع الميليشيات الحوثية وهي المعركة التي ستلقي بظلالها على مسار الحرب في اليمن في حال تم حسمها نظرا لأهمية الحديدة الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا، وقدرتها على تغيير مسار الحرب.

جنوب الرياض، في رسالة ذات طابع إيراني، تؤكد أن القرار الحوثي ليس في صنعاء ولا صعدة، بل في طهران وقم. ويرى العديد من المراقبين أن فرص عقد تسوية سياسية في اليمن في منأى عن الصراع الدولي الذي يلوح مع إيران باتت شبه مستحيلة، وهو الأمر الذي حكم بالذلاله إلى حد كبير على مواقف الدول الكبرى في الرباعية الدولية وخصوصا الولايات المتحدة التي باتت تتعاطى مع الملف اليمني كجزء من الصراع مع النظام الإيراني. وتترافق مؤشرات انهيار المسار السياسي في اليمن مع تطورات تؤكد قرب استئناف المواجهات العسكرية

ويقلل مراقبون سياسيون من فرص نجاح الجهود الأممية في التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن في ظل التعقيدات المحلية والإقليمية والدولية التي تحيط بتفاصيل الملف، بالنظر إلى طبيعة الحرب اليمنية التي تتشابك خلفياتها ما بين السياسي والجهوي والمذهبي، فضلا عن الارتباطات الإقليمية والدولية والتعقيدات الجيوسياسية لهذه الحرب. وعزز تصاعد الهجمات الحوثية على السعودية في الآونة الأخيرة من مؤشرات البعد الإقليمي في الصراع اليمني، حيث تستهدف الحوثيون مصالح حيوية في السعودية من بينها محطات ضخ النفط

إلى جزء من المشكلة في اليمن نتيجة رفض الحوثيين استقبله أو التعامل معه، وهو ذات المشهد الذي يتكرر اليوم من خلال رفض الحكومة اليمنية التعاطي مع المبعوث مارتن غريفيث. واعتبر مراقبون أن فشل المبعوث الأممي إلى اليمن في تنفيذ اتفاق السويد بعد أكثر من خمسة أشهر على توقيعها واللجوء إلى عقد اتفاقات ثنائية مع الحوثيين للقيام بانسحاب أحادي من موانئ الحديدة وصفته الحكومة الشرعية بالمسرحية، بمثابة محاولات الساعات الأخيرة من قبل غريفيث لإحراز اتفاقية في اليمن، واضطرت الأمم المتحدة إلى إنهاء مهمة ولد الشيخ بعد أن تحول

فقدان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لرصيد الثقة لدى طرف أساسي في الملف اليمني، وهو الحكومة المعترف بها دوليا، يقلل من إمكانية مواصلة المهمة التي كلف بها وفشل إلى حد الآن في تحقيق أي تقدم نحو إنجازها، ما يدفع بإمكانية إقالته والبحث عن شخصية أقدر منه على التعاطي مع تعقيدات المشهد اليمني.



صالح البيضاني صحافي يمني

عدن (اليمن) - أكدت مصادر سياسية لـ"العرب" وصول دور المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى نهايته في ظل إصرار الحكومة الشرعية على عدم التعامل معه واعتباره وسيطا أمميا غير محايد. ووفقا للمصادر لم تغلخ الرسالة التي بعثها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في طمانة الشرعية بالرغم من الوعود التي جاءت في طيات الرسالة التي تضمنت تلميحات لتغيير في نهج المبعوث الأممي الذي أثارت زيارته المتتالية لصنعاء ولقاءاته برئيس الجماعة الحوثية ومواقفه المتبسة إزاء اتفاقات السويد، غضب الحكومة اليمنية التي اتهمته بالانحياز للحوثيين والسعي لتجزئة اتفاق ستوكهولم وخلق مرجعيات جديدة للحل السياسي في اليمن والسج باطراف أخرى في دائرة الصراع اليمني المحتدم.



تداول اسم الألماني مارتن كوبلر كأحد المرشحين لخلافة غريفيث

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" عن حديث خافت يتردد في أروقة الأمم المتحدة حول البديل المحتمل لغريفيث، ويتصدر اسم المبعوث السابق إلى ليبيا الألماني مارتن كوبلر قائمة المرشحين لهذا المنصب. واعتبر مراقبون سياسيون أن انتقال الخلاف حول قضايا أساسية وجوهرية

سامراء تشرع بمقاومة التغيير الديمغرافي

إلى مناطق سكناهم في منطقة الأهوار جنوبي العراق. وشدد البيان على أنّ "بقاء مربي الجاموس يخالف قرارات لجان المصالحة المجتمعية التي تمنع التغيير الديمغرافي تحت أي ظرف وهو ما لم يلتزم به مربي الجاموس في شمالي سامراء".

عوائق منتظرة أمام تنفيذ قرار ترحيل القادمين من جنوب العراق والمدعومين من جهات حكومية ومراجع شيعية وميليشيات

وكانت نحو 300 عائلة من مربي الجاموس تمتلك نحو 10 آلاف جاموسة قد استقرت في قضاء سامراء منذ عام 2014 تحت ذريعة انخفاض مناسيب المياه في الأهوار، الأمر الذي عدّه أبناء القضاء محاولة للتغيير الطائفي بإسكان مواطنين شيعية في منطقة سنية.

20 ألف دولار على المتسببين في حوادث السير من أصحاب المواشي. ووجه المجلس في بيانه قيادة عمليات سامراء والأجهزة الأمنية كافة بتنفيذ ما جاء في القرار ابتداء من الثلاثاء. ويأتي القرار على خلفية توجيه أصدره مجلس قضاء سامراء بترحيل مربي الجاموس من القضاء لاتهامهم بالإضرار بالبيئة والتسبب في العديد من الحوادث التي راح ضحيتها مواطنون، فضلا عن المخاوف من التغيير الديمغرافي الطائفي. وقال أحد أعضاء مجلس المحافظة من قضاء سامراء لوكالة الأنباء الألمانية، طالبا عدم ذكر اسمه إنه "لا يتوقع أن ينفذ مربيو الجاموس القرار لأنهم يلقون دعما من المراجع الدينية الشيعية والحكومة المركزية، وجميع القوات الأمنية تخشاهم لأنهم مرتبطون بجهات منفذة".

وكانت السلطات المحلية في قضاء سامراء قد أمهلت يوم الخميس الماضي عوائل شيعية من مربي الجاموس، ثلاثين يوما لمغادرة المنطقة والعودة

تكريت (العراق) - قرّر مجلس محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، الاثنين، ترحيل عوائل شيعية من مناطق سامراء وتل الذهب وسيد غريب والدجيل وإعادتهم إلى مناطق سكناهم في جنوبي العراق، وذلك في أعقاب الضجة التي ثارت حول ظاهرة انتقال تلك العوائل بأعداد كبيرة للإقامة في المحافظة الأمر الذي رأى فيه سكانها عملية طوطين هادفة لإحداث تغيير ديمغرافي بخلفيات طائفية. واستند المجلس في قراره إلى التدايعات التي جرّها مقتل طبيب من سكان سامراء في حادث مرور تسببت فيه جاموسة على ملك أحد الوافدين إلى المنطقة، لكن مصادر محلية قالت إنّ الهدف الحقيقي هو نزح حالة الاحتقان التي تعيشها مناطق صلاح الدين، والتي يُخشى أن تتطوّر إلى مواجهات بين السكان الأصليين، والوافدين من جنوب العراق.

وقال المجلس، في بيان صحافي إنّه صوّت بالإجماع على مصادرة المواشي التي تتجول داخل المدن أو على طرقها الخارجية وفرض غرامة قدرها حوالي



غزوة الجاموس

باريس لا تبالي بمحاكمات سريعة لفرنسيين في العراق

العراقية". وأضافت أنها تحترم سيادة السلطات العراقية وأن من ينتهون إلى داعش "يجب أن يعاقبوا على جرائمهم". وأصدرت محكمة في بغداد الاثنين حكما بالإعدام على فرنسي رابع، كان عسكريا خدم في أفغانستان، وأدين بالانتماء إلى تنظيم داعش. وجاء الحكم على مصطفى المرزوقي (37 عاما)، غداة حكم مماثل على ثلاثة آخرين من مواطنيه بالإعدام، للمرة الأولى ضد فرنسيين في العراق الذي سبق وحكم قضاؤه أكثر من 500 أجنبي بتهمة الانتماء إلى التنظيم المتطرف. وتؤدي هذه الأحكام إلى عودة الجدل الدائر حيال المسألة الشائكة المتمثلة في عودة الجهاديين إلى بلدانهم، الأمر المفروض بشدة من قبل الرأي العام الأوروبي.

منظمات حقوقية تنفي وجود ضمانات بإجراء محاكمات عادلة في العراق الذي يحتل مرتبة متقدمة ضمن البلدان الأكثر فسادا

والفرنسيون الثلاثة الذين أدبوا الأحد، كيف غونو وليونار لوبيز، وسليم معاشو، إضافة إلى المرزوقي، يمكنهم الطعن في الحكم خلال 30 يوما وفقا للقانون العراقي. وكان على جدول جلسات استماع المحكمة الاثنين خمسة فرنسيين، هم إضافة إلى المرزوقي، فاضل طاهر عويدات وفياثي أوراغي وبلال الكباوي ومрад دلهوم. لكن لضيق الوقت، استمع القاضي فقط للمرزوقي وعويدات، وأجل جلسات الثلاثة الآخرين حتى الثالث من يونيو المقبل.

بغداد - واصل القضاء العراقي محاكمة فرنسيين متهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش حيث أصدر، الاثنين، رابع حكم بالإعدام على حاملين للجندية الفرنسية، فيما جاء الردّ الرسمي الفرنسي على ذلك باهتا ليوضح توجّه فرنسا نحو التخلص من هؤلاء المواطنين الذين تشكل عودتهم من بؤر التوتر عبئا أمنيا وقانونيا وحقوقيا عليها. ويتوقع أن تكون حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون خلال الفترة القادمة أمام مساءلات حقوقية مرجحة نظرا للمطاعن الكبيرة المثارة ضدّ القضاء العراقي والمحاكمات السريعة التي يجريها المتهمين بالإرهاب. ونذد المحامي نبيل بوذي بـ"المحاكمة السريّة" التي أجريت الأحد للفرنسي ليونار لوبيز وحكم عليه فيها بالإعدام، قائلا لوكالة فرانس برس "ندين حكم الإعدام بحق مواطن فرنسي، مبني فقط على أساس سلسلة تحقيقات في سجون بغداد".

وأضاف بوذي "أكدت لنا وزارة الخارجية مرارا أن الفرنسيين سيحصلون جميعهم على محاكمة عادلة حتى في العراق". وتندد منظمات حقوقية بـ"مخاطر عمليات تعذيب" وأن "لا ضمانات بإجراء محاكمات عادلة" في العراق، الذي يحتل المرتبة 12 ضمن لائحة البلدان الأكثر فسادا في العالم، بحسب المنظمة الدولية للشفافية.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، الاثنين، إنها تعارض عقوبة الإعدام من حيث المبدأ، مستدركة بأنها تحترم السيادة العراقية بعد أن قضت محكمة هناك بإعدام فرنسيين لانتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وذكرت الوزارة في بيان إنّ "السفارة الفرنسية في العراق، بموجب دورها في تقديم الحماية القنصلية، تتخذ الخطوات الضرورية لإيضاح موقفها للسلطات

ونظرا للقيمة التاريخية والأبعاد الدينية لسامراء، أصبحت المدينة عرضة لضغوط كبيرة منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين في سنة 2003، ومجيء أحزاب شيعية إلى الحكم. ويقول سكان المدينة إنهم يعيشون وضعًا شاذًا، وإنهم شبه مغيبين عن إدارة شأنها العام بما في ذلك ملفها الأمني لمجرد أنها تضمّ معلما شيعيا بارزا هو مرقد الإمامين العسكريين علي الهادي وابنه الحسن العسكري، وإنّ عددا منهم يتعرّضون لضغوط شديدة للتخلّي عن ممتلكاتهم والتفريط فيها بأثمان بخسة في إطار عملية تبدو أقرب إلى محاولة إحداث تغيير ديمغرافي في المدينة، لتصبح رابع الأماكن المقدسة لدى الشيعة في العراق بعد كربلاء والنجف بجنوب البلاد، والكاظمية ببغداد. ومطلع العام الجاري تصاعدت الخلافات بين أهالي سامراء والجهات الدينية والسياسية والأمنية، وكذلك الميليشيات الشيعية الحاضرة بالمدينة. وتُدور الخلافات حول إدارة الملف الأمني وإدارة مرقدي الإمامين العسكريين اللذين يتولى الوقف الشيعي إدارتهما، دون إشراك الوقف السني الذي يمثل أبناء مدينة سامراء، فيما تتولى قيادات عمليات سامراء التي تتبع قيادة العمليات المشتركة في بغداد، وميليشيا سرايا السلام التابعة للتيار الصدري، إدارة الملف الأمني بصورة مشتركة دون مشاركة من قوات الشرطة المحلية التابعة للمدينة في إدارة هذه الملف. ومنذ تفجير المرقدين في فبراير عام 2006، تولّت القوات الأمنية التابعة للحكومة العراقية إدارتهما، وأغلقت منافذ المدينة القديمة التي تضم المرقدين، ورحلت جميع أصحاب المحال التجارية ومنعتهم من مزاوله أعمالهم فيها. وهذا الأمر ينطبق كذلك على بيوت الأهالي القريبين من المرقدين.

القوى الموالية للسلطة في الجزائر لا تواجه نفس المصير

منظمة قدماء المحاربين تنتزع مكانا في المشهد السياسي الجديد



مصير مجهول

يسود غموض شديد مستقبل القوى السياسية المحسوبة على النظام السابق، بعد تنحّي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وإحالة قادتها على التحقيقات القضائية وربما السجن القريب، ورغم أنها تعيش حراكا انقلابيا منذ أسابيع للخروج من المأزق، فإن منظمة قدماء المحاربين اختارت منذ البداية مناصرة خيارات الشارع، ودعت إلى تحقيق مطالب التغيير، رغم العلاقة التاريخية والسياسية التي تجمعها بالسلطة.



صابر بليدي صحافي جزائري

بنقل دعمها وتأييدها من الرئيس المنتحى إلى الحاكم الفعلي في الطرف الراهن قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، فقط طرحت المنظمة تصورا جديدا للأزمة التي تتخبط فيها البلاد، يقوم على إطلاق حوار وطني بين جميع الأطراف، وتنظيم ندوة وطنية للبلورة مخرج مرضي لجميع الأطراف. ودعت المنظمة في آخر موقف لها، عبّرت عنه في بيان صدر الأحد، إلى "عقد ندوة وطنية لوضع خريطة طريق تمكن من الاستجابة للمطالب الشعبية في أقصر الأجل، وتسمح لمؤسسات البلاد مواصلة مسارها بصورة عادية ضمن رؤية وطنية متكاملة".

قيادات في حزب التجمع الوطني الديمقراطي تسعى إلى سحب البساط من أحمد أويحيى، بشتى الوسائل لإنقاذ الحزب من الانهيار

وشددت على أن تكون الندوة الوطنية المأمولة، فضاء مفتوحا للحوار والتشاور والنقاش بين جميع القوى الفاعلة والحية في المجتمع، بما فيها الأحزاب السياسية المعارضة والجمعيات والشخصيات والنقابات المستقلة، من أجل الوصول إلى توافق حول ورقة طريق تسمح بتلبية مطالب الشارع الجزائري المعبر عنها منذ ثلاثة أشهر.

ولم تظهر المنظمة في فعاليات الحراك الشعبي طيلة المسيرات الشعبية والاحتجاجات الفئوية. لكن الرمزية التي شكلها حضور بعض الوجوه المحسوبة على الحقبة التاريخية لثورة التحرير، على غرار المجاهدات جميلة بوحيرد، ولويسة احزبز وزهره ظريف بيطاط والمجاهد والقيادي في جيش التحرير لخضر بورقعة، أعطى الانطباع بأن

الجزائر - صنعت المنظمة الوطنية للمجاهدين (قدماء المحاربين)، مكانا لها في المشهد السياسي والاجتماعي القادم، بعدما ضحت بعلاقتها التاريخية والسياسية بالسلطة، من أجل مناصرة الاحتجاجات الشعبية والدعوة إلى تحقيق التغيير الشامل في البلاد، عبر مجموعة من الأليات كالحوار المفتوح والندوة الوطنية.

وأعربت المنظمة منذ بداية الحراك الشعبي بالجزائر في فبراير الماضي، عن دعمها للمطالب السياسية المرفوعة في الشارع، ودعت منذ الأسابيع الأولى الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة، إلى الاستماع لأصوات الغاضبين وعدم الانسياق وراء الولاية الرئاسية الخامسة التي أشعلت فتيل الأزمة في البلاد. وعكس القوى والتنظيمات السياسية المحسوبة على نظام بوتفليقة، التي اكتفت بالتريث والمناورة دعما لمصالحها الضيقة، بعدما تجاوزتها الأحداث وتطورات الحراك الشعبي الذي اعتبرها جزءا من المنظومة الحاكمة المطالبة بالرحيل والتنحي، فإن منظمة قدماء المحاربين، تعدّ التنظيم الأهلي الوحيد الذي انحاز لصالح الشارع، رغم سيرة الداعمة للسلطة في السابق.

وتعتبر المنظمة الوطنية للمجاهدين ذات النفل والرمزية التاريخية والسياسية، على اعتبار أنها تضم قدماء محاربي حرب التحرير (1954-1962)، من أعرق التنظيمات الداعمة للسلط

حزب الأحرار أول المستفيدين من أزمة الأصالة والمعاصرة

التنظيمي باستمالة الأعيان تحضيرا لانتخابات 2021.

ويقول مراقبون إن الحزب يعمل على ملء الفراغ الذي سيتركه الأصالة والمعاصرة خصوصا وأن قيادات الحزب مقتنعة بنجاحها في مواجهة العدالة والتنمية في الانتخابات المقبلة. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن عزيز أخنوش رئيس التجمع الوطني للأحرار وبعض القيادات الوازنة في الحزب يعملون على استغلال ما يمر به الأصالة والمعاصرة كفرصة لاستقطاب كبار منتخبيه في مدن عديدة كأكادير والحسيمة وإقليم الرحامنة وفي دوائر انتخابية كانت محسوبة تاريخيا على الأصالة والمعاصرة.

وقال حفيظ الزهري إن قيادات التجمع الوطني للأحرار تحاول استمالة المزيد من الأصوات والمتعاطفين للانتخابات المقبلة، مؤكدا أن ما يحتاجه الأحرار هو البحث عن كفاءات جديدة وإدماجها في المشهد السياسي من أجل تبوؤ مرتبة متقدمة.

ويحمل تنظيم حزب التجمع لعد من المؤتمرات داخل المغرب وخارجه، مؤشرات على إصراره على تصدر الانتخابات القادمة ومحاصرة نفوذ خصومه السياسيين في جهات ترابية كثيرة، خصوصا مع تفاقم الأزمات الداخلية لكل من العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة.

وأمام حالة الوهن التي يعيشها حزب الأصالة والمعاصرة يستبعد مراقبون أن تكون لديه إستراتيجية فعالة لمقاومة خطط الأحرار في الهيمنة على القواعد والكوادر الانتخابية التي أسسها.

هل يذلل شبح الهزيمة صعوبات توحيد نداء تونس

واعترب الناصفي عن مخاوفه من عرقلة تلك الجهود من قبل بعض الجهات. وقال "هناك عوائق داخلية وعوائق خارجية وجبهة صد من قبل عديد الأطراف المتداخلة سواء من أبناء العائلة أو حتى من خارجها لعدم نجاح هذه التجربة".

ولفت إلى أن "العوائق الداخلية تتمثل في وجود أطراف سياسية لها رؤية ضيقة جدا للأشياء ورؤية للمشهد السياسي يغلب عليها الطابع الذاتي، وهذا ما نجده للأسف في كل مكونات العائلة الوسطية وهو الذي حال دون تجميعها في الفترات السابقة".

وتابع في تصريحات لجريدة "الصباح" "أما العوائق الخارجية فتتمثل في وجود عديد الأطراف الخارجة عن الوسطية والتي لا يروق لها هذا التوحيد

وبدأ أول هذه التحركات بلقاءات جمعت حركة مشروع تونس ببناء تونس (شق الحماسات) الذي يقوده سفيان طوبال لبحث سبل إعادة الاندماج.

وحركة مشروع تونس هي أول الأحزاب التي تشكلت عقب استقالة محسن مرزوق -الذي كان حينئذ الأمين العام لنداء- وعدد من القيادات، ويشغل اليوم منصب رئيس مشروع تونس.

وقال حسونة الناصفي الأمين العام لحركة مشروع تونس إن بؤادر اتفاق قريب تلوح في الأفق لتوحيد العائلة الوسطية في إطار "نداء التاريخي"، وقد يكون في شكل ائتلاف انتخابي.

وأضاف الناصفي في تصريحات صحافية محلية إن "التوازن السياسي في تونس لا يمكن أن يحصل إلا إذا كان المشهد السياسي واضحا".



النداء يخسر شعبيته

وبالتوازي مع المفاوضات التي أطلقتها مع نداء تونس، تجري حركة مشروع تونس مشاورات مع حزب "تحيا تونس" المحسوب على رئيس الحكومة يوسف الشاهد، إضافة إلى حزب البديل التونسي الذي يقوده رئيس الحكومة السابق مهدي جمعة.

ووصف الناصفي المشاورات بين حزبه وحركة تحيا تونس بالبطيئة جدا، ملحا إلى وضع الحزب المقابل لشروط مسبقة قبل التوحيد.

وتعكس تصريحات الناصفي وجود تردد داخل حركة تحيا تونس للعودة إلى النداء التاريخي، وهي التي اختارت الأسبوع الماضي الاندماج مع حزب المبادرة برئاسة وزير الشؤون العقارية كمال مرجان.

الرباط - تشرع الأزمة التي يشهدها حزب الأصالة والمعاصرة المغربي، أكبر

القيادي بالحزب أحمد أخشيشن، من حزب الأحرار الذي يقدم نفسه منذ أشهر كمنافس أول لحزب العدالة والتنمية الإسلامي خلال الانتخابات القادمة.

وأعلن حكيم بنشماس الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة عن تجريد عضويته في المكتب السياسي ما ينذر بإزدياد حدة المواجهة بين التيارين المتصارعين داخل الحزب.

وأرجع قرار الطرد الذي وقعه الأمين العام للحزب حكيم بنشماس، إلى ثبوت ضلوع المعني "في تغذية عوامل الفرقة، وإذكاء فتيل التوتر، والمشاركة الفعلية في الانقلاب على الشرعية الديمقراطية، خلال الاجتماع المخصص لانتخاب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع للحزب".

وأمام هذه الخلافات يتوجه حزب الأصالة والمعاصرة لعقد مؤتمره الوطني لانتخاب قيادة حزبية جديدة ما من شأنه تجاوز الأزمة لكن المحلل السياسي حفيظ الزهري يرى أن الحزب لن يقرر على استعادة قوته مرجعا ذلك إلى النفور الذي أصبح يواجهه من قبل الأعيان واليساريين الذين جمدوا عضويتهم فيه. ويعد حزب الأحرار أبرز المستفيدين من هذه الخلافات، حيث نجح مؤخرا في استقطاب عدد من رجال الأعمال بعضهم من حزب الأصالة.

ويسعى حزب التجمع الوطني للأحرار منذ مدة إلى تقوية وضعه

محمد ماموني العلوي

التنظيمي باستمالة الأعيان تحضيرا لانتخابات 2021.

ويقول مراقبون إن الحزب يعمل على ملء الفراغ الذي سيتركه الأصالة والمعاصرة خصوصا وأن قيادات الحزب مقتنعة بنجاحها في مواجهة العدالة والتنمية في الانتخابات المقبلة. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن عزيز أخنوش رئيس التجمع الوطني للأحرار وبعض القيادات الوازنة في الحزب يعملون على استغلال ما يمر به الأصالة والمعاصرة كفرصة لاستقطاب كبار منتخبيه في مدن عديدة كأكادير والحسيمة وإقليم الرحامنة وفي دوائر انتخابية كانت محسوبة تاريخيا على الأصالة والمعاصرة.

وقال حفيظ الزهري إن قيادات التجمع الوطني للأحرار تحاول استمالة المزيد من الأصوات والمتعاطفين للانتخابات المقبلة، مؤكدا أن ما يحتاجه الأحرار هو البحث عن كفاءات جديدة وإدماجها في المشهد السياسي من أجل تبوؤ مرتبة متقدمة.

ويحمل تنظيم حزب التجمع لعد من المؤتمرات داخل المغرب وخارجه، مؤشرات على إصراره على تصدر الانتخابات القادمة ومحاصرة نفوذ خصومه السياسيين في جهات ترابية كثيرة، خصوصا مع تفاقم الأزمات الداخلية لكل من العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة.

وأمام حالة الوهن التي يعيشها حزب الأصالة والمعاصرة يستبعد مراقبون أن تكون لديه إستراتيجية فعالة لمقاومة خطط الأحرار في الهيمنة على القواعد والكوادر الانتخابية التي أسسها.

ألمانيا تغرّم سلفيين أدينوا

بتشكيل «شرطة الشريعة»

● برلين - غرّمت محكمة المانيا الاثنين، سبعة سلفيين ادينوا بتشكيل "شرطة الشريعة" التي تستهدف المسلمين في عام 2014 في خطوة لاقت حينها تنديدا، فيما طالب المتحدث باسم الحكومة شتفن زايرت بضرورة اهتمام مؤسسات الدولة بإتاحة إمكانية ارتداء كيباه (القلنسوة اليهودية) بشكل آمن في كل مكان بالمانيا غداة تنذيد الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بتنامي جرائم معاداة السامية.

وغرّم الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 27 و 37 عاما بين 300 و 1800 يورو، لإدانتهم بخرق القانون الألماني المتعلق بمنع ارتداء الزي الرسمي. ورأى القضاة أنه من المحتمل أيضا أن يكون تصرفهم "يوحي من الفكر المتطرف".

وفي سبتمبر 2014، سير السلفيون السبعة مرتدين سترات باللون البرتقالي كتب على بعضها "شرطة الشريعة"، دوريات ليلا في شوارع مدينة فوبرتال الصناعية الواقعة غرب ألمانيا ويعيش فيها عدد كبير من المسلمين.



وكانوا يقومون بإيقاف المسلمين الشباب ويقدمون لهم نصائح بعدم شرب الكحول والذهاب إلى المقاهي والكاзино وبيوت الدعارة.

وهذه المحاكمة جديدة، تأتي بعدما ألغت المحكمة الاتحادية في ألمانيا مطلع عام 2018 حكما صدر بتبرئة المتهمين في عام 2016.

ويستهدف القانون الذي يمنع ارتداء زي رسمي في ألمانيا، خصوصا منع ارتداء ملابس الحزب النازي.

وقاد مبادرة "شرطة الشريعة" الداعية السلفي الأشهر في ألمانيا المتحول إلى الإسلام سفين لاو، البالغ من العمر 38 عاما.

وأدين لاو في يوليو 2017 بقضية أخرى بالسجن 5 سنوات ونصف السنة، لـ"دعم جماعة إرهابية" بهدف تجنيد أشخاص للقتال في سوريا.

وطالب المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتفن زايرت بضرورة اهتمام مؤسسات الدولة بإتاحة إمكانية ارتداء كيباه (القلنسوة اليهودية) بشكل آمن في كل مكان بالمانيا.

وقال زايرت الاثنين بالعاصمة برلين "يتعين على الدولة ضمان ممارسة العقيدة بحرية لكل شخص"، مؤكدا أنه لا بد أن يتسنى لكل شخص في أي مكان بالمانيا -حتى مع ارتدائه

كيباه- أن يتحرك بأمان. وتأتي دعوات زايرت إثر تصريحات مفوض الحكومة الألمانية لشؤون مكافحة معاداة السامية فليكس كلاين الذي صرح "لا أستطيع أن أنصح اليهود بارتداء كيباه في كل مكان بالمانيا في أي وقت. إنني مضطر لقول ذلك للأسف"، موضحا أنه غير رايه في هذا الشأن "مقارنة بالماضي للأسف". ودافع كلاين عن اتخاذ هذه الخطوة بأنه أراد التوضيح للعامة "أننا يتعين علينا التصرف قبل فوات الأوان"، موضحا أن تصريحاته ليست استسلاما على الإطلاق، وإنما المقصود منها "دعوة لاتخاذ إجراء".

وكان رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين أعرب عن "صدمته العميقة" من تحذير مفوض الحكومة الألمانية لمكافحة معاداة السامية لليهود من ارتداء الكيباه في الأماكن العامة، وكتب على موقع تويتر "المسؤولية عن الرفاهية والحرية والحق في المعتقد الديني لكل فرد من أفراد الجالية اليهودية في ألمانيا، تقع على عاتق حكومة ألمانيا وسلطات إنفاذ القانون بها".

وشدد يهودا تيشنتال، حاخام الجالية اليهودية بالعاصمة برلين على ضرورة أن يكون ارتداء الكيباه متاحا بغض النظر عن مكان الإقامة، وقال "إذا نشرنا رسالة مفادها أنه يفضل ألا يرتدي الأشخاص كيباه، فإننا نترك بذلك المجال لمعارضي الديمقراطية".

والكيباه هي قلنسوة دائرية صغيرة يرتديها الرجال اليهود طوال اليوم بشكل تقليدي بصفقتها علامة ظاهرة على عقيدتهم. وكان عدد الهجمات العادية للسامية ازداد بقوة على مستوى ألمانيا خلال عام 2018.

وقال زايرت إن زيادة الجرائم "يجب أن تكون مدعاة للقلق لكل شخص في ألمانيا"، موضحا أن كل هجوم من هذه الجرائم يعدّ هجوما على الكرامة الإنسانية.

وانشادت رئيسة الجالية اليهودية الإسرائيلية في ميونيخ وبافاريا العليا، جنوبي ألمانيا، الحكومة الاتحادية الأحد ضمان "حياة بلا خوف لليهود في ألمانيا".

وقالت شارلوتة كنوبلوخ "حالة عدم اليقين في الجالية اليهودية كبيرة للغاية حاليا، ويمكنني تفهم كل شخص يريد ألا يكشف عن نفسه علانية كيهودي في هذا البلد، ولكن يجب ألا نتعاشب مع هذه الحالة".

وأضافت كوبلوخ "الحياة اليهودية يجب أن تكون متاحة في أنحاء ألمانيا بلا خوف"، موضحة أن "هناك حاجة إلى اتخاذ إجراء هادف من جانب الأوساط السياسية من أجل تحقيق ذلك وكذلك لصرخة ضد كراهية اليهود من المجتمع.

الأحزاب المؤيدة لبريكست

تتقدم في الانتخابات الأوروبية

انفصال بريطانيا دون اتفاق أضحى سيناريو لا يمكن تجاهله



نصر على أنقاض بريكست

ساجد جاويد ينضم إلى كوكبة المتنافسين على خلافة تيريزا ماي

أولا وقبل كل شيء علينا تحقيق الخروج من الاتحاد الأوروبي". وتقدم حتى الآن لشغل منصب رئيس الوزراء ورئيس حزب المحافظين 13 مرشحا محافضا، حيث يعتبر وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الذي يتخذ موقفا متشددا حيال بريكست الأوفر حظا للفوز.

إنه سيناضل من أجل تحقيق الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكتب على تويتر"ساترشح كي أصبح الزعيم المقبل لحزب المحافظين ورئيس وزراء بلدنا العظيم". وأضاف "نحتاج لاستعادة الثقة وتحقيق الوحدة وخلق فرص جديدة عبر المملكة المتحدة.

● لندن - دخل وزير الداخلية البريطاني المنحدر من أصول باكستانية ساجد جاويد الاثنين سباق التنافس على منصب رئيس الوزراء بإعلانه رسميا الترشح لشغل المنصب.

وأعلن جاويد الاثنين أنه سيدخل السباق على خلافة تيريزا ماي في رئاسة الحكومة وحزب المحافظين قاثلا

هو الخروج من الاتحاد الأوروبي، وفق أحكام منظمة التجارة الدولية". ويعني ذلك مغادرة الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة واتباع طريق إقامة علاقات تجارية تخضع لمنظمة التجارة. ويعزز الفوز الجديد لفاراج موقف الجناح المناهض للاتحاد الأوروبي ضمن حزب المحافظين الذي يؤيد قطعية واضحة مع الاتحاد الأوروبي. وقد طلب أن "يصبح جزءا من فريق المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي ليكون هذا البلد مستعدا للرحيل أيا تكن الظروف". ويتلاقى المرشح الأوفر حظا بوريس جونسون الذي لعب دورا محوريا في حملة استفتاء بريكست عام 2016، مع موقف نايجل فاراج ويقول إنه مستعد لمغادرة الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق.

وحزب بريكست الذي تأسس قبل أربعة أشهر ردا على المشاحنات في البرلمان بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، ليس لديه برنامج آخر في هذه الانتخابات سوى هذه القضية. وقد اعتمد على غضب النخبين من مسلسل بريكست الطويل.

وكان مؤسس هذا الحزب نايجل فاراج (55 عاما) فاز في 2014 في الانتخابات الأوروبية عندما كان يرأس حزب استقلال بريطانيا (يوكيب) المعادي لأوروبا وللمهاجرين. وهو يؤيد الخروج من الاتحاد الأوروبي بأي ثمن حتى ولو تم ذلك بلا اتفاق. وأعلن خلال الحملة الانتخابية "من أجل الالتزام بالتصويت الديمقراطي للشعب وبالوعود التي قدمت، الشيء الوحيد الذي بإمكاننا فعله

مسلمو أوزبكستان يمارسون عباداتهم علنا مدفوعين بريح التغيير السياسي

العليا. وبعد عام أكاديمي كامل من وقف لويزا عن الدراسة، يخشى محامي العائلة عبدالهاب يعقوبوف، الذي طردت ابنته من الجامعة لنفس السبب، من أن القضاء يماطل في القضية. وقال "كان من المفترض أن تترد المحكمة العليا على استئنافنا خلال 30 يوما". وفي تحد واضح ذكرت لويزا أنها ستتوجه إلى المحاكم الدولية في حال لم ينصفها النظام القضائي في بلادها. وقالت "لا يمكننا أن نبقى صامتين بعد الآن".

واعترافا بإتاحة السلطات المزيد من الحرية الدينية، أزالست وزارة الخارجية الأميركية العام الماضي أوزبكستان عن قائمة "الدول المثيرة للقلق" بشأن الحريات الدينية.

ولكن أبريل، قالت اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية إن" الانتهاكات الشديدة للحرية الدينية مستمرة" في أوزبكستان وأوصت بالتدخل الخارجية بإعادة أوزبكستان إلى قائمة المراقبة التي تشمل كذلك كل من كوريا الشمالية. واستغلت جماعات حقوقية دولية الحوار الجديد مع الإدارة الجديدة للمطالبة بمزيد من الحرية الدينية سواء للمسلمين أو غيرهم من الجماعات. وتحدث ستيف سويردلو الباحث في شؤون وسط آسيا في منظمة هيومان راينس ووتش عن أدلة تستند إلى مقولات البعض بأن "المئات من السجناء الدينين ربما تم الإفراج عنهم" منذ تولي ميرزوييف السلطة.

في سبتمبر نقاشا محتما على مواقع التواصل الاجتماعي، وتسبب في خفض رتبة مدير القناة الوظيفية. وتحديث التقارير عن اعتقال مدونين محافظين في نفس الشهر بعد دعوتهم إلى السماح للفتيات بممارسة حقهن في ارتداء الحجاب.

وقالت لويزا إن الجامعة التي طردتها إضافة إلى تسع طالبات أخريات في سبتمبر الماضي، "وضعت شرطا" لنحو مئة طالبة جديدة.

وأضافت وهي تضبط حجابها القطني السوردي، أن الجامعة قالت "إما أن تخلعن حجابكن، وإما سيتم طردكن". وعندما رفضت لويزا خلع الحجاب، تم طردها من سكن الطالبات ولم يُسمح لها بدخول المحاضرات، لكن الغرابة تكمن في أن الجامعة تركّز على التعليم الديني.

وقالت إن طلب خلع حجابها "هو مثل إجبارها على التخلي عن دينها"،

وما حدث بعد ذلك هو أمر غريب على بلد اعتاد فيه السكان على عدم معارضة الحكومة، فقد رفعت عائلة لويزا قضية على الجامعة، وطالبت بإعادة ابنتها إلى مقاعد الدراسة وهي ترتدي حجابها.

والأكثر غرابة أن محكمة محلية وافقت على النظر في القضية فيما كانت نحو عشر فتيات يرتدين الحجاب وأمهاتهن ينظرن خارج المحكمة تضامنا مع عائلة لويزا. وبعد رفض محاكم في الإقليم والمدينة قضية لويزا، رفعت عائلتها القضية إلى المحكمة

ووسط صحوة إسلامية، تدور مؤخرأ معركة ثقافية حول الزي المدرسي بين المحافظين ومؤيدي العلمانية. والعام الماضي تم إقرار زيّ مدرسي موحد ترتدي فيه الطالبات تنانير قصيرة إلى مستوى الركبة. وتلا ذلك على الفور تقرير تلفزيوني ينتقد المعلمات والطالبات اللواتي يرتدين تنانير قصيرة. وأطلق التقرير الذي بث

وخلال زيارة إلى معبد في مدينة تيرميز التاريخية الشهر الماضي، قال ميرزوييف أن طريقة تعامل السلطات السابقة مع الدين هي "مأساتنا" مؤكدا أن الإسلام يرمز إلى "النور". ويشكل المسلمون أكثر من 90 بالمئة من سكان البلاد البالغ عددهم 33 مليون نسمة، كما أن المجتمع بطبعه محافظ بالآذان لأول مرة منذ نحو عقد من الزمن.



ويُعتقد أن المئات من الأوزبكين انضموا إلى جماعات مسلحة قتالت في العراق وسوريا، ومن بينها تنظيم الدولة الإسلامية. وبعد وفاة كريموف وتولي ميرزوييف الرئاسة في 2016، قدمت الحكومة غصن الزيتون للتدنيين. والعام الماضي شُمح لسماعات المساجد بأن تصدح بالآذان لأول مرة منذ نحو عقد من الزمن.



أغلبية مسلمة تقاوم دكتاتورية الأقلية

● طشقند - كانت الطالبة الأوزبكية لويزا موينجونوفا ترغب في العمل في قطاع السياحة الإسلامية المزدهر في البلاد، إلا أنها طردت من الجامعة الواقعة في العاصمة طشقند العام الماضي، وكان السبب في ذلك أن هذه الطالبة البالغة 19 عاما مسلمة متدينة وترتدي الحجاب. وقالت لويزا وهي تستشيط غضبا "كيف يجزؤون على التمييز ضدي ومنعي من الحصول على التعليم الذي أربغ به بسبب ديانتني؟". ولكن بدلا من أن تستسلم، تبنت هذه الطالبة موقفا وضعها وسط نقاش حول الحرية الدينية في أوزبكستان

ورفعت عائلتها قضية على "أكاديمية أوزبكستان الدولية الإسلامية"، وقررت رفع المسألة إلى أعلى المستويات لتصل إلى أعلى محكمة في البلاد.

وتعكس قضية لويزا الإقبال المتزايد من الأوزبك لممارسة طقوسهم الدينية بشكل علني، يشجعهم على ذلك التغيير السياسي في ظل حكم الرئيس شوكت ميرزوييف. وقد استمر القمع الديني في الدولة الشيوعية السابقة إلى ما بعد الاستقلال عن موسكو في 1991. وكان إسلام كريموف أول رئيس للدولة مناهضا للتدين، وانتقدته جماعات حقوق الإنسان بسبب خلطة ما بين التدين والتطرف. وتحدى الإسلاميون حكم كريموف في التسعينيات من القرن الماضي، وألقيت عليهم مسؤولية موجة من تفجيرات السيارات المفخخة في 1999.

القواعد تتغير في أوروبا: الانتخابات تنتهي ببرلمان مشتت

تصدع في «التحالف الكبير» وأنصار البيئة يتقدمون، والشعبيون مؤثرون رغم الاحتواء



أوروبا تنجو من زلزال الشعبويين لكنها تتغير

الناخب الأوروبي ينشد تغييرا في عمل الاتحاد

أن شاوون

أقوى من هذا الاستحقاق الأوروبي. مع ذلك، لم تصل نتائجها إلى أعلى التوقعات، خصوصا في إيطاليا وفنلندا. وتهدد انقسامات هذه القوى العميقة قدرتها على تشكيل ائتلاف متجانس في البرلمان الجديد، كما يرى محللون.

في فرنسا، حلّ حزب التجمع الوطني (الجهة الوطنية سابقا) في الطليعة مع 23.31 بالمئة. وفي ألمانيا، حقق حزب "البديل لألمانيا" هدفه مع 10.5 بالمئة.

وحلّ فيديز، حزب رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان في الطليعة في بلاده، محققا فوزا ساحقا بنسبة 56 بالمئة من الأصوات. وفي إيطاليا تجاوزت نسبة حزب "الرابطة" ماتيو سالفيني، 34 بالمئة.

وفي دول شمال أوروبا، حقق حزب الفنلنديون الحقيقيون تقدما، لكن أيضا دون ما توقعته استطلاعات الرأي. أما تقليديا مجموعة متجانسة في البرلمان السويد قد حقق صعودا ملحوظا مع 16.9 بالمئة مقابل 9.67 بالمئة في 2014.

رغم صعودهم، يشكك مسؤولون في بروكسل أن تتمكن كتل الشعبويين والمشتكين من نيل 200 مقعد من أصل 751 مقعدا في البرلمان الأوروبي، بحسب فرانسوا هيزبورغ، الذي يقدّر أن عدد مقاعدهم قد يتراوح "بين 78 إلى 110 مقاعدا، أو 115 مقعدا". ويضيف أنهم يختلفون أيضا "حول قضايا ذات أهمية حيوية، مثل العلاقة مع روسيا".

صعود الخضر

ضاعف الخضر في ألمانيا نتيجتهم بحصولهم على نحو 20.5 إلى 22 بالمئة (مقابل 10.7 بالمئة في 2014). ويرى مدير مكتب باريس لـ "المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية" مانويل لافون رابنوي أن "الخضر الذين يؤلفون تقليديا مجموعة متجانسة في البرلمان الأوروبي، سيحافظون على تماسكهم"، مع 67 مقعدا، ودون استبعاد انضمام بعض من صفوف الاشتراكيين الديمقراطيون إليهم.

باريس - إذا اعتبرنا نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي التي انتهت الأحد، مؤشرا على حالة الاتحاد الأوروبي، يمكن القول إن الناخبين الأوروبيين يريدون تغييرا في عمل الاتحاد، لكنهم لا يريدون إعادة بناء الاتحاد بشكل جذري.

وفي حين وُجّهت الانتخابات ضربة قوية لأحزاب الوسط، والتي ظلت تسيطر على السلطة التشريعية للاتحاد الأوروبي طوال تاريخها الممتد لـ 40 عاما، فإن هذه الانتخابات لم تسفر عن "الزلزال" الذي تنبأ به ستيف بانون والذي كان يدعم الأحزاب الشعبوية المناوئة للاتحاد الأوروبي طوال فترة معركة انتخابات البرلمان الأوروبي، مع ذلك يؤذن تبعثر الأصوات بمفاوضات صعبة بين الكتل الأوروبية المختلفة، فلا يمكن لأي كتلة من الأربع الأولى تشكيل غالبية مطلقة دون الكتل الثلاث الأخرى.

لا يمكن لأي من الكتل الكبرى المؤيدة للمشروع الأوروبي أن تعلن انتصارها في الانتخابات الأوروبية، وفق النتائج غير النهائية.

وخسرت أقوى كتلتين في البرلمان الأوروبي

غالبينهم، فكتلة حزب الشعب الأوروبي مثل يمين الوسط حصلت على نحو 178 مقعدا، أما الاشتراكيون والديمقراطيون فنالوا 152.

وتخرج القوى الشعبوية والمشتكة في المشروع الأوروبي

الماضي. وتامل لوبان مع حزب الرابطة، بقيادة ماتيو سالفيني تشكيل تحالف يضم الأحزاب القومية والمشتكة في أوروبا والشعبوية. وتشير التوقعات إلى أن كتلتهم ستشغل 58 مقعدا مقابل 37 في البرلمان الحالي.

لكن من الصعب التكهّن بتقارب مع المجموعة الشعبوية التي تضم حركة خمس نجوم الإيطالية ويتوقع أن ينضم إليها حزب بريكست، بسبب الخلافات العميقة بين المجموعتين. وحتى إذا أضيفت نتائج الكتلتين إلى المقاعد 58 التي حصدها مجموعة "الأوروبيين المحافظين والإصلاحيين" (تضم في صفوفها حزب المحافظين البريطاني والحزب الحاكم في بولندا الفائزين في الانتخابات الأوروبية)، وكذلك اليمين القومي والمشتكين في أوروبا... فلن تشغل أكثر من 172 مقعدا وهو رقم بعيد عن الأغلبية المحددة في البرلمان بـ 376 مقعدا.

مع ذلك سستظل الأحزاب المشتكة في الكتلة الأوروبية مجزأة مع انتماء الأحزاب القومية إلى العديد من الكتل المختلفة في البرلمان. لكن، قد يؤثر صعودها على الأحزاب الرئيسية لينقلها نحو تبني مواقف سياسية أكثر تطرفا. ويعني زيادة عدد المقاعد في البرلمان الأوروبي زيادة في المنابر والموارد المالية الخاصة بالمشتكين. وقالت مفوضة شؤون المنافسة بالاتحاد الأوروبي مارجريت فيستجر إن احتكار بعض الأحزاب للسلطة انتهى، واصفة النتائج بأنها "إشارة للتغيير".

سحابة صغيرة

ستكون إعادة تشكيل المشهد السياسي هذه ستكون حاسمة للسباق إلى المناصب الأساسية في المؤسسات الأوروبية، وخصوصا رئاسة المفوضية.

ويمكن أن يخلق البرلمان المجزا مشاكل في الآلية التي تتخذ المجلس عبرها قرارات مشتركة مع المفوضية الأوروبية. ومن أجل الموافقة على قانون في الاتحاد الأوروبي، يجب على الطرفين المصادقة على التشريع. ونادرا ما يفشل هذا بفضل توصل البرلمان والمفوضية إلى حلول وسطية. ويمكن أن تقلل تشكيلة البرلمان الجديدة من الانسجام بين فروع الكتلة.

في برلمان الاتحاد الأوروبي. من الآن فصاعدا، يتعين على الراغبين في العيش في اتحاد أوروبي قوي أن يوحّدوا قواهم. واعترف المرشح الاشتراكي الرئيسي فرانس تيمرمانز بهزيمته، على الرغم من أن المجموعتين بقيتا الأكبر في المفوضية.

وحسب التقديرات الأولية، بقي الحزب الشعبي الأوروبي القوة الأولى في البرلمان لكنه يشغل حاليا 180 مقعدا مقابل 216 قبل الانتخابات. وطالب قادة هذه الكتلة معتمدين على فوزهم، بأن يتراس زعيمهم مانفريد فيبر المحافظ المثير للجدل، المفوضية الأوروبية. ورفض الاشتراكيون الديمقراطيون القوة الثانية في البرلمان بعد الانتخابات (150 مقعدا مقابل 185 في الدورة السابقة)، هذا الطلب مما ينذر بمفاوضات طويلة وشاقة في السباق الذي بدا على المناصب الأساسية في المؤسسات الأوروبية.

وقال هولغر شميدينغ، كبير الاقتصاديين في بيرنغيرغ، "مع هذا التصويت، تصبح الساحة السياسية الأوروبية أكثر تفككا وأكثر استقطابا ولو بمقدار قليل". وأضاف أن "الدعم داخل الأحزاب التقليدية أفلت بعض الشيء من يمين الوسط ويسار الوسط نحو الليبراليين والخضر. أي إلى مجموعات غالبا ما تكون أفكارها متناقضة تماما".

ولن تتمكن كتلتا الحزب الشعبي الأوروبي، والاشتراكيين والديمقراطيين، من إعادة تشكيل "التحالف الكبير" الذي أتاح لهما سابقا بناء توافقات حول نصوص تشريعية وتقاسم المناصب القيادية.

وقال سياساستيان مايار، من معهد ديلور، "من أجل الحصول على غالبية يجب التحالف بين ثلاثة أطراف على الأقل أو حتى أربعة لتأمين غالبية متينة. وهذا يرغب على الاتجاه نحو تحالف بأربعة أطراف، أو حتى عقد تحالف" بين الكتل السياسية.

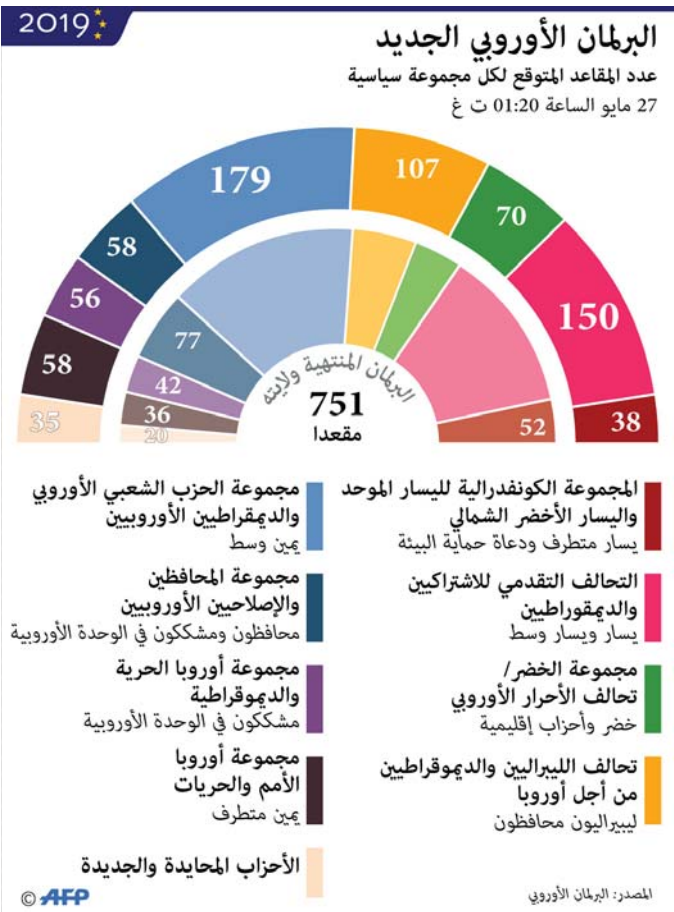
بات يتحتم عل الحزب الشعبي الأوروبي، والاشتراكيين والديمقراطيين، مشاورة دعاة حماية البيئة الذين ارتفع عدد مقاعدهم من 52 إلى 70، بفضل النتائج الجيدة التي سجلوها في فرنسا وألمانيا، والليبراليين بما فيهم حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذين حصلوا على 107 مقاعد مقابل 69 في البرلمان السابق. وخسر ماكرون أحد القادة الأكثر تمسكا بتعميق البناء الأوروبي، هذه الانتخابات أمام حزب التجمع الوطني اليميني القومي الذي تقوده مارين لوبان في نتيجة يمكن أن تؤثر على تطاعته للقارة المنكحة. ودعا التجمع الوطني على الفور إلى "تشكيل مجموعة قوية: في البرلمان الأوروبي تضم المشتكين في جدوى الوحدة الأوروبية، وهم قوى غير متجانسة لم تنجح في الاتحاد في

لعقود من الزمن، خلقت التحالف بين حزب الشعب الأوروبي وحزب اليسار الديمقراطي درجة من الاستقرار في الهيكل الأوروبي، مما سمح للشركات والمستثمرين والأسواق المالية بالتمتع برؤية واضحة لاتجاه سياسة الكتلة. كما ساهم التحالف بين حزب الشعب الأوروبي وحزب الشعب الديمقراطي في تهميش الأحزاب السياسية اليمينية واليسارية المتطرفة، والتي كانت غير مؤثرة في العمليات التشريعية. لكن، نتائج الانتخابات الأوروبية الأخيرة قلبت موازين القوى، وهي ولنّ لم تقض إلى تقدم خطير للشعبيين واليمين المتطرف، إلا أنها كسرت قاعدة الثنائية الحزبية وأفضت إلى تركيبة برلمانية مختلفة يمكن أن تبطل العملية التشريعية في الاتحاد وتقلصها.

بروكسل - بقيت القوة الحقيقية في أوروبا بين أيادي الداعمين للفكرة الأوروبية التقليدية، لكن ذلك لا يعني أن الانتخابات البرلمانية انتهت بمفارقات عديدة تقلب موازين القوى السياسية، وترسم خارطة مرحلة جديدة وملاصق أوروبا مختلفة في الأفق. واستيقظ الأوروبيون صباح الاثنين على واقع سياسي جديد بعد انتخابات برلمانية أنهت هيمنة أحزاب اليمين واليسار المعتدلين. وأفضت عن مجلس مشتت فقد فيه الأحزاب الرئيسية قوتها لصالح أطراف أصغر كانت هامشية في السابق. وتكشف عن مشهد سياسي تتمتع فيه جماعات اليمين المتطرف بنفوذ. كما سيكون لأنصار البيئة صوتهم القوي هذه المرة.

من 22 مايو إلى غاية 26 مايو، أقبل النخبون بأعداد لم تشهدها أوروبا منذ 20 عاما، وحولوا مخاوفهم من الهجرة والأمن إلى صناديق الاقتراع. لكن، جاء ذلك لصالح الأحزاب التي يقودها أمثال زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان والإيطالي ماتيو سالفيني، الذي قال، في مقر حزب رابطة الشمال في ميلانو إثر الإعلان عن النتائج الاثنين إن القواعد تتغير في أوروبا. وأضاف "ولدت أوروبا جديدة".

وفعلا، يلخص وزير الداخلية الإيطالية ما أفضت إليه الانتخابات، رغم أن النتائج تحمي الاتحاد الأوروبي من القوى المناهضة للمؤسسات والتي تسعى إلى تفكيك أكبر كتلت تجاري في العالم، إلا أنها رسمت في نفس الوقت خارطة جديدة تصدعت فيها جدران "الائتلاف الكبير"



المصدر: البرلمان الأوروبي

رئيس المفوضية المنصب الأهم في أوروبا

● بروكسل - بدأت الدواول حول تولي

المناصب الأساسية في الاتحاد الأوروبي والتي تبدو حامية بعد الانتخابات الأوروبية التي أسفرت عن برلمان مفك بعد تقدم أحزاب مشككة بأوروبا، ولو بشكل محدود خلافا للتوقعات، وتقدم دعاة حماية البيئة والليبراليين. ورغم أن تشكيلة البرلمان المقبل لا تزال غير واضحة، إلا أن المناورات بدأت حيث سيجتمع غشاء، مساء الثلاثاء، قادة الدول الـ 28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتبادل الآراء حول التعيينات المقبلة.

■ ماهي الخطوة التالية

إعادة تشكل المشهد السياسي داخل البرلمان الأوروبي ستكون حاسمة للسباق إلى المناصب الأساسية في المؤسسات الأوروبية وخصوصا رئاسة المفوضية خلفا ليونكر من الحزب الشعبي الأوروبي. أول صراع قوة سيكون بين البرلمان الأوروبي والمجلس الذي يضم قادة الدول والحكومات. الأول يعتبر، وهو متسلح بنسبة مشاركة عالية، أن الرئيس المقبل للمفوضية الأوروبية يجب أن يكون أحد المرشحين الذين يتصرون اللوائح.

واستنادا إلى ذلك طالب قادة الحزب الشعبي الأوروبي بالمنصب لرئيسهم الألماني مانفريد فيبر المحافظ الذي يثير انقساماً. وقال سياسيتان مايار "اللعبة فثحت".

وأضاف "ليست هناك أي كتلة سياسية قوية بما فيه الكفاية لكي تفرض مرشحا. اعتقد أنه سيكون مانفريد فيبر بالنسبة للمسيحيين الديمقراطيين أو فرانس تيمرمانس للاشتراكيين الديمقراطيين".

والمعادلة تبدو أكثر تعقيدا مع المطالب التي يفرضها الاتحاد الأوروبي بوجود توازن سياسي وجغرافي وديموغرافي ومساواة بين الرجل والمرأة في كل المناصب رفيعة المستوى. وإلى جانب المفوضية، يجب أيضا تعيين رئيس جديد للمجلس والبنك المركزي الأوروبي ووزير الخارجية.

ويرى المستشار في مركز الدراسات الإستراتيجية في لندن فرنسو هيزبورغ أن عملية اختيار رئيس المفوضية الأوروبية ورؤساء الهيئات الأوروبية الرئيسية الأخرى ستكون أمرا عويضا، دون أن يفسح المجال لتحالف الليبراليين والوسطيين (108 مقاعد) بتولي القيادة، ولا للخضر (68 مقعدا) بأن يلعبوا دورا مؤثرا. ويقول مدير مركز جاك دولور سياسيتان ميار إن "كل القوى يمكنها أن تطالب بجزء من النغمة".

■ لماذا الأمر مهم لأعضاء الاتحاد

تعتبر المفوضية الأوروبية واحدة من أهم المؤسسات في الاتحاد الأوروبي لأنها تقرر تشريعات، وتنفذ سياسات الاتحاد الأوروبي، وتمثل الكتلة خارج القارة. وعلى الرغم من أن هذه اللجنة قد تأسست لتمثل الاتحاد الأوروبي ككل، تحمل الحكومات الوطنية مصالح خاصة في تعيين رؤساء تماشى سياساتهم مع أولوياتها.

■ أي نظام لتحديد الرئيس

تريد بعض الدول أن يكون رئيس المفوضية القادم قائدا للمجموعة السياسية التي تسيطر على معظم المقاعد في البرلمان الأوروبي، وهي عملية اختيار تعرف باسم نظام "سبيترين كاندات" أو "المرشح الرئيسي".

وتعتبر ألمانيا الداعم الرئيسي لهذه الآلية لانتساء الاتحاد المسيحي الديمقراطي المحافظ إلى حزب الشعب الأوروبي، المتوقع أن يفوز بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية. علاوة على ذلك، فإن المرشح الرئيسي لحزب الشعب الأوروبي هو مواطن ألماني. في المقابل، تعتبر فرنسا أكبر خصم لهذا النظام، ويجري حزب "الجمهورية إلى الأمام"، الذي يتزعمه الرئيس إيمانويل ماكرون، مفاوضات لتشكيل كتلة وسطية صغيرة في البرلمان الأوروبي، مما يعني أنه لن يمتلك فرصة في نيل الرئاسة في حالة استخدام النظام.

وتدعو فرنسا إلى اتباع ما تنص عليه معاهدة لشبونة، وذلك عبر تعيين رئيس المفوضية من خلال تنظيم نقاشات بين الحكومات الوطنية. ويعزز احتمال تسبب الانتخابات في تكوين برلمان أوروبي



فتنة المواجهات السياسية المفتعلة تعرق حل الأزمة في السودان

الأطراف الخاسرة من التغيير تغذي العوامل المؤدية إلى تجذير الفتنة

التصرف بمرونة كبيرة إبان حكم البشير، وانعكست التأثيرات السلبية وقتها على الكثير من دول المنطقة، ولذلك تتخذ موقفا حاسما منها.

ساحة لتصفية الحسابات

تساهم عملية الإحياء بتحويل السودان إلى ساحة لتصفية حسابات إقليمية في الضغط على المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير وعرقلة مسارهما السياسي، وتوجيه الدفة نحو جهة بعيدة عن الأزمة الحقيقية للبحث عن ارتبكات جديدة، والسعي وراء ممارسة ضغوط شعبية لفرملة جهود توطيد العلاقات مع الدول الثلاث، وبالتالي عرقلة الحصول على مساعدات مادية ومعنوية سخية، بما يفضي إلى مواصلة حلقات الانسداد وعدم مبارحة خندق الأزمة الاقتصادية التي خلقها نظام البشير، وقادت نتائجها إلى سقوطه.

يريد من يقفون خلف هذه الرؤية تحجيم تحركات المجلس العسكري ومساعدته للتخلص من إرث البشير مع كل من تركيا وقطر وحرمانهما مما حصلنا عليه من مزايا نوعية، ومنع تأكيد منطق الدول العالمة في أن السودان أصبح ملاذا للكثير من المتشدين والدول المارقة لتجنب مسالة بعض المسؤولين، وطرد المتطرفين، وهي المشكلة التي وعد الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس المجلس العسكري بواجهتها عند زيارته للقاهرة السبت الماضي.

ترمي محاولات زرع الفتن في مجالات مختلفة، وتبنيها قوى وشخصيات تدافع عن حكم البشير وذيله المتبانية، إلى إجهاض مشروع الثورة الهادف إلى القضاء على الفساد وأركانه، وعدم هدم الجدران العالية التي شيدتها الحركة الإسلامية، ووقف بناء نظام مدني ينهي الظواهر السلبية التي انتشرت في ربوع السودان، وأبرزها السلوك الانتهازي الذي اتبعه البشير وأدى إلى فقدان الدولة لمصداقيتها أمام دول كثيرة في العالم، ووضعها في خندق قاتم جعلها بحاجة إلى شفافية وأدلة تثبت حسن النوايا.

يستلزم طي الصفحة الماضية التخلص من إرهابات الفتن التي لا تتوانى بعض الأوساط المتضررة عن غرسها كل يوم، والتوجه إلى الأدوات اللازمة لتسوية الأزمة وتجنب الوقوع في الفخاخ التي تعمل على إطالتها وتثبيت العراقيل التي تحجب الرؤية السليمة للقوى الوطنية وجرها إلى قضايا جانبية لعدم تمكينها من القبض على مفاتيح الأمور الجوهرية، وفي مقدمتها تجفيف منابع الحركة الإسلامية.

بههدف عدم الخروج من نفق الخلافات وتحويلها إلى انقسامات يصعب فك شفراتها السياسية، ويبدو العمل على توسيع الارتباك والمواجهات على الساحة السودانية من الأساليب التي باتت تستثمر فيها مواردها وتبذل فيها طاقتها جهات تابعة للسلطة البائدة، وتتمنى العودة إلى ما كانت عليه، ولم تجد وسيلة سوى تسويق الشائعات وتفتيت ما ظهر من تماسك داخل هياكل المؤسسة العسكرية، بعد أن تمكنت من تخطي الكثير من العقبات التي وضعت في طريقها.

وجد أصحاب المصالح في قوات الدعم السريع ورئيسها محمد حمدان دقلو (حميدتي) فرصة سانحة لإحداث شرخ داخل الجيش بإعادة النغمة السابقة بأن هذه القوات ليست عسكرية خالصة، وجرى تشكيلها لأهداف معينة في إقليم دارفور، وارتكبت تجاوزات يعاقب عليها القانون الدولي، ردا على الدور الذي لعبته بجوار المتظاهرين، والانحياز مكررا إلى خطوة عزل البشير، وعدم التهاون في تصفية الجيوب السياسية والمسلحة التابعة له.

رغم أن الضربات المتتالية التي تعرض لها الفريق أول حميدتي لم تفت في عضده، وربما زادت صلابة، فإنه يتم اجترارها من وقت لآخر بهدف تكسير عظام قوته وحض قيادات في وحدات الجيش المختلفة على رفض وجوده، كرجل ثان في المجلس العسكري، ومنع التفكير في تصعيده مدنيا الفترة المقبلة.

عملية الإحياء بتحويل السودان إلى ساحة لتصفية حسابات إقليمية تساهم في الضغط على المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير

امتدت خطوط الفتنة إلى التشكيك في الدعم السياسي والاقتصادي الذي تقدمه كل من مصر والسعودية والإمارات، وتحاول الدوائر الظاهرة والكامنة التابعة للبشير الترويج لوجود أهداف غامضة لدى هذه الدول، والعمل على إخراج الدعم الشريف من سياقه الصحيح، والخاص بالحفاظ على وحدة الدولة السودانية واستقرارها. وتصوير الأمر برمته على أنه ضمن سياق تقويض حلفاء تركيا وقطر في المنطقة، وليس ضمن عملية مكافحة الإرهاب واجتثاث التنظيمات المتطرفة التي أتاحت لها الخرطوم وأنقرة والدوحة

بعد أكثر من شهر على إطاحة الجيش بالرئيس السوداني عمر البشير في أبريل الماضي، يبدو مشهد نقل السلطة من المجلس العسكري إلى سلطة مدنية، ضبابيا في ظل تواصل تعثر المفاوضات بين أعضاء المجلس وتحالف قوى الحرية والتغيير، وهو تعثر تغذيه الأطراف الخاسرة من التغيير.

من المحكات الرئيسية، فقد لوح الفريق الأول (المجلس العسكري) باللجوء إلى خيار الانتخابات المبكرة، وأعلن الثاني (الحرية والتغيير) عن خطوات تصعيدية ترمي إلى إصابة الحياة بالشلل. لم تكتف الجهات المحسوبة على نظام البشير بتغذية العوامل المؤدية إلى تجذير الفتنة، وسعت إلى زيادة معالها عبر تواتر الحديث عن رغبة الحزب الشيوعي وقوى اليسار في السيطرة على مفاتيح الحل والعقد في تحالف الحرية والتغيير، كقائد للمعارضة، في إشارة تنطوي على نكران فاضح لدور القوى المنتمية إلى أي من الألوان السياسية الأخرى. والأخطر تجاهل الحشود الشعبية التي خرجت بصورة تلقائية ويصعب تصنيفها بين يمين أو يسار، وتمثل نقلا كبيرا ووازنا في المعارضة.

بند الشريعة

اتخذ ما يسمى تيار "نصرة الشريعة" بقيادة الإخواني عبدالحسي يوسف مسألة إسقاط الشريعة من التفاهات المبدئية بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير، ذريعة لنشر الفتنة في الشارع وتحريض المواطنين على القوى اليسارية، واتهامها بـ"الإلحاد" وبأنها تقف وراء هذه "السقطة"، في محاولة لإجساد قضاء رحب يصعب تحجيمه، ومواجهات مستمرة تساعد على تقوية الحركة الإسلامية التي فقدت جزءا كبيرا من حيويتها، بما يعيد إليها الاعتبار وسط الحركات والأحزاب التي أصبحت أرقاماً محورية في المعادلة الجديدة بالسودان.

فشل التركيز على بند الشريعة في إثارة شجون وعواطف السودانيين وخطب ودهم حيال التيار الإسلامي الذي بدأ يعيد ترتيب أوراقه ويجد مدخلا له في الغموض الذي يخيم على المفاوضات بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، وتعلن بعض الدوائر القريبة منه دعما للجيش صراحة، أملا في تكريس انطباعات سابقة بأن هناك قيادات فاعلة في المجلس لا تزال تدبر بالولاء لفترة حكم البشير، ما يراكم التحديات في طريق المفاوضات وقد يصيبها بالتكلس والانسداد ويضاعف الهواجس حول ما يعرض على طاولتها. تسير ملامح الفتنة على أكثر من مستوى

محمد أبو الفضل كاتب مصري

راجت التحركات التي توجي بأن الشعب السوداني، الذي نجح في عزل الرئيس عمر حسن البشير، أصابته انقسامات سياسية جديدة وكأنه لم يعد مكتفيا بما فيه من تشرد تقليدي، بغرض تحميل المؤسسة العسكرية وتجميع المهنيين وأطراف أخرى من المعارضة مسؤولية ما يحيق بالبلاد من أخطار.

ازدادت النبرة العازفة بقوة على هذا الوتر خلال الأيام الماضية، ولم تعد الأحاديث المتداولة تتوقف كثيرا عند تفاصيل الخلافات في وجهات النظر بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير وطريقة إدارة المرحلة الانتقالية، وتعتمد التلويح بأن هناك هوة شاسعة تصل إلى حد صعوبة التوافق بين الطرفين، بما يؤدي إلى اتخاذ تدابير متشددة من كل جانب تعرق كل بارقة أمل للتفاهم حول قواسم مشتركة تخرج السودان من أزيمته المتشابكة.

نشطت الجهات الساعية إلى تكريس الفجوة والمستفيدة من تباعد المسافات بين القوى السودانية، للإحياء بأن سقوط حكم البشير كان خطأ استراتيجيا سيدم عليه الشعب، لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة إلى اتباعه في حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية وجميع مؤسسات الدولة البيروقراطية، ومنع محاولات تقويض حضورهم سياسيا من خلال الإيعان في مضاعفة الارتبكات في الشارع وإجبار المواطنين على الدوران في حلقة مفرغة.

يتسق هذا التوجه مع الخطوات السلبية التي اتخذتها أنظمة عربية سقطت عبر انتفاضات وثورات شعبية، بهدف هزُم الإرادة والعزيمة، وعدم تعزيز قناعات تعاضم الخطايا التي ارتكبت، ورفع الغطاء المعنوي عن الأطراف الباحثة عن نظام حكم رشيد.

تدرك قيادة المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير هذه المعضلة، لكن عملية تجاوزها ليست هينة، فالأيام تمر والحوارات تنفض ومن دون نقاشات نهائية، وكل طرف يسير في طريق يصطدم برغبات وطموحات الآخر، وهو ما ظهرت تجلياته في عدد



مانفريد فيبر
الحزب الشعبي الأوروبي
محافظ



هاريتي فيستاغر
تحالف الليبراليين والديمقراطيين
في أوروبا
ليبرالي ديمقراطي



فرانس تيمرمانس
حزب الأوروبيين الإشتراكيين
ديموقراطي اجتماعي



ميشال بارنييه
ليس مرشحا رسميا
الحزب الشعبي الأوروبي
محافظ

كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكت، مفوض الاتحاد الأوروبي السابق لشؤون السوق الداخلية سابقا

«منع توطين الفلسطينيين في لبنان»: كلمة حق يراد بها باطل

علي الأمين
كاتب لبناني



يبدو أن الورقة الفلسطينية في لبنان ستدخل في لعبة المزايدات السياسية التي طالما دفع لبنان والفلسطينيون أثمانا غالية بسببها، ذلك أن القضايا العادلة طالما جرى استغلالها واستثمارها لحسابات لا تتصل بسبل الوصول إلى تحقيقها، بل بقدر ما كانت وسيلة من وسائل الصراع والنقائل من أجل النفوذ والسلطة. يحفل تاريخنا العربي الحديث بما بات يفرض علينا اليوم بعد كل الأحداث والتداعيات التي شهدها، بأن نعيد قراءة الأسباب العميقة لهذا الانتكاس الذي تعيشه الدول العربية، ولهذا التصعد الذي أصاب المجتمعات العربية، وجعلها غارقة في دوامة العنف والفوضى، ونهباً للاستغلال السياسي والاقتصادي، وبالمساحات الديموغرافية والجغرافية المشرعة للغزو باسم قضايها العادلة، فيما تتحول هذه القضايا في يد سماسرة الغزو إلى أوراق للبيع في أسواق الدول الكبرى ومزايدات المدمرة والقاتلة. في قضية الوحدة العربية، وفي تجارب المشروع القومي العربي، الكثير من الدروس التي نتعلمها. هذا المشروع الذي قام وحكم في الدول العربية أو هيمن على هذه الدول طيلة نصف قرن وأكثر، إثر نكبة فلسطين في العام 1948، وأخطر ما فيه أنه وهو يرفع قضية تحرير فلسطين كمهمة استراتيجية، كان غارقاً في عملية الاستحواذ على السلطة كيفما كان، وساعياً بكل قوة إلى إلغاء التنوع السياسي والاجتماعي، وإلى جعل القمع هوية للسلطة ومضمونها، وسبيلها إلى إثبات وجودها على حساب الحرية وتداول السلطة. وكانت فلسطين بمأساتها الوسيلة الناجعة لتبرير القمع والغنف السياسي والاجتماعي، ذلك أن ما ارتكب من جرائم باسم القضية الفلسطينية في داخل الدول العربية، كان أكبر ممّا يمكن تخيله، والنماذج لا تحتاج إلى تمحيص وتدقيق، وهي حاضرة في صورة كل زعيم قمع شعبي، وفي كل حزب استحوذ على السلطة باسم فلسطين، من العراق إلى سوريا إلى السودان، فالجزائر ومصر وليبيا

وغيرها من الأنظمة التي قامت على جرح فلسطين، وحوّلت دولها إلى أجسام مكسدة ومتهاكة محكومة بالعجز والتخلف، بل نهباً لقوى طامعة ودول مستعمرة تنهش منها، بعدما صارت شعوبها أسيرة انقسامات عصبية، كشفت كم أن المشروع القومي كان فاشلاً ليس في تحقيق الوحدة العربية فحسب، بل كيف كان وبالا على الدولة الوطنية أيضاً، بل هو مشروع الدولة الذي سيبقى المعيار لأي مشروع نهضة فعلية في العالم العربي. لم يكن صعود الإسلام السياسي أفضل حالا، بل ينطبق عليه القول الشهير، "إن التاريخ لا يعيد نفسه ولكن إن عاد، فيعود على شكل مهزلة". لم يهضم الإسلام السياسي التجربة القومية، ولم يقرأ الأسباب العميقة لارتكاسها في عالمنا العربي، لقد اعتقد أن مقولة "الإسلام هو الحل" كفيلة بأن تنقل الشعوب العربية من حال التخلف والهزيمة إلى التحضر والارتقاء، فقد شهد العالم العربي ومنذ انتصار النموذج الإسلامي في إيران في العام 1979 وفي تجلياته العربية، أسوأ مرحلة انهيار حضاري وسياسي وفكري وثقافي. فالمشروع الإسلامي في تجلياته السياسية، أظهر كم هو خارج عن العصر وفاقد للجانبة الحضارية، ومشروع خاو إلا من هذا العطش إلى السلطة والتحكم باسم الدين، وربما تفوق على عتاة المشروع القومي ببراعته في الاستثمار في الجهل، ووصل به الحال إلى أنه فقد ميزة المشروع الإسلامي الذي بشر به على صعيد وحدة المسلمين، ليتحول إلى مشاريع فرق إسلامية تتوسل العصبية المذهبية والنزعات الفئوية، من أجل السلطة ولا شيء سواها. وانكشفت التيارات الإسلامية بعد عقود قليلة على صعودها، على أنها أحزاب وقوى فاقدة للمشروع الحضاري، وخاوية من أي جاذبية. وبعد أربعة عقود على نموذج الجمهورية الإسلامية الذي بشرت به إيران، يكتشف الإيرانيون قبل غيرهم في هذا العالم، أن هذا النموذج الذي حكم إيران باسم الإسلام، زاد من فقر الشعب الإيراني، وجعل الدولة الإيرانية في مصاف الدول التي يشكل النفور والعداء لها في محيطها أبرز ملمح في

هوية نظامها. وللمفارقة وعلى الرغم من النفور العربي والإسلامي من السياسات الأميركية، فإن العقوبات القاسية التي فرضتها الإدارة الأميركية منذ أكثر من عام على إيران، وجرى التشديد عليها منذ مطلع الشهر الجاري، لم تنتج أيا من مظاهر التضامن أو الاحتجاج الشعبي عربياً وإسلامياً وحتى عالمياً، على خلاف ما حصل في قضايا أخرى، ولاسيما بعد الغزو الأميركي للعراق في العام 2003 وغداته التي شهدت تحركات احتجاجية في معظم الدول العربية والإسلامية وفي أوروبا وفي غيرها من دول العالم. إيران اليوم فقدت حتى التعاطف أمام العقوبات الأميركية، بل وصل العداء المتغلغل لدى الشعوب العربية إلى موقع لا يكاد ينافسها أحد عليه.

مجدداً يحاول حزب الله إعادة استثمار هذه القضية، لكنه لا يدرك أنه جاء في الوقت الذي أمعن في استغلالها إلى الحدود التي بات من الصعب الانجرار وراءه باسم فلسطين، أو باسم خطر توطين الفلسطينيين في لبنان، كما قال أمينه العام قبل أيام، بأن على اللبنانيين والفلسطينيين التحرك في سبيل مواجهة خطر التوطين، بسبب ما يسمى تداعيات "صفقة القرن". ولكن هذه الدعوة التي يحملها حزب الله اليوم، تأتي في أعقاب مسلسل من الارتكابات بحق القضية الفلسطينية نفسها، فنهز الدماء الذي سال في سوريا باسم فلسطين كما روج حزب الله ولا يزال لتبرير قتاله في سوريا ولتدمير مخيمات اللجوء في سوريا وتهجير السوريين والفلسطينيين في هذا البلب، كان

مسبقاً بخطوات مدمرة طالت السلطة الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني. فحزب الله ومن خلفه إيران استثمرا في الانقسام الفلسطيني منذ تسعينات القرن الماضي، ولم تكن هذه السياسة في مآلاتها اليوم إلا هدايا للكيان الإسرائيلي، وعلى حساب وحدة الشعب الفلسطيني. فالاستثمار في الانقسام لم تكن غايته لا القدس ولا فلسطين، بل كان توظيف الورقة الفلسطينية من أجل تحقيق النفوذ على امتداد المنطقة العربية، بعد المساهمة في إسقاط الدولة فيها، أما إسرائيل فكانت شريكا موضوعياً في المكاسب الإيرانية، بحيث أن الانتصارات الإلهية، كما يسمى حزب الله انتصاره على معارضي نظام بشار الأسد، كانت نتاجها المزيد من التمدد والنفوذ لإسرائيل في المنطقة العربية

ما هو مصير حزب الله؟

"لقد أدبنا وإجينا العقائدي" سيقول نصرالله إذا ما كتبت له النجاة. فهل سينتحر حزب الله بلبنان؟ ذلك السؤال يمكن صياغته بطريقة أخرى هي "هل سيسمح المجتمع الدولي وهو المسؤول عن وصول حزب الله إلى نقطة اليأس المطلق بحدوث ذلك؟".

لا اعتقد أن ما يفكر فيه حزب الله يقع خارج تقديرات الولايات المتحدة وهي التي وضعت ضمن مخططاتها لردع إيران أن تضع نهاية لأذرع حزب الله الممتدة في المنطقة وفي مقدمتها حزب الله. إذا لم تفكر في مصير لبنان فإنها بالتأكيد قد فكرت في ما يمكن أن يلحق بإسرائيل من أضرار، من منطلق الحرص على ألا تساهم الدولة العبرية في الحرب ضد إيران.

حزب الله من جهته لن يستخف بالرؤية الأميركية وهو ما دفعه إلى اللجوء إلى الصمت في انتظار تطورات الموقف. فهو يجهل مثلما تجهل القيادة الإيرانية ما الذي يفكر فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. أهي الحرب أم أن هناك هامشاً للسلام، من شأنه أن يبقى على المحميات الإيرانية؟

تكمّن ضحالة وسطحية ذلك السؤال في أنه لا يضع المشكلة في حجمها الحقيقي، ولا يرى في الأزمة التي تعيشها المنطقة إلا صراع مصالح، فإن ضمنت الولايات المتحدة سلامة مصالحها في المنطقة فإنها ستترك إيران تفعل ما تشاء. وذلك الفهم بني على تقديرات خاطئة.

وصلت الولايات المتحدة من خلال رئيسها إلى قناعة مفادها أن المحميات الإيرانية، وفي مقدمتها محمية حزب الله، صارت تشكل خطراً على السلام والأمن والاستقرار في المنطقة وهو ما يشكل خطراً على مصالحها. ينشكّل خطراً على مصالحها. تلك قناعة تجعلنا على يقين من أن حزب الله سيزول. أقامت الحرب أم لم تقم.

لقد خططت إيران أن تكون طريقها من طهران إلى بيروت سالكة عبر العراق وسوريا. توهم الكثيرون أن ذلك المخطط كان يتم برعاية روسية. على الأقل كان هناك صمت روسي. غير أن إيران نفسها ستكون عاجزة عن الإبقاء على ذلك الخط سالكا في ظل رقابة أميركية. لا تمناع روسيا من وجودها، أو أنها لا تملك القدرة على الحد منها.

وصلت الولايات المتحدة إلى قناعة مفادها أن المحميات الإيرانية، وفي مقدمتها محمية حزب الله، صارت تشكل خطراً على السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، وهو ما يشكل خطراً على مصالحها

أما إذا امتنعت إيران عن دفع رواتب مقاتلي حزب الله بما فيهم زعيمه حسن نصرالله، فعلياً أن نتوقع أن تلك الميليشيا ستلجأ إلى واحد من خيارين. إما أن تحل نفسها بطريقة صامدة بدءاً بالاستغناء التدريجي عن مقاتليها ليكتفي الحزب بوجوده السياسي، أو أنها ستلجأ إلى الاستيلاء على الاقتصاد اللبناني، بما ينذر بنهاية لبنان. هناك حل ثالث غير أنه لن يكون مناسباً لما ينطوي عليه من مغامرة قد تؤدي إلى اقتلاع حزب الله من جذوره. ذلك الحل – المغامرة يمكن تلخيصه بشن حرب جديدة على إسرائيل. ستكون حرباً خاسرة ومدمرة للبنان، غير أنها ستكون مناسبة مقنعة لنهاية حزب الله.

فاروق يوسف
كاتب عراقي



من المبكر الآن التفكير في مصير حزب الله "اللبناني" ذي الهوية الإيرانية، فيما لا تزال إيران تلوح بإمكانية عقد اتفاق نووي مضلل جديد مع الولايات المتحدة يتيح لها بعد الانتهاء من مسألة برنامجها النووي أن تبقى مهيمنة على المنطقة لأمد غير معلوم.

إيران لم تفقد الأمل بعد، وهو كما أرى أمل المفلسين. إيران التي كانت تراهن على الوقت صارت اليوم تشعر بأن الوقت يمضي ضدها. فالعقوبات الأميركية قاسية إلى درجة تكاد معها إيران أن تفقد رشدها وترتكب الخطأ الذي تنتظره الولايات المتحدة.

كانت هناك فرصة لطوق نجاة أوروبي تبين أنه محض وهم. وليس هناك من دافع يدعو الولايات المتحدة إلى أن ترخي حبل عقوباتها. تبدو الطرق كلها مسدودة في خضم صراع اقتصادي أميركي – صيني ليس لإيران مكان فيه. وإذا ما كانت روسيا ليست بعيدة عن إيران وهي كما تظهر متعاطفة معها، فإنها لن تكون ناعمة في المجال المصرفي. يعرف الروس أن تعاطفهم مع إيران لا يزيد عن كونه مجرد خطوة كيدية. ستكون إيران وحيدة في وقت قريب، إذا لم تكن كذلك الآن.

لذلك فإن حزب الله الذي لا يمكن أن يمول نفسه ذاتياً هو عبء على إيران، بل هو أثقل أعبائها. فإيران من خلاله تمول دولة داخل دولة. وتلك هي حقيقة وجوده في إطار الدولة اللبنانية.

توطين اللاجئين الفلسطينيين، مؤقتاً

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



قبل البدء بكتابة هذا المقال نسأل، هل اللاجئين الفلسطينيين، اليوم، سعداء بمخيماتهم أم تساء؟ وهل وصلوا، أخيراً، إلى قناعة عقلانية واقعية متأنية تفيد بأن أي مقترح جدي وقابل للتنفيذ يدعو لإخراجهم من هذه المخيمات المزرية قد أصبح أقرب إلى قبولهم، بعد أن ظلوا سبعين سنة يحملون بالعودة ويرفضون التوطين؟

والآن إليكم المقال. القائد المجاهد حسن نصرالله يرفض توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد التي تحتضن مخيماتهم المحاصرة بالأسلاك الشائكة، ويدعوهم إلى انتقار محو إسرائيل، ثم تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، ثم إقامة دولة فلسطين العظمى التي تكون القدس عاصمتها الدينية والسياسية والتجارية، وتل الربيع المسماة حالياً بـ"تل أبيب" عاصمتها الأخرى للسهر والسمر والسباحة، ولكن بعد عمر طويل طويل جداً، بعون الله ورحمته التي وسعت كل شيء.

ومؤكد أن الفلسطينيين، وخاصة سجناء المخيمات، قد أفاقوا اليوم، وأدركوا أن الخميني ووريثه الولي الفقيه علي خامنئي، وحسن نصرالله ورفيعة قائد فيلق القدس قاسم سليمان، وبشار الأسد، ورجب طيب أردوغان، وحركة حماس وقادة الجبهات الفلسطينية المولودة في عواصم الصمود والمقاومة والتصدي هم أكثر الذين ضحكوا على أهل المخيمات، واستغفلوهم، وقد أن الأوان ليقولوا لهم، جميعاً، كفى أيها المنافقون.

ومن يعيش أياماً معبودة، لا شهورا ولا سنين، في أحد مخيمات اللاجئين

الفلسطينيين، في سوريا أو لبنان أو الأردن، يدرك أن أطفال المخيم، قبل رجالة ونسائه، يلعنون الساعة التي ارتكبت فيها الأمم المتحدة ودول العالم الكبرى جريمتها الكبرى التي لا تتغفر حين جعلت قضيتهم بداجة تبيض ذمها لحضن كل من هب ودب من السماسرة العرب والمسلمين الذين ظلوا سبعين سنة يقايضون حقوق أهل فلسطين برواتب ومناصب ومكاسب تُهدى لهم من أميركا وإسرائيل، بشرط ألا يستخدموها، كلها أو جزءاً منها، لنصرة فلسطين، لا بالفعل وحده، بل حتى بالكلام.

ويصعب على اللاجئين الفلسطينيين، وأبنائهم وبناتهم وأحفادهم، أن ينسوا أيام دراما أيلول الأسود في الأردن وأسبابها ونتائجها، ومجازر مخيم تل الزعتر في لبنان، ومدافن مخيماتهم في سوريا، وحملات التهجير والإزلال التي لم تتوقف في البلدان التي قبلت باستضافتهم ولكن ليس برضاها ولا بمأثها وغذائها ودوائها، بل بأموال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)،

التي ما من عام لم تكن فيه تشكو من نقص الموارد، وتعتذر عن تقصيرها في توفير

الموت الموت لإسرائيل. الموت الموت لأميركا. نعم، ولكن متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟



ما لم يقله ظريف إيران



علي قاسم
كاتب سوري

المطلوب من حكومة "ظريف إيران" أن تعترف بأخطائها أولاً، وأن تكف عن سياسة استنساخ نموذجها الثوري في دول المنطقة ثانياً.

هناك الكثير مما يمكن لإيران أن تفعله، إن هي أرادت أن يصدقها الجار الخليجي.

بإمكان طهران اتخاذ قرار شجاع، خلال ساعات، وتعترف بأنها استولت على أراضي جار لها، تريد أن تبني معه علاقات حسن جوار، فقتادر إلى إعادة طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبوموسى، الجزر الثلاث التي احتلتها في نوفمبر عام 1971، إلى الإمارات.

وكان هدف إيران السيطرة على مضيق هرمز، إضافة بالطبع إلى نهب النفط وكميات الحديد في جزيرة أبوموسى.

وبإمكانها وقف مشاريع الفتنة الطائفية التي أشعلتها في مناطق مختلفة، من خلال تخفيضات موالية لها، تنشر الخراب والانقسام، وتؤجج حروباً طائفية أهلية، حتى ليصبح القول إن الخراب يسبق إيران حيثما يممّت وجهها.

لا يحتاج حكام طهران إلى معجزة لبناء علاقات حسنة، ما يحتاجونه هو الكف عن التدخل في شؤون جيرانهم. وحل مشاكل بيئتهم الداخلي قبل التفكير في حل مشاكل الآخرين.

حيلة حكام طهران، بالاختباء وراء ستار عقائدي انكشفت، وإشعال الحرائق للمشاركة في إطفائها لم يعد مجدياً. السياسات التي تنتهجها إيران تجاه جيرانها لن تتغير.

إلى أن يتراجع حكام طهران عن غيهم، ويعودون إلى رشدهم، ويقررون إعادة صياغة دستورهم وسياساتهم الخارجية على مبدأ حسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون جيرانهم، فإن مبررات القلق العربي مشروعة، ولجباط المخطط الإيراني التوسعي، خاصة أن التدخل الإيراني في المنطقة ضمن لها السيطرة على أربع عواصم عربية: بغداد ودمشق بيروت وصنعاء.

وكثيراً ما تحدثت طهران عن سعيها إلى استرداد ما تم إنفاقه من أموال، في الساحتين العراقية والسورية، هذا ما كان قد صرح به محسن رضائي، أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، عندما قال إن "بلادهم ستستعيد كل دولار أنفقته في سوريا والعراق وفي كل مكان".

ولأن محسن، هو الآخر مثل ظريف، لا يستحي، فقد أكد "لو أعطينا دولاراً واحداً لأحدهم، نقبض ثمنه، ونثبت أقدامنا".

أصدقاء طهران في بغداد، يتجاهلون ذلك، ويستخدمون لغة دبلوماسية مخففة ليقولوا إن الحصار الاقتصادي لإيران ليس مفيداً، وأن بغداد ترفض التصرفات الأميركية أحادية الجانب.

مع العلم أن رفع العقوبات الاقتصادية سيدخل أكثر من 100 مليار دولار زيادة في الإيرادات إلى الخزينة الإيرانية.

قد يستخدم النظام الإيراني بعضاً من هذه الأموال لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، ولكن الجزء الأكبر سيوجه إلى تمويل أنشطة خارجية مستترابة، سيطال بعضها العراقيين حتماً.

أبعدوا النار عن العراق



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

تنوعت الفعاليات العراقية الرسمية والشعبية الداعية إلى تجنب

الصدام المسلح بين واشنطن وطهران لأن العراق بحكم موقعه سيكون ساحة الحريق الكبير إذا حصل. ومعروف أن القرارات العليا في العراق لا تحكمها مرجعية واحدة، وهناك تباين في المواقف بين الأحزاب والقوى لكن تلك المهيمنة على الحكم ذات الولاء لإيران تتردد في اتخاذ المواقف إلا بعد رضا طهران الواثقة من أن العنصر الأكبر في قدرتها على منازلة واشنطن هو موالها في الحكم العراقي وفي لبنان واليمن، بهم تكابر وتلعب لعبة استعراض القوة واستخدام أدوات التخريب والمناورة، وهذا الكثر "حكم العراق" هو الذي جاءت به الولايات المتحدة هدية لمن يدعي اليوم عداءه لها، وهو عداء يحتاج إلى الكثير من الأدلة لتصديقه.

في هذه المرحلة الدقيقة من واقع الصراع طلبت طهران من أصحابها تنسيق إيقاعاتهم الإعلامية بهدوء تجاه الولايات المتحدة، وفق مقولة "رفض الحرب" وتحقق ذلك عند الفصائل الرئيسية المؤثرة في كتلة "الفتح"

برئاسة هادي العامري حيث علق بعد حادثة صاروخ الكاتيوشا قرب السفارة الأميركية ببغداد "من يحاول إشعال فتيل حرب انطلاقاً من العراق جاهل أو مدسوس". مقتدى الصدر يصرّ على مواقفه الشعبوية "الحرب بين إيران وأميركا ستكون نهاية للعراق، وأي طرف يزج العراق بالحرب ويجعله ساحة للمعركة سيكون عدواً للشعب العراقي".

نوري المالكي كان أوضح في الموقف المساند لإيران فقد رفض موقف الحيداء "إن لغة الحيداء لم تعد مقبولة إنما الموقف الرفض للطرف الذي يريدها". مسؤولون في الحشد صرحوا "إذا وقعت الحرب ستكون مع إيران ضد أميركا"، والملفت تصريح وزير الخارجية العراقي خلال لقائه نظيره الإيراني ببغداد قبل يومين حينما أعلن وقوف حكومته مع إيران.



وهدمت أهم المواقع الإستراتيجية في العاصمة. ولم تحرك روسيا وغيرها من أصدقاء العراق ساكناً لدعّمه والوقوف إلى جانبه. ولم يقف النظام الإيراني إلى جانب العراق بل كان في موقف المتشفي، ولم تطالب قوى سياسية إيرانية موالية أو معارضة بالوقوف ضد أميركا إلى جانب العراق. اليوم إذا وجهت واشنطن ضربات على مواقع إيرانية مختارة كرد على استفزازاتها ما علاقة العراق بذلك؟

ولماذا يقحم في هذا الصراع؟ هذا الإقحام مقصود لخلط الأوراق على المستويين السياسي واللوجستي. وإيران رغم الإدعاءات حول قدراتها "الإلهية" غير قادرة على مواجهة القوة الأميركية، وهي في زاوية محرجة وتتمنى أن تفك واشنطن عنها بعض القيود، لكن كبريائها يمنعها من ذلك وليست لديها قدرات المناورة أو المفاوضات، وهي لا تمتلك قوة ردع ذاتية ولا نفساً طويلاً لتحمل العقوبات، ولهذا أوعزت إلى حلفائها بتضخيم حالة الحرب ومخاطرها على كل المنطقة وفي مقدمتها دول الخليج، وقدمت أمثلة على تلك المخاطر عن طريق العمليات التخريبية في مياه الإمارات والسعودية.

لكن السؤال يوجه إلى الطبقة السياسية العراقية: بدلاً من الدعوات ضد الحرب لماذا لا تتوصلون إلى موقف عراقي مستقل، يقوم على النأي بالنفس ويهدف إلى إبعاد النار عن العراق؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

واشنطن بتضخيم أدوار وكلائها، مثملاً هو تضخيم لدور القوة العسكرية الإيرانية في تدمير الأسطول البحري الأميركي وبوارجه في الخليج. إن قراءة واقع التوتر الحاصل لا تشير إلى اندلاع حرب واسعة تشمل العراق والمنطقة، فهذا ما لا يتوقعه أحد من الرئيس الحالي دونالد ترامب، بل المتوقع بعد أي استفزاز حصول ضربات خاطفة لأهداف إيرانية متناقة، ومثل هذه الفعالية العسكرية إذا حصلت ما علاقة العراق بها إن لم تتحرك الأصابع الإيرانية داخل العراق باستهداف القوات والقواعد الأميركية؟ إذن المشكلة في الواقع السياسي الذي مكن بعض الفصائل الموالية لإيران من أن تقوم بأدوار مساندة للجهد العسكري الإيراني وفي السكوت عن مثل هذه الأذوار. التاريخ العراقي القريب يحكي أنه سبق للولايات المتحدة في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون عام 1998 أن فتحت معركة صواريخ كبيرة سميت "تغلب الصخرات" ضد العراق، متذرة بعدم تعاونه مع لجان التفقيش عن أسلحة الدمار الشامل فتساقطت مئات الصواريخ من نوع توماهوك على بغداد ومدن العراق الأخرى قادمة من بوارج وسفن حربية متمرّكة في البحر الأحمر، ولم تكن بحاجة إلى أن تتمركز في منطقة الخليج مثملاً هي عليه الآن. خلفت تلك الضربات الصاروخية عشرات الضحايا

محاولات دق الإسفين بين الجيش الليبي وأنصار النظام السابق لن تمر

تقاتل في صفوفه وعلى رأسها العميد مسعود الضاوي أمر اللواء 26، بل تم توجيه أصابع الاتهام إلى اللواء التاسع ترهونة، في سعي لبث الفتنة بين اثنتين من أكبر قبائل ليبيا، ومن أهم المكونات الاجتماعية للمنطقة الغربية، وللأسف فإن هناك من صدق هذه الاتهامات حيث حصل غربي الضاوي أحد قيادات قبيلة ورشافة المجلس الاجتماعي لقبائل ترهونة، مسؤولية قتل الضباط، لحين الكشف عن مرتكبي الجريمة، مؤكداً أن حق الشهداء لدى قبيلة ترهونة، حيث إن الجريمة حدثت داخل الحدود الإدارية للقبيلة بعد حضور الضباط الثلاثة لاجتماع بها، ومعلناً أن قبيلة ورشافة قررت إيقاف التعامل مع قبيلة ترهونة، وذلك على كافة المستويات الاجتماعية، أو الاجتماعات الرسمية.

وبالعودة إلى تسجيل إبراهيم المدني لا بد من الوقوف عند عدة نقاط منها أنه أحد أكثر المتحاملين على الجيش الوطني وقيادته العامة، ومنذ أيام تلقى نيا مقتل شقيقه الذي كان يقاتل مع ميليشيا أسامة الجويلي في محور العزيرية، في إطار العمل على التصدي لـ"طوفان الكرامة"، وبالتالي فإنه من شق داخل الزنتان يقف في مواجهة أعيان القبيلة الذين أعلنوا منذ 2014 دعمهم لعملية الكرامة. وكان من الراضين لقرار العفو العام الصادر عن مجلس النواب والذي يشمل سيف الإسلام القذافي.

وهذا الموقف، أدركه أغلب أنصار النظام السابق وتعاملوا معه بالكثير من الحكمة، حيث لم يصدقوا ما جاء على لسان المدني، ورأوا فيه مجرد إسفين أريد له أن يدق بينهم وبين القيادة العامة للجيش، لاعتبارات عدة أهمها أن عملية الكرامة منذ تدشينها في ربيع 2014، ألغت محاولة تقسيم الليبيين إلى أنصار فبراير وأنصار سبتمبر، وأعدت القيادات العسكرية السابقة إلى سالف نشاطها، بينما ألغى مجلس النواب قانون العزل الإخواني وصادق على

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بيدو أن ميليشيات الوفاق ومصابات الإخوان لم يبق لها غير المراهنة على دق إسفين بين الجيش الوطني الليبي وأنصار النظام السابق، وهو ما سعت إليه في مناسبات عدة، كان آخرها شريط الفيديو الذي احتفت به وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي التابعة لمجلس فايز السراج الرئاسي، واعتبره البعض الضربة التي قد تقضي على عملية "طوفان الكرامة"، نظراً لأسباب عدة، منها أن أغلب القبائل التي لا تزال موالية للقذافي والتي تمثل طوق طرابلس، وتنتشر في أغلب مناطق الغرب والوسط والجنوب، هي التي تمثل الحاضنة الشعبية للقوات المسلحة في معركة التحرير والتطهير.

منذ انطلاق عملية "طوفان الكرامة" أوائل أبريل الماضي، حاولت صفحات الإخوان والميليشيات، التقرب من أنصار القذافي، من خلال الإشادة بمواقفهم الوطنية وبث فيديوهات قديمة للقذافي، والدعوة إلى المصالحة الوطنية، والحديث عن ضرورة طي صفحة الماضي، وفتح جسور التواصل مع "الأزلام" واعتبارهم وطنيين أوفياء لبلادهم، ولما فشلت كل تلك المحاولات، تم الجمعة الماضي عرض شريط فيديو لأحد أمراء الحرب في مدينة الزنتان، من المتمردين على إجماع القبيلة والمندفعين للقتال في صفوف ميليشيات الوفاق الإخوانية، وهو إبراهيم المدني أمر كتبية محمد المدني، الذي خرج على الناس ليزعم أن القيادة العامة للجيش كانت قد كلفته في تاريخ لم يحدده بتنفيذ مهمة سرية، تتمثل في اغتيال سيف الإسلام القذافي في مدينة الزنتان. سرى هذا التسجيل كالنار في الهشيم، خصوصاً وأنه تزامن مع إشاعات بتورط الجيش في تصفية قيادات عسكرية من أبناء قبيلة ورشافة

أزمات صناعة السيارات تدفع رينو وفيات كرايسلر للاندماج

شركات السيارات تحاول الإفلات من ضغوط كثيرة تفاقم تراجع المبيعات



الشركتان تملكان 17 علامة تجارية أبرزها فيات وكرايسلر ورينو وجيب وفيراري ومارزاتي ودودج وألفا روميو وداتشيا ولادا

الماضية شهدت إعلان شركات سيارات عن شطب ما لا يقل عن 38 ألف وظيفة في الصين وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة.

ويقول محللون إن قوة الدفع الرئيسية للبحث عن فرص الاندماج هي التحديات التي تملّحها ثورة السيارات الكهربائية والاستثمارات الضخمة التي تفرّضها على شركات صناعة السيارات. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى فلافيان نوفي مدير شركة ابوزفانوار سيتيليم قوله إن ما يغير المعطيات اليوم بشكل أساسي هو تطور القواعد التنظيمية خاصة في أوروبا وفرض شروط صارمة لمستويات الانبعاثات. واعتبارا من العام المقبل، سوف يتعين على الشركات المصنعة أن تضع إعلانا على السيارات الجديدة المباعة في أوروبا يفيد أن متوسط انبعاثات ثاني أكسيد الكربون تبلغ أقل من 95 غراما لكل كيلومتر.

ويؤكد الخبير أولر هيرميس أن ذلك يشكل تحديا كبيرا لأنه سيُجبر الشركات على "تقليل الانبعاثات بنسبة 20 بالمئة بين عامي 2019 و2020، بينما استغرق الأمر 10 سنوات لخفضها بنسبة 25 بالمئة. كما أن الضغوط لن تكون أقل في السنوات التالية، بسبب تطبيق تخفيض إضافي نسبته 37.5 بالمئة في الانبعاثات بحلول عام 2030.

وسيتعين على الشركات المصنعة إطلاق العديد من الطرازات الهجينة الجديدة التي تعمل بالبنزين والكهرباء وأن تزيد إنتاج السيارات الكهربائية بالكامل لكي تتمكن من الاستمرار في بيع السيارات.

مارتشيني جعلت من إجراء محادثات اندماج بناءة أمرا مستحيلا إلا بعد وفاة مارتشيني المفاجئة في يوليو الماضي. ويتنامى الضغط للاندماج بين شركات صناعة السيارات مع التحديات التي يواجهها القطاع من حاجات الإنفاق الكبيرة على تطوير السيارات الكهربائية وتشديد القواعد التنظيمية المتعلقة بالانبعاثات، والتكنولوجيات الجديدة الباهظة التكلفة التي يجري تطويرها للسيارات ذاتية القيادة.

5.6 مليار دولار الوفورات السنوية للاندماج من خلال خفض الإنفاق والوظائف

وقالت فيات كرايسلر إن "مبرر الاندماج تعززه أيضا الحاجة إلى اتخاذ قرارات جريئة لاقتناص فرص مناسبة ناتجة عن التحول في صناعة السيارات". وتصل القيمة السوقية المجمعة لكل من فيات كرايسلر ورينو إلى نحو 32.6 مليار يورو وفقا لأسعار أسهم الشركتين يوم الجمعة في آخر يوم للتعاملات قبل إعلان خطط الاندماج.

وتعاني معظم الشركات الكبرى من تراجع حاد في المبيعات في الأسواق الرئيسية، يتفاقم يوما بعد يوم بسبب حروب الرسوم التجارية بين الولايات المتحدة وكل من الصين والاتحاد الأوروبي واليابان والمكسيك. وتشير بيانات إحصائية إلى أن الأشهر الستة

المجموعة الفرنسية في وقت مبكر من فجر أمس.

وقالت فيات كرايسلر إن الصفقة ستؤدي إلى ظهور شركة تصل مبيعاتها إلى 8.7 مليون سيارة سنويا وتتمتع بحضور قوي في مختلف المناطق الرئيسية وأسواق وتكنولوجيا السيارات. وذكرت أن ذلك سيؤدي إلى توفير ما يصل إلى 5.6 مليار دولار سنويا. وأضافت أن "محفظة العلامات التجارية الواسعة والمتكاملة ستوفر تغطية كاملة للسوق، من السيارات الفاخرة حتى السيارات العادية".

ويكمن لنجاح مقترح الاندماج، الذي ظهر بعد محادثات مماثلة جرت بين فيات كرايسلر ومجموعة بيجو ستروين، أن يغير المشهد التنافسي لشركات تصنيع السيارات، التي تبحث جميعها عن سبل للخروج من أزمات عميقة تحاصر القطاع. وقد تكون له أيضا آثار كبيرة على تحالف رينو مع نيسان المستمر منذ عشرين عاما، والذي أضعفته بالفعل الأزمة المحيطة برئيس التحالف وعزله أواخر العام الماضي.

وتشير التسييريات إلى أن خطط الاندماج ستمنح كل مجموعة 50 بالمئة من أسهم الكيان الجديد، بعد دفع توزيعات بقيمة 2.5 مليار يورو إلى مساهمي فيات كرايسلر، هي الفارق بين القيمة السوقية للشركتين.

وتملك فيات كرايسلر 12 علامة تجارية أبرزها جيب وفيراري ودودج ومارزاتي وألفا روميو وفيات وكرايسلر، في حين تملك رينو 5 علامات تجارية هي رينو وداتشيا ورينو سامسونغ والباين ولادا. ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن الشركة سيراأسى جون إلكان رئيس عائلة أنيلي التي تسيطر على 29 بالمئة من فيات كرايسلر. ورجحت أن يتولى رئيس رينو جان دومينيك سينار منصب الرئيس التنفيذي.

وذكر مصرفيون أن خطط اندماج فيات كرايسلر ورينو خضعت لدراسة على فترات متقطعة منذ سنوات. لكن العلاقات المتوترة بين غصن والرئيس التنفيذي الراحل لفيات كرايسلر سيرجيو

بمستقبل الوظائف والوضع الصناعي ومصالحها المتعلقة بالملكية". وأوضح أن أي اندماج يجب أن يتم "في إطار التحالف" مع نيسان وميتسوبيشي، الذي تضرر بسبب اعتقال الرئيس السابق لمجلس إدارة التحالف كارلوس غصن في اليابان.

وكانت شركة فيات كرايسلر قد كشفت قبل ذلك بساعات عن تقديم اقتراح اندماج "تحولي" لشركة رينو، في صفقة قد تؤدي إلى نشوء ثالث أكبر شركة عالمية لصناعة السيارات.

وجرت مناقشة الاقتراح، الذي جرى وضع لمساته النهائية في محادثات جرت ليل الأحد، في اجتماع لمجلس إدارة

أكدت تحركات شركتي فيات كرايسلر ورينو نحو الاندماج عمق الأزمات التي تحاصر القطاع، والتي تمتد من حروب الرسوم الجمركية لفضائح سيارات الديزل وهواجس البيئة التي قوضت مبيعاتها وأجبرتها على البحث عن حلول لخفض الإنفاق وشطب الوظائف لمواجهة تراجع الإيرادات.

باريس - قالت شركة رينو الفرنسية إن مجلس إدارتها قررت أن تدرس "باهتمام" عرض الاندماج، الذي قدمته لها شركة فيات كرايسلر الإيطالية الأميركية لصناعة السيارات.

وأضاف مجلس إدارة الشركة، أن الاندماج قد يعزز من موقع رينو الصناعي ويؤدي إلى تعزيز القيمة المضافة لتحالفها القائم مع شركتي نيسان



اندماج يهدد بشطب المزيد من الوظائف

مؤسس هواوي يرفض الانتقام من أبل



رين تشنغفاي
ترامب يهاجمنا لأننا الآن متطورون أكثر من الأميركيين

لا تسعى إلى ذلك في الظرف الحالي وأنه "أمر جيد بالنسبة لنا أن نخجو بأنفسنا" في اعتراف بقسوة الحظر الأميركي. وكانت تقارير صادرة عن مؤسسات أبحاث قد رجحت أن يؤدي الحظر الأميركي على هواوي إلى تراجع مبيعاتها بما يصل إلى 25 بالمئة خلال العام الحالي. وتوقعت أن تواجه احتمال اختفاء هواتفها الذكية من بعض الأسواق الدولية. وجدد رين نفي الاتهامات بسرعة هواوي للتكنولوجيا الأميركية قائلا "من المحتمل أن الولايات المتحدة تسرق التقنية الصينية وليس العكس... لو كنا في المؤخرة لما احتاج ترامب إلى بذل الكثير من الجهود لمهاجمتنا. يهاجمنا لأننا الآن متطورون أكثر منهم".

وتجدد أبل نفسها في قلب المعركة بين واشنطن وبكين بدرجة لا تقل عن محنة هواوي، وقد تراجعت أسهمها بشكل حاد مع اتساع الحديث عن استهدافها من قبل الصين وخضوع منتجاتها في الصين للرسوم الأميركية. ورجح خبراء التكنولوجيا أن تضطر شركة أبل إلى زيادة أسعار هواتف آيفون بشكل كبير، بسبب تصاعد النزاع التجاري الذي يمكن أن يرفع تكلفة آيفون المرتفعة أصلا بنحو 160 دولارا للجهاز الواحد. وتكمن الخطوة في أن أبل وضعت جميع بيضها في السلة الصينية، حيث تستخدم سلسلة إمداد صينية لجميع منتجاتها من أجهزة آيفون وأيباد وماك، على عكس منافستها سامسونغ، التي تمتلك مصانع في كوريا الجنوبية وفيتنام والهند والبرازيل وإندونيسيا، إلى جانب الصين.

عالميا. وارتفعت مبيعاتها بأكثر من 50 بالمئة في الربع الأول من العام بمقارنة سنوية مقابل تراجع حاد في مبيعات منافسيها وخاصة أبل وسامسونغ. وانتزعت هواوي المرتبة الثانية من أبل العام الماضي وابتعدت كثيرا عنها حين باعت نحو 58 مليون هاتف في الربع الأول مقابل نحو 36 مليونا لشركة أبل. وكان من المرجح أن تزيح سامسونغ التي باعت نحو 72 مليون هاتف، لولا القيود الأميركية التي يمكن أن تؤدي إلى انحسار مبيعاتها.

وردا على سؤال عن سعي هواوي إلى أن تصبح الشركة الأولى عالميا في سوق الهواتف الذكية، أكد مؤسس الشركة أنها

استهدف أبل بإجراء انتقامي "لن يحدث ذلك أولا وقبل أي شيء. وإذا حدث فسوف أكون أول المعترضين". وأشار إلى أن "أبل هي الشركة الرائدة في العالم. لولا أبل، لما كان هناك إنترنت محمول... أبل هي معلمتي وهي متقدمة علينا. لماذا يجب أن أعارض معلمتي. لن أفعل ذلك أبدا".

وسخر من تصريحات ترامب ضد هواوي بالقول "أرى تغريداته وأعتقد أنها مضحكة، لأنها تناقض نفسها"، وأضاف أنه سوف يتجاهل ترامب في خضم الحرب التجارية بين بكين وواشنطن.

وسارت مبيعات هواوي عكس تيار تراجع مبيعات الهواتف الذكية

لندن - استبعد مؤسس شركة هواوي ورئيسها التنفيذي رين تشنغفاي أن تستهدف الصين شركة أبل ردا على حظر التعامل معها. وأكد أنه سيعارض أي خطوة من هذا القبيل ضد الشركة الأميركية المنتجة لهواتف الآيفون.

وأقر بان القيود التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الشركة ستقلص صعودها السريع على مدى عامين، لكنه أكد أن هواوي سوف تكتف بإمداداتها من الرقائق أو تجد بدائل للتفوق في مجال الهواتف الذكية والجبل الخامس.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى رين قوله بشأن دعوات البعض في الصين إلى

باكستان تراهن على الشراكة مع الصين

الممر الاقتصادي طويلة المدى والتي تستمر لغاية 2030 وتربط مبادرة الحزام والطريق مع "رؤية باكستان 2025". وحددت الخطة المجالات الرئيسية للتعاون، بما في ذلك الاتصالات والطاقة والتجارة والصناعة والزراعة وتخفيف حدة الفقر وتحسين معيشة الشعب والأعمال المصرفية. وكانت شركة الصين القابضة المحدودة للموانئ التجارية قد تسلمت في عام 2013 حق إدارة وتطوير ميناء غوادر، الذي تغيرت ملامحه تماما الآن.

64 مليار دولار، تكلفة مشروع الممر الصيني الباكستاني ضمن مبادرة الحزام والطريق الجديد

وحتى نهاية العام الماضي، استثمرت الشركة الصينية أكثر من 50 مليون دولار لإصلاح الطرق الوعرة في الميناء وتجديد المستودعات المتداعية، وإعادة تشغيل مصانع تحلية مياه البحر التي هُجرت تقريبا.

كما تم بناء ساحة تخزين مساحتها 100 ألف متر مربع، وتعزيز الميناء بخمس رافعات حاويات، ما جعله يتمتع بأعلى كفاءة تشغيل في المنطقة المجاورة.

وقد تم تشغيل خط الملاحة البحرية بين غوادر والشرق الأوسط لسفن الحاويات في مارس العام الماضي ليتحقق هدف تنمية ميناء غوادر وليرتبط بالموانئ العالمية الرئيسية، ليبدأ في نهاية الشهر ذاته تشغيل مشروع بناء مطار غوادر الدولي الجديد.

إسلام آباد - دخلت باكستان سباقا مع الزمن للخروج سريعا من أزماتها الاقتصادية عبر حزمة من الاتفاقيات الجديدة مع الصين وتدشين عدة مشاريع ضمن مبادرة الحزام والطريق الجديد. ووقع البلدان أثناء زيارة نائب الرئيس الصيني وانغ كيشان العاصمة إسلام آباد الأحد اتفاقيات ومذكرات تفاهم في العديد من المجالات الحيوية، بحضور رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان. كما تم تدشين عدة مشاريع، في إطار الممر الاقتصادي الضخم، والذي يهدف إلى إنشاء طريق بري يربط بين مدينة كاشغر في مقاطعة شينجيانغ الصينية وميناء غوادر الباكستاني.

وبعد المشروع البالغة تكلفته 64 مليار دولار واحدا من المشروعات الرئيسية لمبادرة الحزام والطريق، ويشتمل على شبكة طرق وسكك حديدية لنقل البضائع وخطوط أنابيب للغاز لمسافة 3 آلاف كيلومتر.

وقال خان في بيان صادر عن مكتبه إن "المشروع سيتوسع ليشمل مجالات جديدة من الزراعة والتنمية الصناعية والارتفاع الاجتماعي والاقتصادي".

ومن شأن المشروع أن يوفر للصين أقل تكاليف ممكنة لنقل البضائع إلى قارة أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، فيما سيعود على باكستان بمليارات الدولارات لتوفيرها تسهيلات العبور لثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وأكد نائب الرئيس الصيني، الذي تنتهي زيارته لباكستان اليوم الثلاثاء، دعم بلاده القوي لجدول أعمال النهوض الاجتماعي والاقتصادي والتنمية التي تركز على السكان. ويأتي التقارب ليعزز الخطوات السابقة بين البلدين، بعد أن أعلنتا في ديسمبر 2017 ولأول مرة خطة

مبادرات بحرينية لتسريع وتيرة رقمنة الاقتصاد

وأكد الوزير أن هناك مساعي للعمل مع جميع الشركات ورواد الأعمال من أجل ذلك.

وشهدت البلاد مؤخرا مبادرة مهمة تمثلت في إعادة هيكلة شركة بتلكو إلى كيانين منفصلين، أحدهما للبيع بالجملة والآخر لتقديم الخدمات إلى شركات الاتصالات الأخرى.

شركات بحرينية تستعد

لإطلاق خدمة الجيل

الخامس، ما سيحفز على

استخدام إنترنت الأشياء

والذكاء الاصطناعي

وسيتم طرح تلك الخدمات في الأسواق بأسعار مغرية خلال الأسابيع القليلة القادمة، وسيستفيد من الخطوة قطاع الأعمال والجمهور بشكل عام. وتريد الدولة تطوير الخدمات المالية الذكية حتى تكون بوابة لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ويمثل مشروع خليج البحرين للتكنولوجيا المالية الذي تم تدشينه في فبراير 2018 محور مساعي الدولة الخليجية البالغ عدد سكانها 1.4 مليون نسمة لإحياء سمعتها كأكبر مركز للمصارف والأعمال في الشرق الأوسط.

● النماة - تسارعت خطوات الحكومة

البحرينية باتجاه رقمنة كافة القطاعات عبر حزمة مبادرات تحفز على تبني الحلول التكنولوجية الذكية ضمن استراتيجية موسعة لإصلاح الاقتصاد على أسس مستدامة.

وتتسلح النماة بترسانة من القوانين، التي ستعزز مكانتها في صدارة الدول التي توفر أفضل خدمات وبنية تحتية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية إلى وزير المواصلات والاتصالات كمال بن أحمد محمد قوله خلال ندوة حول تقنيات الجيل الخامس وإنترنت الأشياء إن الحكومة "تدعم كل المشاريع التي من شأنها تعزيز النهوض بقطاع التقنية في مملكة البحرين".

وأوضح أن بلاده تمر بمرحلة مهمة في نطاق تطوير قطاع التقنية في إطار الخطة الوطنية الرابعة للاتصالات.

وتعد الدولة الخليجية الصغيرة من أوائل الدول، التي تطلق الجيل الخامس بطريقة تجارية، ومن المتوقع أن تبدأ الشركات بتقديم هذه الخدمات في يونيو القادم.

وأعلنت بعض الشركات بالفعل عن بعض تلك الخدمات، وهو ما من شأنه التحفيز على استخدام تقنيات المعلومات الجديدة مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي.



دعم ملتبس للعملة

ارتفاع الجنيه المريب يقوض أوضاع المستثمرين في مصر

استعراض حكومي لقوة العملة المحلية بلا مبررات مقنعة

المحلية منطقي، لأن غالبية الدول النامية، ومنها مصر، تأثرت إيجاباً بعدم رفع الاحتياطي الفيدرالي الأميركي لأسعار الفائدة منذ بداية العام الجاري، مع توقعات التثبيت حتى نهاية العام، ما يعزز التدفقات الأجنبية إلى البلاد. وألقى البنك المركزي آلية ضمان تحويل أموال الأجانب في ديسمبر الماضي، ويمكن للمستثمر تحويل أمواله للخارج من خلال البنك الذي يتعامل معه مباشرة دون قيود.

وتعود هذه الآلية إلى 2013 عندما قرر محافظ البنك المركزي الأسبق هشام رامز، تفعيل آلية جديدة لتحويل الأموال من خلال البنك، بهدف تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في السوق المصرية.

واستبعد أبوباشا تأثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما تشهده سوق الصرف حالياً، لأن تلك الاستثمارات لا تراهن على التغيرات اللحظية للعملة، وتراهن على مدى أبعد يمتد لعامين على الأقل لتقييم سوق الصرف.

وتلوح في الأفق عودة سوق سوداء لصرف العملة مجدداً، حال استمرار وتيرة تراجع الدولار في السوق المصرية أمام الجنيه، حيث سيدفع البهوط حائزي العملة الأميركية إلى الاحتفاظ بها كمخزن للقيمة، وسط توقعات بارتفاعها مجدداً.

وتعد تحويلات المغتربين من أهم روافد البلاد من العملة الأجنبية، وسجلت خلال النصف الأول من العام المالي الحالي نحو 12 مليار دولار، مقابل 12.9 مليار دولار بمقارنة سنوية. وتضاعف هذا الرقم قبل تحرير سعر صرف العملة في نوفمبر 2016، حيث دفعت أسعار الصرف غير الحقيقية إلى ظهور "مافيا" تحويل الأموال، كانت تقوم بشراء العملة الأجنبية من المغتربين وفق أسعار تتجاوز ضعف الأسعار الرسمية، وبدأت تسلك تحويلات المصريين السوق الموازية للعملة.

وحذر ولاء حازم خبير أسواق المال والاستثمار، من مغبة التدخل في منظومة سعر الصرف لأنها تقود إلى عودة "الدولار الأسود" للبلاد.

وقال لـ"العرب"، إن تفادي عودة السوق السوداء للعملة لن يتم إلا من خلال إتاحتها بشكل كبير في البنوك وتغطية خطابات الضمان للمستوردين، مع التركيز على مصادر تضمن استدامة تدفق العملة الأميركية إلى مصر من خلال زيادة موارد السياحة والصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

بشكل ملموس، وهي قطاعات جاذبة للعملة الأجنبية بشكل مباشر، كما أنه لم يطرأ أي جديد على أسعار السلع والخدمات، بل واصلت اشتغالها في السوق المحلية. وأظهر الحساب الرأسمالي تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى 2.8 مليار دولار خلال الأشهر الستة الأولى من العام المالي الحالي مقابل 3.7 مليار دولار بمقارنة سنوية، ما يزيد من حالة الريبة التي يشهدها سعر صرف العملة المصرية.

ويعكس ذلك تراجعاً في معدلات الإنتاجية وانخفاضاً في القيمة المضافة للمواد الخام المستوردة من الخارج، ما أدي إلى تضخم الأسعار بشكل يفوق قدرات المستهلكين. وطالب أبوهند المسؤولين بالكشف عن الأسباب الحقيقية لارتفاع الجنيه إلى أكثر من 112 قرشاً خلال شهرين، في حين لم تطرأ تغيرات جوهرية على مؤشرات الاقتصاد الكلي تعزز قوة الجنيه في سوق الصرف.

17 جنيهاً سعر صرف الدولار في الفترة الأخيرة بعد أن استقر لأشهر عند حاجز 17.7 جنيه

ووضعت القاهرة قيوداً على استيراد السلع غير الأساسية بهدف تخفيف الضغط على البنوك في تدبير العملة الأجنبية، ما يؤدي إلى انخفاض الطلب على الدولار، فضلاً عن تعقيدات في تسجيل الشركات التي تقوم بالتصدير للسوق المصرية، وفق قرار لوزارة الصناعة والتجارة، يلزمها بالتسجيل لدى الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.

ووصف عدد من المستثمرين هذه الإجراءات بأنها تقود إلى سعر صرف مدار وليس حرا، حيث أن هذه القيود تكبل قوى العرض والطلب وتؤثر على آليات حريتها.

ورأى محمد أبوباشا، محلل الاقتصاد الكلي بالمجموعة المالية هيرميس، خلال تصريح لـ"العرب" أن ارتفاع قيمة الجنيه مؤشر إيجابي للمستثمرين، ويبرهن على عدم وجود ضغوط على العملة أو مشاكل تواجهها. وأرجع صعود الجنيه إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية من خلال سوق الدين، واعتبر أن ارتفاع قيمة العملة

اتسعت حيرة الأوساط الاقتصادية المصرية بشأن الارتفاع الغريب لسعر صرف الجنيه، الذي قفز مقابل الدولار بأكثر من 6 بالمئة خلال شهرين فقط. ويخشى محللون وجود أهداف استعراضية حكومية خلف هذا الارتفاع، الذي يمكن أن يقوض أوضاع المستثمرين في البلاد.

فوائض إنتاجية أو فورة في صادرات البلاد، الأمر الذي زاد من الضبابية لدى شرائح المستثمرين.

وكشف الميزان التجاري لمصر، خلال النصف الأول من العام المالي الحالي، عن فجوة قيمتها 19.3 مليار دولار، بسبب زيادة الواردات إلى نحو 33.5 مليار دولار مقابل صادرات بنحو 14.2 مليار دولار.

وتتصاعد المخاوف من إمعان القاهرة في شد عزم الجنيه أمام الدولار مما يبعث رسائل قلق للمستثمرين تزيد من حالة ترقبهم لمناخ الاستثمار، قبل ضخ استثمارات جديدة في هذه السوق، والتي أصبحت لا تشهد استقراراً في منظومة سعر الصرف.

وأكد مستثمرون لـ"العرب"، أن ما تشهده الساحة حالياً يعكس إصرار القاهرة على شد الدولار لمستويات منخفضة في السوق دون مبررات اقتصادية مقنعة.

وقال مصطفى إبراهيم نائب رئيس مجلس الأعمال المصري الصيني، إن "الساحة الاقتصادية تنتظر زيادة أسعار الكهرباء والمحروقات في يوليو المقبل".

وأشار لـ"العرب" إلى أن السياسة النقدية في مصر تأمل في جر الدولار لمستويات متدنية بهدف السيطرة على وتيرة ارتفاع الأسعار المرتقبة مع زيادات أسعار الطاقة.

وأعلنت وزارة الكهرباء والطاقة عن زيادة أسعار الكهرباء بنسب تصل إلى نحو 15 بالمئة في المتوسط، مع فائز شهر يوليو المقبل.

وأبقت لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزي على سعر الفائدة على الإيداع والإقراض لليلة واحدة الخميس الماضي دون تغيير عند مستويات 15.75 بالمئة و16.75 بالمئة على التوالي.

واستبعد أيمن أبوهند عضو الجمعية المصرية للاستثمار المباشر، دخول استثمارات أجنبية مباشرة إلى مصر الفترة القادمة نتيجة عدم استقرار سعر العملة.

وأوضح لـ"العرب" أن الانخفاض الذي يشهده الدولار غير منطقي، فمعدلات الصادرات والاستثمارات الأجنبية لم تنم



محمد حماد
صحافي مصري

● القاهرة - شهدت سوق صرف العملة بمصر مؤخراً ارتفاعاً مربحاً في قيمة الجنيه أمام الدولار مؤخراً، وسط تبريرات رسمية بزيادة التدفقات الدولارية، وارتفاع الاحتياطي النقدي بالبنك المركزي إلى مستويات قياسية جديدة.

ووصل سعر الدولار في الآونة الأخيرة إلى أقل من 17 جنيهاً، بعد أن استقر لأشهر طويلة عند حاجز 17.7 جنيه.

وبلغ حجم احتياطات البلاد من العملة الصعبة نحو 44.2 مليار دولار بنهاية أبريل الماضي، وساهمت في بناء معظم تسهيلات من دول الخليج وقروض مؤسسات دولية.

وتشمل الأموال دفعات قرض مساندة برنامج الإصلاح الاقتصادي من صندوق النقد الدولي، بلغت نحو 10 مليارات دولار، وتنتظر القاهرة صرف آخر دفعة بقيمة مليار دولار.

كما تضم نقود الاحتياطات الأجنبية السندات الدولية التي أصدرتها القاهرة في أسواق الدين الخارجية وقروض صناديق التمويل العربية.

وتبلغ قيمة الاحتياطات القابلة للتحويل إلى سيولة نقدية نحو 26.3 مليار دولار، وفق بيانات فبراير الماضي الصادرة عن البنك المركزي، أما باقي الاحتياطي فهو أوراق مالية وذهب.

وتضيف سياسة بناء الاحتياطي بالاقتراف جدلاً جديداً لمنظومة سعر الصرف، لأنها تدفقات لم تات من



محمد أبوباشا
ارتفاع الجنيه يبرهن
على عدم وجود
ضغوط على العملة

أيمن أبوهند
المناوشات في سوق
العملة تزيد من توتر
المستثمرين

تمور رمضان تنعش تجارة دول المغرب العربي



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

بيانات إحصائية صادرة عن المصالح التابعة لوزارة المالية.

وتزاحم تونس أبرز الدول المنتجة للتمور في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكنها تنعش قائمة المصدرين من حيث القيمة المالية كما تعتبر المزود الرئيسي للأسواق الأوروبية.

وتضاعفت واردات المغرب من التمور المصرية العام الماضي لتبلغ 24 مليون دولار بمقارنة سنوية، بينما بلغت وارداته من الجزائر 9 ملايين دولار فقط قياساً بزيادة تقدر بنحو 30 بالمئة عن العام السابق.

ولم تتأثر واردات المغرب من التمور الليبية بحالة التوتر الأمني، الذي يعيشه البلد المغربي، إذ استورد بنحو 4 ملايين دولار العام الماضي مقارنة مع 56 ألف دولار قبل عام.

تونس تأتي في صدارة

مصدري التمور إلى

المغرب بنحو 77 مليون

دولار سنوياً تليها مصر

والجزائر وليبيا

وأجمع تجار بأسواق فاس خلال لقاءات مع "العرب" على أن التمور متوفرة والأسعار في المتناول. وتتراوح الأسعار بين 10 و110 دراهم (دولار و11 دولاراً)، حسب الأنواع التي يرغب الزبون في اقتنائها.

ويقول عبدالرزاق، وهو أستاذ تعليم، إنه يجذب التمور القادمة من الواحات المغربية لجودتها ولتشجيع المنتج المحلي.

وأكد لـ"العرب" أن هناك بعض الأنواع التي تضاهي في جودتها تلك القادمة من دول أخرى.



طلب قياسي على التمور

البنك اللاربوي مغنم الإسلاميين المهدد لوحة المجتمع

مؤسسات ربحية بضاعتها المتاجرة بفتاوى الحلال والحرام



مخاطر تحاصر تماسك المجتمع

البقرة وال عمران والروم، بل لم يستشهد بأي آية في كتابه الذي يبحث عن حلول إسلامية لمشكلة الربا.

من هذا يتبين بأن المجموعة الأولى التي نزعَت للخروج من حرمة الربا هم الإخوان المسلمون، وبعد بضعة عقود تبعهم الصف الأول من المؤسسة الدينية التي توفرت لأعضائها الإمكانيات المالية جزاء عملهم في دول الخليج في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ولاحظ بانهم لم يودعوا أموالهم في البنوك الإسلامية التي أسسها الإخوان بل وضعوها في البنوك الحكومية، وقد تبعت فتوَاهم السلوك نفسه فهم قد أحلوا فائدة كل البنوك الحكومية والأهلية والإسلامية دون تحديد الأسماء، وتبعهم بعد ذلك الفقهاء الآخرون ممن أصبحت لديهم إمكانيات مالية مودعة في الدول الغربية، فافتوا بجواز أخذ الربا من الكافر وعدم جواز أخذ القرض منه، ومازال معظم السلفين في نهاية القائمة فمَنهم من حرم الفائدة البنكية.

البنوك الإسلامية تسعى إلى تقسيم المجتمع إلى مجموعات إيمانية مرتبطة بالبنك وأخرى كافرة وتتعامل مع البنوك الربوية

حسب بحث "مشكلة الربا" ظل جزءاً من قضية الربا يحمل معانٍ أخلاقية وإسكانية تدِين استغلال الغني للفقير، واكتسبت حرمة المرتبطة بالاستغلال بين المسلمين معاني أخرى منطلقة من الأخوة الإسلامية التي لا تبيح استغلال الفقراء، وعوّضت أموال الصدقات والزكاة حاجة فقراء المسلمين -الذين لا يستطيعون العمل أو القتال- عن طلب القرض من الأغنياء بالربا، وما دام بيت مال المسلمين موجوداً والخمس متوفراً فما حاجة الفقراء لأخذ القرض من الأغنياء.

لقد اقتصر معنى الربا عند الفقهاء في ما بعد على معنى استغلال الغني للفقير فقط، وقد كان هذا جزءاً صغيراً منه، لأن القرض بالربا كان يهدف إلى استثمار المال في التجارة من قبل التجار أنفسهم أو من قبل المزارعين لغاية آخر الموسم، ويطلق عليه بالربا الاستثماري ويقابله الربا الاستهلاكي الذي يستخدم للمساكن والمشرب وهو نادر الحدوث. هذا كله، لا علاقة له بالفائدة البنكية التي يستوفيهها البنك اللاربوي، حسب عنوانه، مثلما يستوفيهها البنك التقليدي، وأكثر، ولكن بعد التلاعب بالآفاظ والمصطلحات.

الربوية حيث قال "ألا تقل النسبة (المئوية من الربح) التي تخصص للمودعين عن الفائدة التي يتقاضاها المودع في البنك الربوي لأنها إذا قلت عن الفائدة أنصرف المودعون عن إيداع أموالهم من هذا البنك إلى البنوك الربوية التي تدفع الفائدة" (ص 34). ومن خلال هذا النص نفهم أن الصدر وضع البنك الربوي كما هو وغير أسماء المصطلحات والمعاملات، حيث الوسيلة والشكل والأسماء والمصطلحات كلها مختلفة.

قام الصدر بتعويض كلمة الربا أو الفائدة بالجعالة (هدية) مثلاً يذهب المقرض للبنك ويقول: من أقرضني ديناراً فله درهم، لأن الجعالة فرض شيء على عمل لا على مال حسب قوله، وتحويل كلمة القرض إلى إتلاف المال، وبذلك تخرج هذه الكلمة من مفهوم الربا المرافق للقرض.

والطلب من البنك تسديد الدين في بلد آخر ثم التراجع عن ذلك للتسديد في نفس البلد، وسيفرض البنك مصاريف إضافية على هذه العملية، وسيدفع المدين مبلغاً أعلى من المبلغ الأصلي لكنه لا يسمى ربا. والتلاعب بمفهوم المكيل المحرم والموزون، لأن التعامل بالدنانير الورقية في الوقت الحاضر ليس مكيلاً ولا موزوناً.

التعامل بالمعدود بدل الموزون لأن المعدود حسب الروايات ليس محرماً. مثل بيع البيض بعدد أقل من الأصل أو بيع الأبقار والأغنام والخيل بزيادة وبيع البعير بالبعيرين، أو شراء 8 دنانير بعشرة مؤجلة، أو وفاء القرض لشخص ثالث مثلاً زيد يقرض خالدًا ديناراً ويشترط عليه أن يدفع درهما لدى الوفاء للفقير أو للبنك.

حدد الفقهاء (قبل فترة ظهور البنوك في الدول الإسلامية) الفروقات بين كل تلك المصطلحات ولم يختلفوا اختلافاً كبيراً على تحديدها، وخصوصاً أبواباً في كتبهم لكل واحدة من تلك المصطلحات لكي لا يُساء فهمها وتدخل في العمليات الربوية. كما شرع بعض الفقهاء عقوبات قاسية على مرتكب الربا كالخروج من الدين والكفر به (حسب تعبير السيد طنطاوي)، ويرتّب على ذلك تقريب المرابي عن زوجته، وحرمة الصلاة عليه، ودفنه في مقابر المسلمين، ولا يدعى له بالرحمة ولا يرث من المسلمين ولا يرقونه لقول النبي لا يتوارث أهل ملتين فهو قد ارتد عن الإسلام ولم يعد مسلماً.

ويشير الكاتب سميسم، إلى أن أعضاء حزب الدعوة، وهم على صلة بالصدر وكان أحد مؤسسي حزبهم، لم يشيدوا بنكا (لاربويا) بعد استلام السلطة في العراق (2003). كما أن كتاب الصدر "البنك اللاربوي" خلا من مقدمة تحليلية لآيات القرآن في سور

تعطى للعلاء، كما لا تعطي فائدة على الودائع التي يضعها الناس في هذه البنوك، وأن البنوك الإسلامية تحرم الفائدة، وهذه الاحتمالات غير واردة لأن البنك لا يمكنه البقاء دون تحقيق فوائد على القرض والإفراض. الأسماء تتغير فقط، وهي تحمل أفعلة والبسة دينية وتصبح الفائدة بعد لبسها الفاظ الحلال.

بدأت الخطوة الأولى من تفسير حرمة الربا تفسيراً جديداً، وبيان معاني الربا وماهيته لغرض الانتفا على وتغيير المصطلحات بأخرى ظاهرها البيع الحلال وباطنها الفائدة البنكية، أي تغيير القواعد الشرعية الدينية التي تحرم الربا، وذلك عن طريق الخروج شكلاً من الربا الذي نص عليه القرآن، ولتحقيق ذلك لابد من البدء من المؤسسات الدينية الرسمية المعترف بها -التي امت حق التفسير لأنها صاحبة الاختصاص الذي يؤهلها للتفسير والفتوى- للحصول على الشرعية الدينية، لكنهم فشلوا كما قلنا بسبب عدم نضج المؤسسة الدينية لتقبل هذه الآراء وعدم حاجتها في ذلك الوقت إلى البنوك الإسلامية، خاصة وأن المؤسسة الدينية كانت في ذلك الوقت تعيش على رواتب الدولة أو من الرواتب المحققة من الحقوق الشرعية التي يدفعها الناس، وكان حجم المال المتجمع عندهم قابلاً للادخار والحفظ تحت (البلاطة).

تسمية الفائدة بالهدية

بدأ محمد باقر الصدر بتأليف كتاب البنك اللاربوي في الإسلام في نهاية عام 1969، وقد جاء في الكتاب (لاحظنا في وضع سياسة البنك اللاربوي تجاه الفوائد الربوية على القروض أن (تصاغ) بشكل يميزها قدر الإمكان (نصاً وروحاً) عن فكرة الربا المحرم في الإسلام(ص 164). وشرط أن تكون نسبة الفائدة التي على البنك اللاربوي أن يعطيها للعميل أكبر في البنوك اللاربوية منها في البنوك

البنوك الإسلامية تشكل خطراً حقيقياً على وحدة الدول متعددة المذاهب والأديان، لأن الاقتصاد القائم على أساس ديني يشطر تعاملاتها ولا يخفيها أصحاب هذه المشاريع، ويتجسد الهدف الاجتماعي في التأثير المباشر على المجتمع من خلال ربط مال الزبائن بالقرائن الدينية، حيث يجد الزبون نفسه بأنه أمام واجبات دينية عليه القيام بها، وكان الجامع مختصاً بتلك الواجبات، فقد وضعت لجنة الاستشارات الشرعية في البنوك لتقرر ما على المسلم الذي أودع أمواله في البنك من واجبات دينية، ويجري ذلك تحت قيادة دينية مذهبية علياً هي المجمع العالمي للبنوك الإسلامية الذي يقوده رجال الإخوان.

ثم ربط المجتمع اقتصادياً واجتماعياً بمؤسسة البنوك التي تقوم بتحديد توجهات المجتمع أيضاً عن طريق تمويل ما يراه البنك الإسلامي حلالاً من مشاريع وسلع غير محرمة، فهو لا يمول المسارح ولا دور السينما والموسيقى ولا المدارس المختلطة، ولا قاعات الرياضة النسوية التي يمكن أن تطل عليها عيون الرجال، ولا يمول تجارة الملابس غير الإسلامية وكذلك الكتب، للضغط من أجل أسلمة المجتمع.

تسعى البنوك الإسلامية إلى تقسيم المجتمع إلى مجموعات إيمانية مرتبطة بالبنك وأخرى كافرة وتتعامل مع البنوك الربوية. فهم يستشهدون بحديث رواه مسلم (رقم 1598) عن رسول الله اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهده). فهؤلاء الملعونون لا مكان لهم في المجتمع وعليهم التوبة من إنهم ودائعهم الموضوعة في البنوك التقليدية. وللبنوك الإسلامية أهداف داخلية ذكرنا بعضها وأهداف خارجية، فهي تقوم بتوجيه صدقات. عموماً يعتبر البنك اللاربوي من المصطلحات الجديدة التي تدخل في قاموس الفقه، حيث بدأ الفقهاء تقسيم البنوك إلى بنوك ربوية وأخرى إسلامية (لاربوية) كما قسموا الربا إلى ربا محرم هو ربا الجاهلية وآخر محلل هو ربا البنوك الإسلامية. وأشاعوا هذا المفهوم في مناطق وجود المسلمين، واستطاعت البنوك التي تسعى بالإسلامية تحقيق أرباح كبيرة لأنها مالأت فراغاً افتراضياً، وقد يتبادر للذهن بأن البنوك الإسلامية لا تتقاضى فائدة على قروضها التي

لم تقتصر أدوات تيارات الإسلام السياسي الساعية منذ عقود إلى أسلمة المجتمعات فقط على تلك الأدبيات القائمة على الأيديولوجيا العقائدية الهادفة لاختراق أنسجة الشعوب، بل ترجم الإسلاميون حضورهم أيضاً على أرض الواقع باقتحام قطاعات ومجالات عدة بما في ذلك الاقتصاد الذي أغرقه بعدة مصطلحات كانت مطبعتهم للتفريق بين أفراد الشعب الواحد، ومنها البنوك الإسلامية التي شكلت ولا تزال خطراً حقيقياً على وحدة الدول، فأى اقتصاد يكون مبنياً على أساس ديني من شأنه أن يقسم المجتمع ويحوّله إلى أشبه بجزر ومقاطعات مقطوعة الأوصال والجسور رغم أن أفرادهم يعيشون في بلد واحد.

لندن - ظهرت البنوك الإسلامية في السبعينات من القرن الماضي، على أنها بنوك لاربوية، كان ذلك متزامناً مع الصحوة الدينية، وانتعاش الإسلام السياسي، الذي ارتبط بهذه البنوك، وجعلها محط جذب للأموال، مع أن فوائد البنوك التقليدية أو الرسمية لا علاقة لها بالربا، الذي حرم في القرآن، يوم كان العمل المصرفي محدوداً جداً، والأموال تكتّز في البيوت وتحت طبقات الأرض، أو ما كان يسمى بالدفائن، ذلك الربا الذي كان يدفعه من أقرضه لأجل الطعام، إضافة إلى أنه كان محتكراً لليهود ببيشر، فأراد الإسلام إضعاف تجارتهم تلك. غير أن القرضة الحسنة، وهي الخالية من الفائدة، يمكن أن تكون بين شخصين، الدائن والمدين، لكن لا يمكن أن تحدث بين البنك وشخص، وهذا لا يحدث حتى من قبل ما يسمى بالبنك اللاربوي.

إن واقع البنوك الإسلامية لا يخدم في بناء مؤسسات الدولة، وهي تشكل خطراً حقيقياً على وحدة الدول متعددة المذاهب والأديان، لأن الاقتصاد والمال القائم على أساس ديني يشطر المجتمع ويحوّله إلى جزر مذهبية مقطوعة الجسور، والمجتمع لا يتوحد ولا يتطور إلا بوحدة اقتصادية تجمع كل فئاته، وتكون المصلحة الاقتصادية تعم كل المذاهب والأديان، ويكون السوق واحداً، كما هو عبر التاريخ لا يفرق بين أطراف المجتمع.

مشكلة الربا

جاء في دراسة موسوعة في "مشكلة الربا"، نشرها موقع الميدل إيست أونلاين في سبع حلقات، قام بها الكاتب حسين سميسم، وضحت أن أرباح البنك تأتي من الخدمات البنكية التي يقدمها لربائنه، حيث يحصل على عمولات خدمية، كذلك يقوم البنك بصرف الكبيالات، وفتح الاعتماد السندي، وعقود الوكالة والحالة وعقود الضمان والتحويلات المصرفية والصرافة، وتاجير الصناديق التجارية، وبيع الأسهم... الخ. وكل هذه العمليات متشابهة مع عمل البنوك التقليدية.

حسب دراسة الباحث سميسم ما يلاحظ في التعاملات البنكية بالبنوك اللاربوية، تتشابهها وتطابق حقيقتها مع البنوك التقليدية حكومية كانت أو أهلية، وقد تضاف ميزة للبنوك الحكومية والأهلية هي خضوع تعاملاتها لرقابة البنك المركزي الذي يضمن أيضاً حقوق المودعين ويشرف عليها، وهي أوضح في تعاملاتها مع الزبون ولا تكلفه خسارة ما ولا تفرض عليه زكاة أمواله.

وقد انتبه الشيخ علي جمعة والسيد طنطاوي وآخرون لذلك فأجازوا التعامل مع البنوك التقليدية، وتركوا الأمر تخييراً للناس في التعامل مع البنوك الإسلامية أو التقليدية.

شيوخ الفضائيات

يستخدمون كل الوسائل الإعلامية في الهجوم على البنوك الحكومية للدعاية لما يسمى بالبنوك الإسلامية

وكان لدور الدولة والخراب الذي تسببه البنوك الإسلامية لبنوكها الأثر الأكبر في ما أفتوا فيه، إضافة إلى معرفتهم الدقيقة بعدم اختلاف البنوك الإسلامية عن التقليدية، فافتوا بجواز التعامل مع البنوك التقليدية، ويمكن القول إنهم أفتوا انحيازاً لمصلحة الدولة، وهي قضية عقلانية لا تحتاج إلى استنباط شرعي نصي أو روائي، وقد تجد مواقف أخرى معاكسة تتحاز لسلطة النص وليس لمصلحة الدولة (ليس السلطة). لكنهم رغم هذا الانحياز

رمز من رموز اليمين المنتصر في انتخابات أوروبا

ماتيو سالفيني

وزير يحلم بأن يكون «ترامب إيطاليا»



حكيم مرزوقي

يقيم نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني الاحتفالات بالنصر الذي تحقق لحزبه "حزب الرابطة" في انتخابات البرلمان الأوروبي، خلال اليومين الماضيين. وقال سالفيني في مؤتمر صحفي في مقر الحزب في ميلانو إن نتيجة الانتخابات ستشجع دعواته لإجراء إصلاحات جذرية في الاتحاد الأوروبي.

حزب الرابطة المناهض للهجرة بزعامة سالفيني حصل على ما بين 27 و31 بالمئة من الأصوات، ما يجعل اليمين المتطرف القوة الأولى في البلاد. ويبدو أن سالفيني قد أخذته العزة بالنفس في غياب من يردعه، وبدأ يذهب بالأشياء نحو أقصاها، طائفاً نفسه أنه يتمثل مواطنه "كايوس" أي الإمبراطور كاليغولا، عند بداية القرن الأول في روما، حين عين حصانه مستشاراً في مجلس الشيوخ وأراد أن يمتلك القمر. شتان طبعاً بين شخصية وجودية دخلت التاريخ، وأخرى تحركها نوازع قومية يمينية، تمارس السياسة على خطى موسوليني الذي خرج من التاريخ، أعدم في الشمال الإيطالي وعُلق جثته في ميلانو، موطن سالفيني اليميني المتطرف.

هوس الشعبوية

أي مسأ أصاب سالفيني؟ فبعد أن كان ينقسم بشيء من ضبط النفس في الحكومة الائتلافية الشعبوية في روما معظم العام الماضي، اعتبر زعيم حزب الرابطة المناهض للهجرة، نفسه، منذ أيام قليلة "دونالد ترامب الإيطالي"، حسبما ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ، وذلك تماشياً مع الهيئة الشعبوية التي تجتاح الكثير من بلدان أوروبا، وإمعاناً في استثمار كل ما تعانیه بلاده من مشكلات اقتصادية لصالح مشروعه القومي المتطرف.

الحقيقة أن التشبيه بترامب، شيء أصغر من حجم الوزير الإيطالي الذي تخرج بعد 16 عاماً من دراسته للعلوم السياسية، ويحمل بالزعامة في القارة العجوز: غير أن الرجلين، ولفرط حبهما للمزايدة على الأصدقاء قبل الخصوم، قد نجحا في جعل حلفائهما معتدلين، مقارنة بما يستمران في طرحه من استقراوات، في نظر الرأي العام. بدليل أن شريك سالفيني في الائتلاف الحاكم، لويجي دي مايو، من حزب حركة خمس نجوم، يبدو الآن معتدلاً أكثر من كونه متمرداً، كما أن حليفه رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني، صار يدعوه لـ"العودة إلى جادة الصواب، والاشتراك في حكومة من اليمين الوسط".

ومهما يكن من أمر، فإن المسألة لا تعدو أن تكون مجرد تبادل أدوار من خلال حملة الانتخابات البرلمانية الأوروبية، ويريد سالفيني أن يحولها إلى استعراض للقوة لصالح القادة

القوميين في أوروبا الذين يحاولون قلب سياسة القارة. الإنهيار بأميركا ليس جديداً على المغامرين الإيطاليين الذين سكنوها منذ أواخر القرن الـ19، وحققوا فيها بعض أحلامهم، لكن سالفيني يمدح ترامب، ويتبنى سياسة بشأن التخفيضات الضريبية ناصحاً بوجوب "التحلي بشجاعته" دون الالتفات إلى الاعراضات والقيود و"الشكوك"، بينما يصف الأميركيون أنفسهم الأخير بأنه أسوأ من من على البيت الأبيض.

اتهامات ومهام

يمضي سالفيني ذو اللحية الخفيفة والهيئة المجارية للشوارع البسيط، في الترويج لمشروعه الهادف إلى طرد أكثر من نصف مليون مهاجر، عبر شتى الطرق المتاحة، شرعية كانت أم غير شرعية. لم يجلس هذا الرجل الأربعيني النزق إلى كرسيه أكثر من 17 يوماً، منذ بداية العام، وذلك بسبب رحلاته المستمرة إلى مختلف مناطق البلاد حيث شارك، حسب صحيفة "لاريبيليككا"، في 211 مظاهرة وفعالية نظمت لدعم المرشحين عن "رابطة الشمال" في الانتخابات. تلك الجولات "الهستيرية"، ذات الغاية التعبوية الدعاوية، تطلبت، بلا شك، أموالاً ووسائل مكلفة. لهذا السبب، فتحت مدعية إيطالية تحقيقاً



مرسوم جديد للحكومة الإيطالية يفرض غرامات على منظمات إغاثية، عن كل مهاجر تنقذه من مياه المتوسط، وليس مفاجئاً أن ينفق خلف المرسوم سالفيني ذاته.

مع سالفيني بشأن استخدامه طائرات شرطة في تنقلاته داخل البلاد، ضمن الحملة الانتخابية لحزبه اليميني. وأعلنت المدعية في محكمة مراقبة الحسابات في مدينة لاتسيو، أندريا لوبي، فتح التحقيق للكشف عما إذا كان سالفيني يستغل أموال الدولة بصورة غير شرعية، مشيرة إلى أن هذا الأمر ليس استثنائياً. ومن جانبه، رفض سالفيني الاتهامات الموجهة إليه، مصرّاً على أنه لم يستخدم طائرات الشرطة والحكومة إلا "لأداء مهامه الرسمية".

المهام الرسمية" بالنسبة لهذا السياسي تتمثل في الدعاية لحزبه الذي يجب أن يسود، وبأي ثمن، وفقاً لعقيدته القومية المتطرفة، وهو الذي لم يتوان عن إلقاء خطبه النارية من شرفة كان قد القى منها الزعيم الفاشستي موسوليني أحد خطاباته إلى الإيطاليين بحسب مصادر إعلامية إيطالية مطلعة.

يثير سالفيني خلفه الزوابع أينما حل، ولا يكاد ينتهي من تصريح يتعلق بسياسته الخارجية تجاه دولة ما، إلا واستدعت هذه الدولة سفير إيطاليا لديها قصد التعبير عن استيائها واحتجاجها، فما أن ناصب، هو وحلفاؤه في الحكومة، جارتهم فرنسا العداء، بسبب تضارب المصالح في ليبيا حين "عبر عن أملة في أن يتحرر الشعب الفرنسي قريباً من رئيس جمهورية بالغ السوء"، حتى تم استدعاء السفارة الإيطالية لدى فرنسا إلى وزارة الخارجية الفرنسية.

لم يسكت سالفيني ولم يعتذر بل زاد على ذلك بتأييده لحركة "السترات الصفراء" التي تزعم سلطة الرئيس إيمانويل ماكرون. ولم تحط الحرب الكلام أوزارها بين الجارتين إلى الآن.

الآخر عدو

تصريحات سالفيني غير المنضبطة تسببت، قبل فترة، في أزمة حادة مع تونس، أدت إلى استدعاء تونس السفير الإيطالي لديها، مبدية استغرابها الشديد. واللافت أن أسلوبه في مهاجمة بعض الحكومات، يعتمد المراوغة والمهانة عبر مغازلات خفية ورشاوى معنوية قد تطرب الشعوب وفئة من النخب السياسية والثقافية، ليصيب من خلالها هدفه كما في تهجمه على الحكومة التونسية بشأن ملف المهاجرين "هذا البلد الحر والديمقراطي، لا يرسل إلى إيطاليا أناساً شرفاء، بل في أغلب الأحيان وبصفة إرادية، مساجين سابقين".

بان التاريخ ملك مشاع، وأن "ثقافة الغلادياتور" التي يزج بها في مواجهة المهاجرين وطالبي اللجوء، وإنما تتعداه إلى معاقبة كل من يمد لهم يد المساعدة من المنظمات الإنسانية. إذ أعلنت الحكومة الإيطالية في مايو الجاري، أنها ستقوم بإصدار مرسوم يفرض بموجبه غرامات على منظمات إغاثية غير حكومية، عن كل مهاجر، تنقذه تلك المنظمات من مياه المتوسط، ثم تجلبه إلى الأراضي الإيطالية حسب ما أفادت به صحيفة "الفارديان".

واضافت الصحيفة أن المرسوم الذي دفع به وزير الداخلية سالفيني، قدر الغرامة عن كل مهاجر ما بين 3500 و5500 يورو، فيما اعتبرت منظمات إغاثية أن المرسوم بمثابة إعلان حرب عليها. وهكذا يتوجب على منظمة أطباء بلا حدود، على سبيل المثال، دفع مبلغ 440 مليون يورو لقاء 80 ألف مهاجر أنقذتهم في مياه المتوسط خلال السنوات الثلاث الماضية، وهو رقم يفوق إمكانيتها بشكل كبير.

استلام سالفيني لنيابة رئاسة الحكومة الإيطالية، عزز من صلاحياته وشجعه على هذه "العريضة السياسية" في ظل تنامي مشاعر العداء ضد المقيمين الأجانب في أوروبا عموماً، الذي زادت من تراجعته تهديدات التطرف والإرهاب في الضفة الأخرى، ولحكمة اليس دعم سالفيني لحكومة طرابلس التي تندس فيها وتحيط بها ميليشيات الإرهاب، جزءاً من سياسة "النهج عن الأمر والإتيان بمثله"، أم أنه المصالح البترولية والامتيازات الاستثمارية التي من شأنها أن تخط الأوراق بين الراعي والذئب والخرفان. وأخيراً كان الإمبراطور الروماني كاليغولا يقول "ما أصعب وما أمر أن تكون إنساناً"، لكنه لم يقل يوماً "ما أجمل أن تكون يمينياً، شعبويًا، كارها ومتطرفاً".

الزوابع السياسية تعصف من

حول سالفيني أينما حل، ولا

يكاد ينتهي من تصريح يتعلق

بسياسته الخارجية تجاه دولة ما،

إلا واستدعت هذه الدولة سفير

إيطاليا لديها قصد التعبير عن

استيائها واحتجاجها



ضعف الرادع

معاداة سالفيني للمهاجرين لا تتوقف عند محاولة منعهم من القدوم عبر شريط يبلغ طوله سبعة آلاف كيلومتر بل يمضي "ترامب إيطاليا" في التضييق على "مكسيكي المتوسط" عبر غلق المساجد وعدم السماح ببثائها، وهم الذين صلوا في وسط أثري وسط روما للتذكير

ثناء دبسي أم جسور تواجه الضعف بالحب في رمضان

عملت ثناء دبسي في التلفزيون والسينما والإذاعة، ولها سجل حافل في كل ذلك، رافقت مشوار عملها انقطاعات عديدة استمرت سنوات طوالا، كما حدث في المسرح الذي غابت عنه مدة عشرين عاما متواصلة قبل أن تعود إليه عام 2000 من خلال مسرحية "تخاريف" مع ماهر صليبي، وها هي اليوم تطل على جمهورها العربي في رمضان الحالي من خلال مسلسلين دفعة واحدة، أولهما "ترجمان الأشواق" وثانيهما "ناس من ورق".

كأي أم تنوس عواطفها وأفكارها بين عدة مشاعر، فهي لا تزال حاقدة على كنتها السابقة جيهان (سلمى المصري) التي لا تبادلها الحب والود، حتى أثناء محنة خطف حفيدتها، وهي غير راضية عن صديقي ابنها الشيوعيين زهير (غسان مسعود) وكمال (فايز قزق) ولا تبادلهما الود.

وهي كأم حريصة على حماية ابنها من المخاطر، لذلك لا ترد في حرق كل الكتب المتعلقة بالفكر الشيوعي من مكتبته، متهمة نفسها بأنها السبب في كل الماسي التي حدثت لابنها، لكنها في المقابل، ورغم هذه القوة والجبروت العاطفي التي تفرضه على الجميع لا تتردد لحظة في بيع بيتها الذي يجسد تاريخها وحياتها كلها لكي تؤمن مبلغ الغدية الذي طلبه الخاطفون، رغم معارضة أبنائها للقرار.

وفي شكل مُتقارب، تظهر الفنانة المخضرمة بدور آخر في مسلسل "ناس من ورق"، تأليف أسامة كوكش وإخراج وائل رمضان، وكلا المسلسلين من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني.

وجمع "ناس من ورق" نخبة من نجوم الفن السوري المعاصر وعلى امتداد أجيال، وفيه تؤدي دبسي دور مدرسة متقاعدة، أصيبت بمرض الزهايمر، وهذا ما يجعل الحياة معها صعبة بالنسبة لزوجها ابنها، فتسكن في بيت مستأجر لتتعرف على مجموعة من الأشخاص الذين يشاركونها حل مشكلاتها، وفي هذه الشخصية تظهر الفنانة دبسي مجددا كسيدة تحسن نفسها بالكثير من الأفكار التي تعتبرها ثوابت في الحياة، فتقاوم بعنف بعض ملامح الرفض التي تحيط بها من المقربين والتي تلغي في رأيها هذه الثوابت.

الفنانة السورية المخضرمة

تجسد في "ترجمان

الأشواق" امرأة تذهب إلى

أقصى حدود الخطر من

أجل أبنائها وأحفادها

وفثناء دبسي فنانة من القامات الكبيرة في تاريخ الفن السوري والعربي عموما، وهي التي نشأت في بيت يهوى الفن ويعيش عليه. ورغم البيئة المحافظة لوالدها، فإنه لم يمنع ابنتيه، ثناء وثراء، من الرحيل إلى دمشق في نهايات خمسينات القرن العشرين لكي تحترفا الفن، ورغم الرفض الاجتماعي الذي كان موجودا ضد هذه المهنة حينها، اعتمدت في مشوارها الفني على الخبرة التي اكتسبتها من خلال حفلات المسرح المرسي الذي كانت تشارك في عروضه. وفي دمشق ساهمت مع مجموعة من مشاهير الفن السوري كنهاد قلعي ورفيق الصبان وسليم صبري ورفيق سبيعي وآخرين في تأسيس المسرح القومي عام 1960 ولعبت دورا في أول عرض له.



«ناس من ورق» تجسد أحدهم ثناء دبسي على الشاشة

نضال قوشحة

كاتب سوري

دمشق - في مشهد خالد، في مسلسل

"ترجمان الأشواق" الذي يعرض في رمضان الحالي، تقف الأم (ثناء دبسي) التي فارقت ابنها (عباس النوري) منذ سنوات طوال بسبب سفره إلى أوروبا، منتظرة إياه في ساحة المسكية المجاورة للجامع الأموي، بين نبضات الحنين وأسراب الحماس التي تسكن المكان، لحظات وتري الأم ابنها، وهو وسط الساحة يجر حقيبة سفره.

تتقدم نحوه بهدوء، وما إن تصل إليه حتى يسدل عليها نظرة الحنين والرغبة في العناق، لكنها تقف بشموخ وصلابة وترفض أي انهيار في عواطفها، وقبل أن تسبقها دموعها كام تصفع ابنها بقوة، وكأنها تستخلص بذلك سنوات الحرمان والآلم التي ذاقتها بسبب حراكه السياسي الذي كلفه السجن والاعتقال والسفر.

"جميلة" الأم التي قامت بدورها الممثلة السورية المخضرمة ثناء دبسي في مسلسل "ترجمان الأشواق" مدرسة متقاعدة، تسكن في بيت مهيب قديم في قلب مدينة دمشق، قريبا من ساحة المرجة التي شهدت أحداثا جساما في تاريخ المنطقة العربية كلها.

وساحة المرجة أنشئت عندما زار غليوم الأول إمبراطور ألمانيا دمشق في أواخر القرن التاسع عشر، وفيها مبنى السراي الحكومي والسوق التجارية الشهيرة، وفيها أعدم قوار الثورة العربية على يدي عسكر جمال باشا السفاح، وبعده بعقود أعدم الجاسوس الإسرائيلي كوهين، وهي مركز مدينة دمشق وفيها بدأت الكثير من الأحداث الوطنية السورية، لذلك ارتبطت بوجدان الناس وصارت لها أغنية خاصة بها "زينو المرجة".

وفي بيتها هناك، تعيش جميلة التي فقدت ابنها نجيب (عباس النوري) الشيوعي السابق، والذي سجن واعتقل مرارا لتسلطه السياسي المعارض، فقرر الرحيل عن وطنه ليعيش في أوروبا، لكن خطف ابنته من قبل جهات مسلحة في سوريا ضمن فوضى الأحداث التي تعصف بها نتيجة الحرب التي تدور رحاها على أرضها جعله يعود لبحث عنها، ليفاجأ بأن وطنه كاملا قد ضاع.

لا تظهر الفنانة دبسي في هذا المسلسل الذي كتبه بشار عباس وأخرجه محمد عبدالعزيز كشخصية عادية، بل سيدة تمتلك كل القوة والثبات، فهي السيدة التي تقاوم بقوة كل الظروف السيئة التي أحاطت بهم في هذه المحنة، وتقف جدارا صلبا مساندا في البحث عن حفيدتها آلاء (ولاء عزام).

تذهب إلى أقصى حدود الخطر فتزور معاقل المسلحين لتخرج شايًا من الأسر، لتتعرف منه على معلومات تخص حفيدتها ومكان وجودها، لم تجسد الفنانة ثناء دبسي في هذه الشخصية دور الأم أحادية الجانب التي تكون مصدر الحب والعطف على أبنائها، بل ظهرت

وفي العمل تتعرف علىاء (ميثاء محمد) وهي شابة إماراتية مقيمة في لندن بهدف الدراسة على عيسى من خلال صفحة المراسلة والتعارف في إحدى المجلات، وتستمر العلاقة بين علياء وعيسى لكنها لا تتعدى حدود الرسائل المكتوبة التي يعبر فيها كل طرف عن وجهة نظره وانطباعه في ظل انتمائهما لعالمين مختلفين.

ويحدث أن تنقطع رسائل عيسى فجأة وبدون أسباب، لتعرف بعدها أنه قد قُتل في حادث سيارة، التطور الدرامي يحدث حين يستولي أحد موظفي البريد على الرسائل الواردة إلى عيسى ويقرر تقمص شخصيته واستكمال العلاقة مع علياء بدلا منه.

و"ص ب 1003" من إخراج باسم شعبو، ويشارك فيه كل من ميثاء محمد وجاسم الخراز وهدي الغانم وسلامة المزروعى وفاطمة الحوسني وأمل محمد وخالد البناي وعدد من نجوم ونجمات الإمارات.



بعيدا عن الإسفاف

يذكر أيضا أن الفنان بلال عبدالله يشارك حاليا ولأول مرة في فيلم سينمائي مصري تحت الإعداد، وهو فيلم "دكتور بسبس"، كما عرف جماهيريا بتقديمه لبرنامج الكاميرا الخفية لعدة سنوات.

حنين إلى الماضي

إلى جانب المسلسلين سألقي الذكر تحضر الدراما الإماراتية من خلال مسلسل "ص ب 1003"، وهو عن رواية بالعنوان ذاته للكاتب الإماراتي سلطان العميمي.

تتطور الأمور حين تهبط على القرية إحدى الفرق الموسيقية المتجولة، فتحدث المواقف الكوميدية الطريفة بين الطواش وأفراد الفرقة من ناحية وبين أبناء الحي من ناحية أخرى، خاصة حين يعثر أفراد الفرقة على كنز كبير مدفون تحت أرض القرية.

أحداث المسلسل خفيفة ومتسارعة وقد استطاع أبطال العمل الحفاظ على أكبر قدر من التلقائية والعفوية خلال المفارقات والمواقف الطريفة التي يزخر بها المسلسل.

الطواش

مسلسل "الطواش" من إخراج السوري عارف الطويل الذي يشارك للمرة الأولى في الدراما الخليجية، ومن تأليف الإماراتي جمال سالم، وتشارك في بطولة العمل إلى جانب الفنان أحمد الخسبي مجموعة متنوعة من النجوم والنجمات بينهم رزقة طارش، وجمعة علي، ومروان عبدالله، وعلي النميمي، وسعيد سالم وأحمد مال الله.

و"الطواش" هو نموذج للأعمال الدرامية المستوحاة من التراث الإماراتي والتي لا يخلو منها السباق الرضائي كل عام، وهي أعمال تحظى بقبول حسن لدى المشاهد الإماراتي والخليجي على حد سواء.

ومن بين الشخصيات اللافتة في مسلسل "الطواش" شخصية المجنون الذي ينطق بالحكمة، والتي يؤديها الفنان بلال عبدالله، وهو أحد الفنانين الإماراتيين المخضرمين، وله عدد من الأعمال المتميزة في مجال الكوميديا وغيرها، نذكر منها مسلسل "كارت أحرر" و"الماجيدي بن ظاهر" الذي عرض العام الماضي.

"شاهين الطواش" الذي يؤدي دوره الفنان الإماراتي أحمد الجسمي.

وفي هذا المسلسل تصاب تجارة اللؤلؤ التي يمتثلها الطواش بالكساد بسبب ظهور اللؤلؤ الصناعي القادم من آسيا وانتشار استخدامه في دول الخليج بدلا من اللؤلؤ الطبيعي، ولأن شاهين الطواش من الشخصيات المرموقة في القرية أو الحي الذي يعيش فيه يحاول بكل ما أوتي من حيل أن يحافظ على هذه المكانة المميزة التي يحظى بها بين أبناء الحي، هذه المكانة التي تكاد تتعرض للاهتزاز نتيجة لبوار تجارتها.

وتتطور الأمور حين تهبط على القرية إحدى الفرق الموسيقية المتجولة، فتحدث المواقف الكوميدية الطريفة بين الطواش وأفراد الفرقة من ناحية وبين أبناء الحي من ناحية أخرى، خاصة حين يعثر أفراد الفرقة على كنز كبير مدفون تحت أرض القرية.

أحداث المسلسل خفيفة ومتسارعة وقد استطاع أبطال العمل الحفاظ على أكبر قدر من التلقائية والعفوية خلال المفارقات والمواقف الطريفة التي يزخر بها المسلسل.

بعيدا عن المسلسل الدرامي الإماراتي "ص ب 1003" المأخوذ عن رواية أدبية بالعنوان ذاته للكاتب الإماراتي سلطان العميمي، تحضر كعادتها الكوميديا الإماراتية في رمضان الحالي من خلال عمليين ما انفكا يحظيان بمتابعة خاصة من المشاهد الإماراتي، وهما "جديمك نديمك" و"الطواش".

في العمل إلى جانب الفنان جابر نغموش كل من سعاد علي، وعلي الغريز، وجمعة علي، وموسى البقشي، إضافة إلى عدد من نجوم ونجمات الإمارات.

و"جديمك نديمك" هو مسلسل اجتماعي معاصر، لكنه يحتفي بالعادات والتقاليد العربية والإماراتية القديمة، ويعتمد على كوميديا الموقف، إذ لا يغمس في الإضحاك اعتمادا على النكتة أو الجمل المعتادة والمكررة، كما نجح في استغلال خفة الظل التي يتمتع بها المشاركون فيه.

وترتكز الفكاهة في هذا المسلسل على محاولة أبطاله المواءمة بين القديم والجديد، إذ يجد أبطال العمل صعوبة في التأقلم مع المستحدثات التكنولوجية والاجتماعية الجديدة التي تتعارض مع طبيعة شخصياتهم العقلية، ما يؤدي إلى العديد من المفارقات الطريفة.

نجد مثلا شخصية مريم التي تؤدي دورها الفنانة سعاد علي، وهي شخصية تحب مساعدة الآخرين وتشاركهم مشاكلهم ما يسبب لها الكثير من الأزمات، وهي أزمات تجد طريقها إلى الحل في كل مرة بطريقة كوميدية ساخرة.

هذه التركيبة التي تتمتع بها مريم جعلتها واحدة من نجومات وسائل التواصل الاجتماعي، ويصل عدد موافقها الطريفة إلى الصحافة والإعلام حتى أطلقوا عليها لقب "العمة مريم".

هكذا يستمر المسلسل في حلقاته المنفصلة المتصلة، ففي كل يوم حكاية أو موقف طريف يقع فيه أبطال العمل ويتم حل الإشكال بطرق مختلفة، ويشارك العمة مريم تلك المواقف اليومية كل من ياقوت (جابر نغموش) وابنها طارق (علي الغريز) اللذين يتحولان بدورهما -كما العمة مريم- إلى نجمين على منصات وسائل التواصل الاجتماعي من دون أن يدركا ذلك.

عمل كوميدي آخر من إنتاج تلفزيون أبوظبي يعرض حاليا على قناة سما دبي، هو مسلسل "الطواش"، وهو عمل اجتماعي يدور في قالب كوميدي ويعود بنا إلى أربعينات القرن الماضي، ويتمحور موضوعه حول تاجر اللؤلؤ

ناهد خزام
كاتبة مصرية

تحظى الأعمال الكوميدية الإماراتية بمتابعة شغوفة من قبل المشاهد الإماراتي خاصة والخليجي عامة، الأمر الذي جعلها مادة منتظرة على ماأدة رمضان، حتى أن بعض هذه الأعمال كتب لها الاستمرار لسنوات عبر أجزاء متتالية وصلت في بعض الأحيان إلى ستة أجزاء، كما هو الحال مع مسلسل "طماشة" لنجم الكوميديا الإماراتي جابر نغموش وغيره من النجوم الذين لا تستغل مواهبهم بالقدر الكافي لقلة المنتج الدرامي الإماراتي.

«الطواش» عمل اجتماعي

كوميدي، يعود بالمشاهد

إلى أربعينات القرن الماضي

ويتمحور موضوعه حول

تجارة اللؤلؤ

ويبين نجوم الكوميديا الإماراتية من لا تقل موهبته وحضوره بأي حال من الأحوال عن نجوم الكوميديا الكبار في الوطن العربي، يحضر الفنان جابر نغموش الفنان الذي يمتلك طاقة أدائية وتمثيلية لافتة تحتاج فقط إلى توظيفها واستغلالها على نحو جيد.

جديمك نديمك

يطل الفنان جابر نغموش في رمضان الحالي عبر المسلسل الإماراتي "جديمك نديمك"، وهو عمل ينطوي على توليفة خفيفة الظل بين الأعمال الدرامية العربية المليئة بالأحداث والماسي. والمسلسل من إخراج البحريني مصطفى رشيد الذي قدم مع جابر نغموش من قبل الجزئين الآخرين من مسلسل "طماشة" ووضع له السيناريو الكاتب الإماراتي جمال صقر، ويشارك

فنانة تحاول الخروج من سجن الفتاة الجميلة

الممثلة المصرية مي عمر: نهاية «ولد الغلابة» سترد على الانتقادات



هي ليست شريرة أو طيبة

وغابت عن دراما رمضان العام الماضي، وحضرت بقوة في رمضان الحالي. وقدمت عمر ثمانية أعمال درامية وفيلمين فقط هما "آخر ديك في مصر" و"تصبح على خير"، غير أنها ترى أن اهتمامها بالمسلسلات لا يرجع إلى تفضيل التلفزيون على السينما بقدر ارتباطه بالأعمال الجيدة المقدمة إليها، ومدى تأثيرها في الجمهور من عدمه، وأهمية دورها في هذا العمل، وهي تستعد الآن لبدء تصوير فيلم جديد مع الفنان التونسي طاهر العابدين؛ مشاهده تصور في مدينة دبي، ولم تفصح عن اسم العمل وقصته.

وتوضح مي عمر لـ"العرب" أنها تفضل المشاركة في عمل درامي واحد في العام، لرغبتها في استجماع قواها لتقمص الشخصية التي تؤديها، علاوة على أن بعض الأعمال الدرامية تشترط أن يكون أبطال العمل ليسوا مشاركين في أعمال أخرى في نفس الوقت، وهو ما حدث مع "ولد الغلابة"، مثمنة القرار، وأنه كان في محله لصعوبة الشخصيات.

في رأي البعض، وهو ما ردت عليه عمر بالتأكيد على أن التوافق بينها وبين مخرج العمل يجعل الممثل يعيش تفاصيل الشخصية، وهو ما يدفعها لتكرار التعاون معه. وتكشف الممثلة في حوارها مع "العرب" أن محمد سامي شخص قادر على تطوير موهبتها، وأن تقييم الجمهور لأدوار التي قدمتها أصبح يختلف من عمل إلى آخر، قائلة "إنه يشكل عامل ثقة بالنسبة لي، وأشعر من خلال العمل معه بمتعة كبيرة، وفي كل مشهد أخرج سعيدة ومتنصرة، وبالتالي فإن تكرار العمل معه لا يشكل هاجسا".

بدأت مي عمر مشوارها الفني عام 2013 من خلال مشاركتها في مسلسل "حكاية حياة"، غير أن حضورها الأبرز كان بعد ثلاث سنوات من هذا العمل في أثناء مشاركتها في دور البطولة مع الفنان محمد رمضان في مسلسل "الأسطورة"، ولفتت فيه الأنظار إليها، ثم شاركت بعده في مسلسلي "ريح المدام" و"عفاريت عدلي علام" منذ عامين،

وتوضح عمر لـ"العرب" أنها لم تعتد على تصوير مشاهد الحركة، وأقدمت على تجربة الأمر لأول مرة خلال هذا العمل، وساهم خوفها من الأماكن المغلقة في صعوبة تصوير أحد المشاهد التي اختبرت فيها داخل حقيبة السيارة. وشددت أيضا على أنها تخلت عن الكثير من هواجسها المرتبطة بأداء مشاهد الحركة عبر الاستفادة من خبرات أحمد السقا السابقة في تصوير مشاهد الأكشن، ومن خلال زوجها مخرج المسلسل محمد سامي، الذي عقد معها جلسات تحضير مطولة للتجهيز للعمل وكيفية التعامل مع المشاهد التي تتطلب ردود فعل متمرّج فيها الطيبة بالشر.

التجربة الخامسة

يعد "ولد الغلابة" التعاون الخامس بين مي عمر والمخرج محمد سامي، وهو ما جعل البعض يوجه إليها انتقادات بحصر نفسها في التعاون مع زوجها فقط، الذي منحها أدوارا تفوق موهبتها،

ما تتورط الفتاة في مشكلات لا تسعى إليها وتجد نفسها مضطرة للتعامل مع الوضع القائم المحيط بها. وترى مي عمر أن هدفها الأول الخروج من إطار الفتاة الجميلة التي يجذب إليها الجمهور، لتظهر قدراتها التمثيلية، ولديها قناعة أنها نجحت في تحقيق هذا الهدف، بعد أن لفتت الأنظار إلى طريقة أدائها للشخصية، ما انعكس على ظهورها في العديد من المشاهد من دون أدوات تجميل، وكان ذلك مقصودا ليتماشى مع سياق الشخصية البسيطة. تعرضت شخصية "فرح" للعديد من مشاهد الضرب خلال المسلسل، وهو ما أكدت عمر على أنه كان أحد الأسباب التي أجهدتها من الناحية النفسية.

ولاقَت مشاهد الضرب المتكررة أثناء المسلسل انتقادات عدة على مستوى الجهات المهتمة بشؤون المرأة، وعلى رأسها المجلس القومي للمرأة (حكومي)، الذي رأى أنها تحرض على العنف ضد المرأة أو من خلال الجمهور الذي رأى أن المشاهد كانت بحاجة إلى احتراف أكثر.

الممثل الجيد هو من يتقمص أكثر من دور وشخصية، على اختلافها، لكن هناك بعض الممثلين يحصرون أنفسهم أو يحصرهم المنتجون ومن خلفهم الجمهور في أدوار بعينها، وهو ما يقلص المساحة الإبداعية ويقتل ملكة التقمص. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الممثلة المصرية مي عمر التي تؤدي دورا جديدا على مسيرتها وما اعتاده الجمهور منها في مسلسل "ولد الغلابة".



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - أثار دور "فرح" الذي تلعبه الفنانة المصرية مي عمر في مسلسل "ولد الغلابة"، جدلا واسعا بين الجمهور خلال الأيام الماضية، بعد أن تحولت بطلاة العمل (وبطله أحمد السقا) من شخصية هادئة ومسالمة إلى ما يشبه السفاحنة التي لا تتورع عن التفكير في قتل من يشكك تهديدا لها، وأفرز ذلك تشكيكا من البعض في منطقية الأحداث.

الرد على الانتقادات

تقول مي عمر في حوارها مع "العرب" إن "المسلسل يناقش فلسفة حياتية تفرز إقدام الإنسان على التنازل عن مبادئه بحثا عن الحياة، وأن الظروف المحيطة بأي شخص قادرة على تغيير سلوكه، والعمل يبرهن على أن مبادئ الشخص تتغير إذا اضطرت الظروف لذلك، بحيث يقارن بين الحفاظ على نفسه والبحث عن شخص آخر داخله، ودائما يكون الاختيار الثاني بحثا عن حياة أفضل لا يصل إليها في النهاية".

المسلسل يدور في إطار

البيئة الصعيدية لكنه

يمس الجمهور بكافة فئاته

ولم يناقش قضية مرتبطة

بالصعيد فقط

وتضيف أن الرد على منطقية الأحداث من عدمه ليس محله الآن في وقت لم ينته عرض المسلسل، لأن نهايته سوف ترد على تلك الانتقادات، والمهم أن هناك قضية واضحة ناقشها العمل، وقد يكون ذلك سببا في ردود أفعال من انغمسوا مع شخصيات المسلسل.

الشارات الغنائية الرمضانية وسيلة جديدة للتسويق وسد الثغرات

الملحن السوري إيهاد الريماوي الذي كتب ولحن كلمات الشارة، والذي أنجز لرمضان هذا العام الموسيقى التصويرية لمسلسل "الحرملك" الذي ينتجه إيهاد النجار.

هناك تساؤل حول قدرة

الشارات على الانتشار

وجذب الجمهور وإن كان

يمكنها أن تغطي على

ضعف بعض الأعمال

أما الملحن السوري رضوان نصري، الذي سبق له وأن لحن العديد من شارات الأعمال الدرامية على مدى سنوات، فيعود بعملين موسيقيين لموسم رمضان هذا العام، الأول مع المطرب السوري محمد مجذوب من خلال شارة مسلسل "حذوته حب شهر عسل"، أما الشارة الثانية والتي وقع جدل عليها من حيث تشابهها إلى حد كبير مع شارة العمل الدرامي التركي المعروف قيامة أرطغرل، فهي شارة مسلسل "سلاسل دهب" التي غنتها نور عرقسوسي، واعتبرها الكثيرون رغم جمالها وإحساس الفنانة التي تؤديها غير مناسبة لعمل ينتمي إلى البيئة الدمشقية في أحداثه وتفاصيله وشخصياته.

يبقى السؤال المطروح، هل استطاعت تلك الشارات الانتشار عربيا وبالتالي جذب الجمهور؟ وإن فعلت ذلك في الأيام الأولى من العرض فهل استطاعت الحفاظ عليه؟ أم أن العمل الدرامي الناجح لا بد لأركانه أن تكون متناسقة ومكتملة لنجح وتدخل قلوب المشاهدين؟

لتغني أغنية "يا بتفكر يا بتحس" كشارة لمسلسل "يوم ونص"، الذي تقوم بطولته نادين نجيم إلى جانب قصي خولي ومعتصم النهار، وكتب كلماتها الشاعر اللبناني علي المولي ولحنها صلاح الكري، وهي ليست المرة الأولى التي تخوض فيها شيرين عبد الوهاب تلك التجربة، لكنها المرة الأولى التي تقوم فيها بغناء شارة بللغة اللبنانية، ورغم ما هو معروف عن إحساس شيرين عبد الوهاب وعذوبة صوتها، إلا أنها لم تكن قادرة على نقل إحساسها الذي اعتدنا عليه نظرا إلى اختلاف اللهجة.

واحتفظت شركة الصباح بشارة مسلسلسها "الهيبة" منذ الجزء الأول من خلال أغنية "مجبور" التي كتبها علي المولي ولحنها فيصل سليمان، بينما قسام بغنائها النجم السوري الشاب ناصيف زيتون، وذلك نظرا إلى الشهرة الكبيرة التي حققتها الأغنية في أوساط الجماهير، لدرجة باتت فيها الأغنية ربما على درجة أهم من العمل نفسه المستمر للسنة الثالثة.

ويخوض المطرب اللبناني معين شريف تجربة الغناء في شارة مسلسل "دقيقة صمت" الذي يخرجها التونسي شوقي الماجري، من خلال أغنية "يا دني" التي كتب كلماتها أيضا علي المولي ولحنها صلاح الكري. وتسجل النجمة اللبنانية نوال الزغبى صوتها على شارة مسلسل "بروفا" من خلال أغنية "ما تحسبا" من كلمات حياة إسبر والحان فضل سليمان.

وتعود السورية لينا شاماميان لخوض التجربة من خلال غنائها لشارة المسلسل السوري "مسافة أمان" الذي يخرجها الليث حجو، وتتعاون فيه مع

وأثبت الاعتماد على هذا الأسلوب نجاحه، الأمر الذي دفع الدراما العربية وخاصة المشتركة منها لبنان وسوريا، لخوض نفس التجربة، وبدأت شركات الإنتاج اللبنانية والسورية منذ أعوام تلجأ إلى ملحنين ومؤلفين ومغنين معروفين لتقديم شارات أعمالها، فتعاونت على سبيل المثال مع راغب علامة وإليسا ومروان خوري وغيرهم.

ولكن الملاحظ أن دراما رمضان 2019 كانت أشبه بساحة صراع فني ليس فقط على العمل الأفضل دراميا والأكثر مشاهدة جماهيريا، بل أيضا على الشارة الدرامية الأقوى وربما الأغلى، فقامت شركة الصباح للإنتاج الفني بالتعاقد مع النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب

التطور التكنولوجي غير المسبوق، والذي سمح بوجود هذا الكم الهائل من القنوات الفضائية ومنصات العرض الإلكترونية، وفي ظل التنافس الشديد، باتت الدراما تبحث عن وسائل تسويقية وترويجية لتجد لها مكانا في السوق الفضائي والإلكتروني، وعاد الاهتمام بالشارات الغنائية للمقدمة في الأولويات، حتى أن مصر رائدة في ذلك المجال سعت للانتشار عربيا وفضائيا، فبدأت تجتذب الأصوات اللبنانية الأكثر شهرة لتسوق لها أعمالا، فخاضت على سبيل المثال المطربة اللبنانية نانسي عجرم تجربة غناء مسلسل "ابن الإنردي"، كذلك فعل اللبناني وائل جسر في مسلسل "الدالي" وغيرهم.



الأعمال الدرامية تستعين بنجوم الغناء

تحتاج الأعمال الدرامية التلفزيونية الرمضانية، وسط هذا الزحام الكمي والكيفي وتضارب أوقات العرض، للكثير من الوسائل لتروج لنفسها، ولتسحب بساط المشاهدين إلى صفها، وتأتي الشارات الغنائية التي تصاحب مقدمات الأعمال الدرامية في أولوية تلك الوسائل التي تتسارع شركات الإنتاج للتنافس عليها.



لمى طيارة
كاتبة سورية

لم تعد تكلفة العمل الدرامي الباهظة فقط بسبب الأجور التي يتقاضاها نجوم وابطال العمل إلى جانب الكاتب والمخرج والكادر الفني وغيره، بل باتت مؤخرا الوسائل الترويجية الأخرى قيمة مضافة على العمل، لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها، من تلك الوسائل شارات مقدمة الأعمال الدرامية التي تدفع شركات الإنتاج لاستقطاب مؤلفين وملحنين وكبار نجوم الغناء لتقدمها. صحيح أن الفكرة ليست جديدة على الدراما العربية، فقد كانت مصر سباقة لها وخاصة حين استعانت بشعراء أمثال سيد حجاب وغيره أو بملحنين أمثال عمار الشريعي وياسر عبدالرحمن وعمر خيرت وغيرهم، وبمطربين معروفين أمثال علي الحجار ومحمد الحلو، لدرجة باتت معها تلك الشارات ومع مرور الزمن الأكثر ارتباطا في قلب وذاكرة الجمهور مقارنة بالعمل الدرامي نفسه.

كان صناع الدراما يعتبرون تلك الشارات جزءا متما ومكملا للعمل الدرامي، وليس مجرد إكسسوار له ولا حتى منافسا لغيره، وكان يقع على عاتق الملحن ليس فقط شارة العمل بل الموسيقى التصويرية له، والتي غالبا ما تكون من نفس روح اللحن الأساسي،

رموز الإبداع المحلي في أول معرض للكتاب الإماراتي

المعرض تزامن مع يوم الكتاب الوطني والاحتفاء بالشارقة عاصمة عالمية للكتاب



أول معرض من نوعه في الإمارات

المحلية من المؤلفات والروايات والكتب التاريخية والمعارف بأنواعها، حيث قدم المعرض الآلاف من الإصدارات للكتاب الإماراتيين.

كما شهد المعرض مشاركة جمعية الناشرين الإماراتيين عبر مبادراتها "منصة" التي تعرض أكثر من ألف عنوان ثلاثة عشر ناشرا في الوقت الذي يجمع فيه المعرض زواره على ندوات وجلسات حوارية تستضيف عددا من الكتاب والمبدعين الإماراتيين.

سلطان العميمي والأديب محمد المر، إضافة إلى القاصّة إيمان اليوسف والكاتبة صالحة عبيد والروائية نادية النجار، إلى جانب حضور كل من إسماعيل عبدالله رئيس الهيئة العربية للمسرح والممثل الدكتور حبيب غلوم الذين سيثرون المعرض بجلسات حوارية ونقاشية طيلة أيام انعقادها.

وتسعى هيئة الشارقة للكتاب من خلال تنظيمها لهذا المعرض السنوي إلى مضاعفة حضور الإنتاجات

بأبائهم لتكون بمثابة الوثائق الشاهدة والمؤرخة لكيفية عمل هؤلاء المبدعين المتميزين لجيل الريادة وما تلاها من أجيال، ليستسنى للزائر التعرف على خطوط يدهم وتقنيات كتابتهم ضمن "معرض خطوط أدباء الإمارات".

ونظّم المعرض مجموعة من الجلسات والندوات الثقافية والحوارية لنخبة من المؤلفين والأدباء الإماراتيين منهم حبيب الصايغ رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات والكتاب والباحث الإماراتي

ومجموعة من الإصدارات الصوتية التي تضم تسجيلات إبداعية بمثابة الأرشيف المسموع لأولئك الرواد، حيث يعد هذا الركن جهدا استثنائيا قامت به الهيئة بالتعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث للحفاظ على تلك المقتنيات وعرضها وإتاحة المجال أمام الأجيال للتعرف عليها عن قرب، وملامسة تاريخها وعوالم أصحابها.

كما قدم المعرض منشورات قام بخطها شعراء وكتاب وأدباء الإمارات

تعتبر المعارض المحلية للكتب فرصة للمبدعين للتقارب، كما أنها تضيء على الكتب المحلية دعما لها لخلق الانتشار الدولي. لذا لا تقل أهمية المعارض المحلية عن نظيرتها الدولية في دعم حركة النشر والثقافة.

الشارقة - تختم الثلاثاء فعاليات

"معرض الكتاب الإماراتي" الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، والذي افتتح الأحد بمشاركة 25 دار نشر إماراتية عرضت الآلاف من العناوين للأدباء الإماراتيين منذ بدايات التجربة الإبداعية المحلية.

ويأتي المعرض، الذي استمر على مدار ثلاثة أيام في مبنى مدينة الشارقة للنشر، توافقا مع تخصيص يوم السادس والعشرين من مايو من كل عام يوما للكتاب الإماراتي، ضمن احتفالات الشارقة عاصمة العالمية للكتاب 2019، حيث خصص عددا من الفعاليات والجلسات التي توثق لذاكرة الأدب الإماراتي المعاصرة وتستعيد سيرة روادها المؤسسين.

المعرض خصص عددا

من الفعاليات والجلسات لتوثيق ذاكرة الأدب الإماراتي المعاصرة واستعادة سيرة روادها

أشار أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب إلى أن الشعوب والحضارات تحتفي بمبدعيها وكتابها وتعزّز بهم، وتخصص لهم جزءا كبيرا من ذاكرتها ومشروعها الحضاري والنهضوي بشكله الشامل، مؤكدا أنه انطلاقا من هذه الرؤية خصصت الشارقة يوما للكتاب الإماراتي، ليكون مشهدا يدل على مكانة المبدع والأديب في المشهد الثقافي والعرفي.

وأوضح العامري أن المعرض احتفاء بالإبداعات المحلية، مضيفا "هو حدث أودنا له أن يكون نافذة تطلع العالم على حضارتنا وثقافتنا المحلية وهذه التاريخ

مستشفى للأمراض النفسية يتحول إلى ساحة جريمة

الاضطراب النفسي، يبحث كل عن المجرم وعن خلاصه.

وحول المنحى السيكلوجي العميق في الرواية وتركيب الشخصيات تقول واحة الراهب "أنا مهتمة منذ صغري بعالم النفس وقراءة الوجوه ومعظم مطالعاتي متخصصة بالنفس البشرية والخوض في أعماقها، لذا ركزت على تركيب خلفية الشخصيات المضطربة وهي من محض خيالي لكن قد تتقاطع مع بعض النماذج التي مرّت في حياتي مع روتوش خاص مني".

اختارت الراهب لروايتها هذا العنوان "لأن الجنون والعقل باتا في عالمنا المعاصر المتخم بالفوضى والحروب على حافة واحدة وعلى شفير الهاوية"، كما تشير.

وتضيف "الجنون والعقل اختلطا وتداخلوا بما ضيّع الفواصل الفارقة بينهما، حين نعلم الجرائم لتصبح عامة، فيصبح حينها الجنون حقا طليقا".

ونذكر أن واحة الراهب كاتبة ومخرجة وممثلة سورية تحمل إجازة في الفنون الجميلة من جامعة دمشق، ودبلوم دراسات عليا في السينما من جامعة باريس الثامنة.

حازت الراهب على جوائز عديدة في المجال السينمائي والدرامي، حيث مثلت وأخرجت وكتبت سيناريوهات أفلام ومسلسلات، من ضمنها «رؤى حاملة» و«رباعية التهديد الخطير»، وفيلمين قصيرين «جذائنا» و«قتل معلى»، وشاركت في لجان تحكيم عدة مهرجانات.

ولها عدة مؤلفات نذكر منها كتابا بعنوان «صورة المرأة في السينما السورية» (2000) الصادر عن وزارة الثقافة في دمشق، ورواية بعنوان «مذكرات روح منحوسة» (2017).

بيروت - قدمت الكاتبة والممثلة

والمخرجة السورية واحة الراهب آخر عمل رواثي جديد جاء بعنوان "الجنون طليقا"، والذي يعتبر رواية بوليسية نفسية اجتماعية، تدور في بلاد مستعرة بالحرب والعنف والفوضى.

الرواية، الصادرة عن دار هاشيت أنطوان/نوفل ببيروت، مكتوبة بلغة بسيطة غير متكلفة، مشبعة بالمشاهد السينمائية المتسارعة، حيث تتقالى فيها الشخصيات الخيرة والمعقدة، ويعود ذلك أساسا إلى تخصص الكاتبة في الإخراج، ما أثر على نصها المكتوب بأسلوب سينمائي.

تدور الأحداث في مستشفى للأمراض النفسية والعقلية، وفي زمن الحصار بين معركتين، حيث تخوض مجموعة صغيرة حربها الخاصة للنجاة. الأبطال هم فريق يُصوّر فيلما سينمائيا، ومجموعة فاسدين، ومجرّم طليق، ومريضات هن أقل مرضا ممن هم خارج المستشفى.

حبكة الرواية البوليسية محكمة بشكل دقيق، حيث يتعلق القارئ بأحداثها وشخصياتها وتجعله يتربص الجريمة تلوى الأخرى، ليدخل هو نفسه في لعبة التحقيق والبحث عن المجرم المستشفي.

حكاية الرواية البوليسية محكمة بشكل دقيق، حيث يتعلق القارئ بأحداثها وشخصياتها وتجعله يتربص الجريمة تلوى الأخرى، ليدخل هو نفسه في لعبة التحقيق والبحث عن المجرم المستشفي. وبالنسبة للمتلقي، فإنها رواية رائعة، مليئة بالمشاهد السينمائية، حيث تتقالى فيها الشخصيات الخيرة والمعقدة، ويعود ذلك أساسا إلى تخصص الكاتبة في الإخراج، ما أثر على نصها المكتوب بأسلوب سينمائي.

الأشد شراسة للثقافة، ولل فكر الحر المناهض لكل أشكال التسلط والانغلاق إذ أنها تفضل رجل الدين شبه الأمي الذي ينقاد لها، ويطيعها طاعة عمياء على المثقف الحقيقي الذي يحرك السواكن ويوظف العقول الخادمة ويطرح الأسئلة المخيرة للجلل.

أما العدو الآخر فهم أولئك الذين يغفلون في تمجيد التكنولوجيات ووسائل الاتصال الحديثة، "مُبشرين" بموت عصر الكتاب، وانتفاء الثقافات الإنسانية العميقة. وهم لا يقطعون عن ابتكار مخططات الوسائل سعيا منهم إلى إثبات أن المثقفين فئة منقرضة لم تعد صالحة إلا للثرثرة واللغو.

ويشكل المثقفون الانتهازيون الفيلق الثالث لأعداء الثقافة والفكر الحر. وقد تعود هؤلاء على تغيير مواقفهم وأفكارهم بحسب ما تقتضيه الظروف ومصالحهم الخاصة. فبالأمس كانوا خدما مطيعين للأنظمة التي سقطت، واليوم هم على استعداد دائم لركوب الموجات الجديدة، متكررين لماضيهم، وناسبين لأنفسهم بطولات وهمية. ذلك هم لا يترددون في مناصرة الحركات الأصولية إذا ما تبنّ لهم أن هذه الحركات يمكن أن تستجيب لطامحهم.

وإذا كان الأصوليون، والمفتنون بالتكنولوجيات وبوسائل الاتصال الحديثة يجاهرون بأفكارهم، فإن المثقفين الانتهازيين يتميزون بالقدرة الفائقة على التستر وإخفاء، نواياهم ومخططاتهم. لذا هم أشد خطرا وسوءا.

ونحن نظنّ أن مستقبل الثقافة العربية مرهون بنتائج الصراع المرير المشتعل الآن بين أعدائها وبين النخب المثقفة التي لا تزال تتحلى بالنزاهة والصدق، متطلعة إلى التنوير والإصلاح والتحديث وإعادة الاعتبار لحرية الإبداع والفكر اعتمادا على المفاهيم والقيم الإنسانية النبيلة. فإن خسرت هذه النخب معركتها المصيرية أمام أعدائها، فإن الثقافة العربية ستعيش انكسارات وخيبات أخرى قد تغرقها في الظلمات لأمد طويل.

ثلاثة أعداء للثقافة العربية

تكفيرها لرموزها، واستباحة دمائهم، والتحريض على قتلهم. والهدف من ذلك هو تحقيق الفراغ الثقافي والفكري الذي يفتح الطريق واسعا أمامها لكي تبسط سيطرتها ونفوذها على المستوى السياسي والأيديولوجي والديني.

وقد ظلّ الكثيرون أن انتفاضات ما سُمّي بـ"الربيع العربي" والتي أطاحت بأنظمة فاسدة وقمعية، رافعة شعارات من أجل الحرية والكرامة، يمكن أن تعيد الاعتبار للنخب المستنيرة المدافعة عن قيم الحدّانة لتعبد دورها في بناء المستقبل. إلا أن الحركات الأصولية انقضت على تلك الانتفاضات انقراض الطيور الكاسرة على ضحاياها لتتحرف بها عن أهدافها الحقيقية، مصادرة مكاسبها لصالحها.

وكان من الطبيعي أن تزداد هجمات الحركات الأصولية على النخب المستنيرة شدة وضراوة، وأن تستغل من جديد الدعوات إلى التكفير، والتحريض على العنف والقتل ضدّ كل من يفضح مخططاتها الجهنمية. وهذا ما تعكسه الأوضاع راهنا في جميع بلدان انتفاضات "الربيع العربي".

ولم تكن الحركات الأصولية تستهدف الأنظمة القائمة فقط، بل كانت تستهدف أيضا النخب المستنيرة، وهذا ما يفسّر



المثقف المعزول يتهمياً لحرب مصرية

أصحاب السلطة وأصحاب الثقافة والفكر. تمّ الأمر بشكل مخيف ومباغت.

خلال العقود التي سبقت انتفاضات ما سُمّي بـ"الربيع العربي"، ازدادت هوة القطيعة بين أهل السلطة وأهل الثقافة والفكر اتساعا وعمقا. والسبب الأساسي في ذلك هو أن القادة السياسيين في مختلف أنحاء العالم العربي، ظلوا مصرّين على أن سياسة القوة والهرواة الغليظة هي وحدها الضامنة لبقائهم وتوطيد نفوذهم. وقد ازدادت الأوضاع تعقدا بسبب بروز الحركات الأصولية التي أصبحت تهيم على المشهد السياسي والأيديولوجي.

ورغم المجازر والجرائم التي ارتكبتها باسم الدين، فإن هذه الحركات تمكّنت من التّحكم في وجدان الشعبي من خلال القنوات التلفزيونية والمواظع الدينية والكتب الصّفراء. واعتمادا على عمليات "غسل الدماغ" التي برعت فيها إلى حدّ كبير، تغلّغت الحركات الأصولية المتطرفة في أوساط الشباب المتعلم مبيدة الاعتبار للشعوذة والدجل وثقافة الموت.

ولم تكن الحركات الأصولية تستهدف الأنظمة القائمة فقط، بل كانت تستهدف أيضا النخب المستنيرة، وهذا ما يفسّر



حسونة المصباحي

كاتبة تونسي

في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، عرف العرب ما اصطلح على تسميته بـ"حركة النهضة" التي طالت مجالات متعدّدة سياسية ودينية وثقافية واجتماعية. وكان السؤال المحوري الذي شغل زعماء وقادة الحركة المذكورة في بلاد المشرق كما في بلاد المغرب، يتصل بالكيفية التي بواسطتها يتمكن العرب من الخلاص من كبوتهم الحضارية، والنهوض باوضاعهم لتلتحق بالأمم المتقدّمة وتصدّ المخاطر المحدّقة بها.

وعلى الأنتكر أن حركة النهضة ساهمت مساهمة فعّالة في إحداث اليقظة المرجوة، والمتفاعة من قبل مجتمعات عربية نافذة قرونا من الركود والانحطاط، سامحة للنخب المثقفة بالاطلاع على منجزات الحضارة الغربية في مجالات مختلفة ومتعددة.

وفي تلك المرحلة الحبلنى بالأحلام والآمال، كانت أهداف أهل السياسة، وأهل الثقافة متقاربة، بل مشتركة. لذا لم تنشأ بينهم صراعات، بل توطدت علاقاتهم، وودّع تضامنهم. وإذا ما كان أهل السياسة قد صرفوا جهودهم لبعث أحزاب وتنظيمات للنهوض بمجتمعاتهم، ولواجهة المخططات الاستعمارية التي باتت آنذاك واضحة للعيان، فإنّ أهل الثقافة والفكر، أو "أهل القلم" كما سماهم ابن خلدون، ارتأوا أن الشجاعة الفكرية هي الوسيلة الأمثل لإحداث النهضة المرجوة، وبعث حركة نقدية تنصّدى بحزم وقوة للتزمّت الديني الذي كان يكبل مجتمعاتهم، عمقا جعلها بالتحوّلات التاريخية التي كان يشهدها العالم.

غير أن ذلك "الزمن الذهبي" لم يدم طويلا. فعقب الانقلابات العسكرية التي حدثت في مصر وسوريا والعراق، ثمّ في ليبيا في ما بعد، وجميعها دبرّت بـ"اسم الشعب" ومن "أجل الشعب"، شهد العالم العربي قطيعة فظيعة وخطيرة بين

قلة نوم المسنين تؤدي إلى تكرار إصابتهم بالقرحة

قليلة، وتكرر استيقاظهم أثناء الليل، عانوا من تكرار الإصابة بالقرحة الهضمية، مقارنة مع من كان نومهم جيدًا أثناء الليل.

وخلص الباحثون إلى أن نوعية النوم الضعيفة تسهم في تكرار القرحة الهضمية.

وأضافوا أن النتائج التي توصلوا إليها تسلط الضوء على أهمية الوقاية والعلاج من مشكلات النوم لدى كبار السن الذين عانوا من قرحة هضمية في السابق.

وفي تقرير نشر في المجلة العلمية الأميركية (نورون)، كشف العلماء أيضا أن التأثير المستمر لقلة النوم يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بأشكال معينة من مرض الخرف مثل الزهايمر. وأوضحت الدراسة أن صعوبات النوم لفترة كافية غالبا ما تحدث بسبب الخلايا العصبية التي تنظم النوم بشكل بطيء ومجزأ وغير جيد. وبالتالي فإن النتيجة تكون هي النوم لفترات زمنية أقصر وحوادث انقطاع أكثر أثناء النوم.

وعادة ما يقول معظم البالغين إنهم لا يشعرون بالتعب، ولكن قد يكون السبب في ذلك أنهم أصبحوا معتادين على النقص المستمر في النوم.

ويؤكد الباحثون المشاركون في الدراسة والذين يعملون في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الشكوك الكثيرة حول أن كبار السن يحتاجون ساعات نوم أقل. وبحسب الدراسة فإن المشكلة تكمن في أن الكثير من الأمراض والاضطرابات مثل مرض السكري والبدانة واختلال العقل تبين أنها مرتبطة بقلة النوم، وحتى الآن لا توجد وسيلة فعالة لمعالجة حالات نقص النوم.



مرض القرحة يؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للمسنين

الحياة صحة



شدد باحثون على ضرورة استشارة الطبيب على وجه السرعة إذا كانت حمى الأطفال مصحوبة بأعراض أخرى مثل تقلصات أو طفح جلدي أو قيء أو إسهال أو مشكلات في التنفس.



قال الدكتور غيرهارد فالنر إن الإمساك قد يرجع إلى أسباب نفسية أيضا، كالتوتر النفسي المستمر الذي يحدث خلا في الجهاز العصبي ويؤثر في وظائف الأمعاء.



أوصى الطبيب الألماني ديتمار أوسترايش بتنظيف الأسنان بمعدل مرتين يوميا لمدة لا تقل عن 3 دقائق في المرة الواحدة، مع ضرورة تنظيف السطح الخارجي والسطح الداخلي وسطح المضغ.



أشارت مجلة "غود هيلث" إلى أن دخول الماء للأذن يسبب إزعاجا كبيرا، وقد يشكل خطرا في بعض الأحيان، فضع دخول الماء قد يترطب الجلد ويصبح بيئة خصبة للبكتيريا.

هونغ كونغ - أظهرت دراسة صينية حديثة أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم ليلا، يمكن أن يزيد من تكرار حدوث القرحة الهضمية لدى كبار السن. الدراسة أجراها باحثون بجامعة هونغ كونغ الصينية، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (جورنال أوف اميركان جيرياتركس سوسايتي) العلمية.

وأوضح الباحثون أن سوء نوعية النوم ومرض القرحة الهضمية من مشكلات الصحة الرئيسية التي تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية لكبار السن.

والقرحة الهضمية، هي قرحات مفتوحة تتكون على البطانة الداخلية لمعدة المريض والجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة، وأكثر أعراضها شيوعا ألم وحرقة المعدة والغثيان، بالإضافة إلى الإحساس بالإملاء أو الانتفاخ.

وتعتبر الأسباب الأكثر شيوعا للقرحة الهضمية هي الإصابة بجراثوم الملوية البوابية، وكذلك الاستخدام الطويل للأسبرين وبعض مسكنات الألم الأخرى.

وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف فرضية أن قلة النوم، ربما تكون سببا لتكرار الإصابة بالقرحة الهضمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 1538 مريضا متوسط أعمارهم 69 عاماً، تم علاجهم من القرحة الهضمية، وتم تسجيلهم في دراسة النوم، لرصد طول ونوعية نومهم.

وكان لدى المشاركين الذين عانوا من تكرار القرحة الهضمية معدلات أعلى من أمراض القلب والسكري.

كما وجد الباحثون أن من استغرقوا وقتاً أطول للنوم، وناموا عدد ساعات

السيارات والاعتداءات. وسجلت أعلى معدلات الجريمة في المدن الأكثر تلوثا. ودعم هذه النتائج بحث آخر أجري حول تأثير التلوث على المراهقين، وزيادة احتمالات مخالفتهم للقواعد والآداب العامة، مثل ارتكاب الغش والتغيب غير المبرر عن المدرسة، والسرقة، وتخريب الممتلكات، وتعاطي المخدرات.

وركزت هيانا يونان، من جامعة جنوب كاليفورنيا، وسائر الفريق البحثي على تركيزات الجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر، وراقبت التأثير التراكمي للتعرض لهذه الملوثات لدى الباحثون أن احتمالات ارتكاب المخالفات تزداد في المناطق التي ترتفع فيها مستويات التلوث.

وتؤكد الأبحاث، بشكل عام، أن المساحات الخضراء مفيدة لسكان المدن، إذ يتعرض من يعيشون بجوار المتنزهات أو الأشجار لمستويات أقل من تلوث الهواء والتلوث السمعي الناتج عن الضجيج، ويستمتعون بتأثير المتنزهات في تبريد الهواء، وهذا الأثر تزداد أهميته كلما ارتفعت حرارة الأرض.

وقالت دراسة أعدتها منظمة الحفاظ على الطبيعة والمعروفة باختصار (تي. أن.سي)، ومقرها الولايات المتحدة الأميركية، إن معدل تخفيض جسيمات التلوث بالقرب من شجرة يتراوح بين 7 و24 في المئة.

وجسيمات التلوث المعروفة بـ(بي.أم) هي جسيمات ميكروسكوبية، تعلق في رئات الأشخاص الذين يتنفسون الهواء الملوث.

وقال روب مكدونالد، المشرف على الدراسة، إن أشجار المدن تجلب بالفعل العديد من الفوائد، للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية. وشدد مكدونالد على أن دراسة فوائد الأشجار في 245 مدينة حول العالم أظهرت انخفاض تكلفة الأشجار، مقارنة بالوسائل الأخرى في تبريد وتنظيف الهواء.

ويمكن أن تساهم الجهود الحضرية لزيادة المساحات الخضراء في إضفاء صورة إيجابية على أي مدينة. ففي برلين مثلا، صوت المواطنون ضد تطوير مطار تمبلهوف السابق، كما أنه تم تحويل الأراضي التي بها نفايات صناعية في منطقة روهر إلى منتزهات.

أما الارتباط التاريخي للدول العربية بالحدائق والمساحات الخضراء، فيكاد يصبح شيئا من الماضي بسبب النمو السكاني والزحف العمراني في العصر الحديث اللذين قلصا من حجم المساحات الخضراء في معظم المدن العربية، لكن من المؤكد أن اللجوء إلى الحياة الطبيعية هربا من قسوة الحياة العصرية ذات الطابع المادي المفرط، سيظل من الأمور التي تستحق العناء، وهو ما عبر عنه

عالم التاريخ الطبيعي الأمريكي جون موير بقوله "عليك أن تظل قريبا من قلب الطبيعة، وأن تخفف من كل شواغلك والتزاماتك من حين لآخر، لتظهر روحك من كل ما يشوبها تماما".

الهواء الملوث يسلب من الإنسان الصحة والسعادة والذكاء

حياة المدن تعرقل قدرة الناس على التركيز



معدل تخفيض جسيمات التلوث بالقرب من شجرة يتراوح بين 7 و24 في المئة

قام روث وفريق بحثه بدراسة تأثير تلوث الهواء على الأداء المعرفي لمجموعة من الطلاب أثناء تأدية الامتحانات في أيام مختلفة. ووجدوا نسبة تلوث الهواء في تلك الأيام، وحرصوا على أن تكون المتغيرات الأخرى، مثل المستوى التعليمي ومكان انعقاد الامتحان ثابتة.

ولاحظ فريق البحث وجود تفاوت كبير بين درجات الطلاب تزامن مع ارتفاع مستويات تلوث الهواء أو انخفاضها، إذ أحرز الطلاب أدنى الدرجات في الأيام التي بلغ التلوث فيها أعلى مستوياته، وكلما تحسنت جودة الهواء، تحسن أداء الطلاب.

وبعد ثمانية أعوام من الامتحانات تابع روث أداء الطلاب، لتقييم أثار التلوث طويلة الأجل. فاكشف أن الطلاب الذين أدوا الامتحانات في الأجواء الأكثر تلوثا انتهت بهم المطاف في الجامعات الأدنى تصنيفا، وكانوا يتقاضون رواتب أقل من نظرائهم الذين أحرزوا درجات أعلى.

وعلق روث عن ذلك بقوله "بالرغم من أن تأثير تلوث الهواء كان قصير الأجل، في هذه الحالة، إلا أنه أثر على مستقبل الطلاب على المدى الطويل لأنهم تعرضوا للهواء الذي يحتوي على مستويات مرتفعة من الملوثات في هذه المرحلة الحاسمة في حياتهم".

وأيدت دراسة أخرى أجريت عام 2016 النتائج الأولية التي توصل لها روث، إذ أثبتت أن الهواء الملوث يؤثر على أداء العاملين.

وفي عام 2018، أجرى فريق روث البحثي تحليلا لسجل الجرائم والجنايات في 600 دائرة انتخابية بلندن، ولاحظوا أن ارتفاع مستويات التلوث اقترن أيضا بزيادة في عدد الجنح والمخالفات، في المناطق الغنية والفقيرة على حد سواء.

أكثر من نصف سكان العالم يعيشون الآن، في المدن، ويتنقل أكثرهم يوميا عبر طرق مزدحمة وملوثة بالمعادن السامة

وراقب الفريق سحابة من الهواء الملوث لرصد تأثيرها على مناطق معينة على مدار أيام.

وقال روث "لقد تعقبنا سحابة من الهواء الملوث يوميا وتابعنا مستويات الجرائم في كل منطقة تصل إليها هذه السحابة، فلاحظنا بالفعل أن معدلات الجريمة كانت ترتفع في المناطق التي تغطيها".

وخلصت دراسة أجراها فريق بحثي بقيادة جاكسون لو من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، حل فيها بيانات من سجلات جميع مدن الولايات المتحدة الأميركية تقريبا على مدى تسع سنوات، إلى أن تلوث الهواء كان مؤشرا على ارتفاع معدل ارتكاب الجنايات والجرائم الخطيرة، مثل القتل الخطأ والاعتصاب وحوادث السطو وسرقة

أن الجماعات الحضرية تواجه صعوبة في تركيز الانتباه. وقالت كارينا لينيل، إحدى الباحثات المشاركات في إعداد الدراسة، إن الفروقات بين القدرة على التركيز جاءت فوق ما توقعه الباحثون.

وأجرت لينيل، وهي باحثة بقسم العلوم النفسية بالجامعة، اختبارات معرفية عديدة شملت قبيلة هيمبا في ناميبيا في جنوب غرب أفريقيا، كما تضمنت المزيد من المقارنات مع الشباب في لندن.

وكشفت الدراسة أن الرجال والنساء في قبيلة هيمبا، ممن ظلوا في المنطقة الريفية ومراعي الماشية يستجيبون على نحو أفضل للتركيز، مقارنة بأفراد ينتمون إلى نفس القبيلة تخلوا عن العيش في محيط القبيلة وانتقلوا إلى الإقامة في المدن.

وقالت لينيل إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت "مشابهة" للنتائج التي توصل إليها طلبة الدراسات العليا حال إجراء نفس الاختبارات في لندن. وأشار الباحثون أن الناس في المجتمعات الحضرية يتمتعون بمحفزات تنبيه أكثر، حيث يتحلون بإفراط من حيث استخدام البصر والأصوات.

وأضافت لينيل أن القدرة على التركيز تتحسن مع زيادة حواس الفرد، لكن كلما زاد الإفراط فيها، ظهرت أثارا عكسيا وانخفضت قدرة التركيز على مهمة واحدة.

وبناء على ذلك فإن أولئك الذين يعيشون في المدن لم يظهروا أداء جيدا في الاختبارات التي تتطلب تركيزا مستمرا والقدرة على عدم صرف الانتباه. في حين أظهر أولئك الذين يعيشون في الريف قدرة أفضل خلال اختبارات التركيز، وفي المهام التي تعتمد على استخدام الكمبيوتر، وهي مهام افترض فيها احتمالية عدم التألف مع التكنولوجيا.

وتؤكد لينيل أن القضية ليست بالضرورة مسألة تحديد الأفضل والأسوأ، بل هي انعكاس لما هو لازم للبقاء في المجتمعات الحضرية المكتظة بالسكان.

وأوضحت أيضا أنها لا تمثل تأثيرا "دائما لوقت وجيز"، حيث أن الاختبارات تشير إلى أن سكان المدن من هذه القبيلة طوّروا طريقة مختلفة للنظر إلى الأحداث. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أخرى، وهي أن أفراد قبيلة هيمبا ممن انتقلوا إلى العيش في المدينة هم الأكثر استياء وإظهارا لعلامات عدم السعادة. وعلى النقيض كانت الحياة البسيطة لأفراد القبيلة في الريف تجعلهم على ما يبدو يتحلون بإحساس أكبر من الراحة. ويعني ذلك أن العديد من سكان المدن تتراجع قدرتهم على الأداء حال تعاملهم مع مهام تتطلب تفكيراً مستداما. وهناك بحث آخر متميز أجراه سفي روث ومجموعة من الباحثين، من كلية لندن للاقتصاد في عام 2011، حاولوا من خلاله تتبع أثار تلوث الهواء بخلاف آثاره السلبية المعروفة على الصحة وتسببه في وفاة الملايين.

تعتبر المساحات الخضراء طريقة فعّالة من حيث التكلفة لمكافحة تلوث الهواء والأمراض النفسية والجسدية المترتبة عنه، إضافة إلى أنها تخلق نموذجا للمدن الخضراء الصديقة للبيئة.

محمد اليعقوبي

تصدر وحدة المعلومات الاقتصادية التابعة لمؤسسة الإيكونوميست سنويا قائمة بـ"أفضل المدن الملائمة للعيش" من بين 140 مدينة كبرى في العالم، وتصنف كل منها على حدة وفقا لنحو 30 عاملا من العوامل المتعلقة بظروف العيش والأمن والرعاية الصحية وجودة الطعام، فضلا عن التعليم والطرق ووسائل المواصلات. والعام الماضي انتزعت فيينا عاصمة النمسا لقب "أكثر مدن العالم ملائمة للمعيشة" من مدينة ملبورن الأسترالية، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المسح الدولي الذي تجريه وحدة الاستخبارات الاقتصادية التابعة لمجموعة الإيكونوميست.

وفي المسح نفسه، أحرزت مدينة مانشستر البريطانية تقدما ملحوظا بواقع 16 مركزا، وهو التقدم الذي لم تحققه أي مدينة أوروبية أخرى، لتحل المركز رقم 35 بين أكثر مدن العالم ملائمة للمعيشة. غير أن قياس مدى جودة الحياة في مدينة ما، قد يغفل عن جانب مهم وهو، هل أن المدن التي توصف بأنها أحد أفضل الأماكن للعيش تحسن من صحة سكانها أم تؤثر عليها بالسلب؟

يكتسي هذا السؤال أهمية بالغة خاصة في الوقت الراهن، وبالنظر إلى التنامي السريع في عدد سكان العالم، وكذلك التوجه المتزايد للنزوح من الريف إلى المدن.

من بين كل 10 أشخاص، كشفت الصحة العالمية أنهم يتنفسون هواء يحتوي على مستويات عالية من الملوثات

ويعيش الآن أكثر من نصف سكان العالم في المدن، ويتنقل أكثرهم يوميا عبر طرق مزدحمة وملوثة بالمعادن السامة.

لكن من الواضح أن معظم الأبحاث لا توفر دليلا قطعيا يستدل به على البيئات الأفضل للصحة، إلا أن العلماء بدؤوا في السنوات الأخيرة في دراسة العلاقة بين الصحة النفسية والبدنية وبين البيئة التي يعيش فيها الناس، فبين لهم العديد من العوامل، التي قد ترفع من مزايا بيئة معينة أو تنقص منها، سواء أكانت هذه البيئة من المدن التي تنبأها يكونها الأحداث والأكثر عصرية، أو قرى وأرياف هجرها سكانها بحثا عن حياة أفضل في المدن.

وربطت البعض من الدراسات الحديثة بين تلوث الهواء وبين تدهور القدرات المعرفية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، وزيادة مخاطر الإصابة بالاضطرابات النفسية وتدني التحصيل الدراسي، والأخطر من ذلك ارتفاع معدلات الجرائم.

وذكرت منظمة الصحة العالمية أن تسعة من بين كل 10 أشخاص يتنفسون هواء يحتوي على مستويات عالية من الملوثات.

وتشير التقديرات إلى أن ما يتراوح بين خمسة ملايين ونصف المليون، وسبعة ملايين شخص يلقون حتفهم سنويا بسبب استنشاق الدخان والغازات الضارة، وجزيئات السخام التي تطلق في الجو.

وفي الصين والهند تزيد معدلات الوفيات إلى مستويات تنذر بالخطر، إذ يحصد الهواء السام أرواح ثلاثة ملايين شخص سنويا في هاتين الدولتين فقط. وتقول دراسة أجراها باحثون من جامعة لندن أن حياة المدن تعرقل من قدرة الناس على التركيز، وأجريت الدراسة على قبيلة نائية في أفريقيا حافظ أهلها على البقاء في الريف في حين انتقل آخرون للعيش في مناطق حضرية، وتوصلت إلى

قادة الإعلام الإماراتي يضعون أيديهم على نقاط ضعفه

جلسات مصارحة ومكاشفة مع المؤثرين في منتدى الإعلام الإماراتي



رؤى وطروحات تشكل أساس العمل خلال المرحلة

تمتكن المؤسسات الإعلامية من التعامل مع مراحلها قبل وإنشاء وبعد الأزمة بصورة فعالة، مشيراً إلى ضرورة دراسة الأزمة والاستعداد لها قبل نشوئها كلما أتيسح ذلك من خلال قراءة المؤشرات والتحليلات الاستراتيجية والسياسية وربما التعرف على تاريخ الأزمة التي قد تتكرر عبر الزمن.

ولفت القاسمي إلى أهمية عامل السرعة في نقل المعلومات وتوصيل الرسالة الإعلامية أثناء الأزمة، وضرورة التحلي بالدقة والشفافية والصدق والشجاعة في التعامل مع الأحداث حتى لا يترك المجال مفتوحاً للشائعات والتفسير الخاطئ في حال التأخر في توصيل الرسالة إلى المتلقي في الوقت المناسب.

يشكل أساساً مهماً للعمل خلال المرحلة المقبلة لتحديد ما يتوجب على الإعلام الإماراتي القيام به للدخول إلى مساحة جديدة من القدرة على التأثير وزيادة رصيد الثقة والصدقية التي يتمتع بها لدى المتلقي سواء داخل الدولة أو خارجها.

وأضافت أن المطلوب من المؤثرين خلال المرحلة المقبلة جهد أكثر في سبيل دعم الأهداف التنموية الاستراتيجية للدولة، وتحويل شعبيتهم إلى عنصر قوة يضاف إلى مقومات التطوير الإيجابي نحو غد أفضل للإمارات والمنطقة.

وكانت الدورة الخامسة لمنتدى الإعلام الإماراتي قد نظمتها نادي دبي للصحافة بأسلوب جديد هذا العام ضمن أمسية

جذب العديد من الشركات العالمية، لافتين إلى أنه من الممكن الاستفادة من وجود هذه الكيانات الكبيرة خلال عملية تطوير المحتوى الإماراتي عبر الاستفادة مما تقدمه من أدوات تعين صناع المحتوى على إنتاج أعمال مميزة.

وقد شهدت الفترة الأخيرة عدة تجارب لافتة حيث استطاع مثلاً برنامج "قلبي اطمأن"، وعلى غرار بعض الأعمال الهادفة، من تحقيق نجاح لافت إذ تعدى عدد متابعيه المليون شخص، ما يعني أن المجال مفتوح والفرصة قائمة أمام كل من يستطيع تقديم محتوى متميز يمس حياة الجمهور ويعبر عن واقعهم وتطلعاتهم.

وأجمع المشاركون على أنه رغم تعدد أشكال الدعم التي تقدمها المنصات العالمية إلا أنها تبقى غير مسؤولة عن إيجاد الأفكار المبتكرة وأن هذه العملية تقع بشكل كامل على عاتق المؤسسات الإعلامية المحلية وصناع المحتوى كونها مسؤولة مشتركة بينهم.

وأرجع بعض المشاركين قلة تواجد المحتوى الإماراتي على وسائل التواصل الاجتماعي إلى عدم وجود استراتيجية للتطوير، مؤكداً أن الوصول إلى العالمية يحتاج أيضاً إلى إبداع وتوجيه.

ونوهوا إلى أن العديد من المواهب المحلية العاملة في هذا المجال تحتاج إلى الدعم المادي سواء للبدء في أعمالها أو لضمان الاستمرارية، وأكدوا ضرورة التفكير في إنتاج المحتوى المخصص لوسائل التواصل الاجتماعي كونه أقل بكثير من الإنتاج التلفزيوني.

من جهتها، أكدت منى غانم المري، رئيسة نادي دبي للصحافة، أن مناقشات منتدى الإعلام الإماراتي اتسمت بقدر كبير من الصراحة والجرأة في مناقشة واقع الإعلام المحلي.

وقالت في ختام المنتدى أن ما أوردهه النقاشات من أفكار ورؤى وطروحات

خصص منتدى الإعلام الإماراتي جلساته لهذا العام، لمناقشة المشهد الإعلامي من كل جوانبه، والتأكيد على نقاط ضعفه للوصول إلى أفكار وطروحات للعمل خلال المرحلة المقبلة وتحديد ما يتوجب على الإعلام لتطوير المحتوى.

وسائل التواصل الاجتماعي"، وأسباب عدم تواجده على النحو الأمثل على شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى قدرته على التأثير خارج النطاق المحلي.

ونوهت إلى ضرورة تخلي الإعلام الإماراتي عن الأفكار النمطية وفك القيود القديمة لفتح المجال أمام المواهب الإعلامية المتواجدة خارج الشركات والمؤسسات الإعلامية والتي من شأنها إثراء المشهد الإعلامي على مختلف الصعد عبر رفده بالأفكار الجديدة والمحتوى المبتكر.

وقالت إن المحتوى الإماراتي على وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن يواكب التطور الحاصل على مختلف المستويات لاسيما مع زيادة قدرة المتلقي على التقصي والحكم على الأعمال.

ولفتت إلى أن عدد المؤثرين الإماراتيين يقل بكثير عن العديد من الدول الأخرى ما يتطلب دعم المواهب المحلية من قبل المؤسسات والجهات الإعلامية كل في مجاله بحيث يتخصص المؤثر في مجال محدد ويلتزم بأسلوب مميز يعين على وضوح المحتوى، ولا يتم خلاله المزج بين المواضيع.

ووجهت الكعبي بعض النصائح للمؤثرين وصناع المحتوى الإماراتيين حول ضرورة التحلي بالأخلاقيات والهوية الإماراتية، والبحث دوماً عن التجديد سواء في الأفكار أو في طريقة عرضها، وعدم الانسياق كلياً وراء النواحي التجارية.

وأكد المشاركون في الجلسة أن القطاع الإعلامي في الإمارات يحظى ببينة تشريعية ولوجستية قوية أسهمت في

دبي - أكدت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، أن تطوير محتوى إماراتي مميز يصلح للعرض على المنصات الرقمية العالمية أمر يحتاج إلى تضافر الجهود والتعاون بين الجهات المعنية، مشيرة إلى أهمية تخصيص ميزانيات مناسبة لتطوير هذا المحتوى لاسيما في ظل وجود كفاءات واعدة وإمكانات لوجستية قوية.



نورة بنت محمد الكعبي

من الضروري تخلي الإعلام الإماراتي عن الأفكار النمطية وفك القيود لفتح المجال أمام المواهب الإعلامية

وجاء حديث الكعبي خلال الجلسة التي خصصت ضمن فعاليات الدورة الخامسة من منتدى الإعلام الإماراتي لمناقشة مستقبل "المحتوى الإماراتي على

شركة «إعلام المصريين» تعترف بتبعيةها للدولة

بعد استحواذها على تراث التلفزيون الرسمي

التلفزيون الرسمي في السابق نتيج له تسويق الملكية الفكرية الخاصة، والتعاقدات الفردية لقدامى الفنانين والمبدعين هي التي لا يجوز التصرف فيها إلا بعد الرجوع إليهم.

الإعلان المباشر عن هيمنة الدولة على سوق الإعلام والإعلانات والدرا لن يصب في صالح الانفتاح على التطورات العالمية

وأكد لـ "العرب" أن عرض تراث "ماسبيرو" على قناة التلفزيون المصري بموقع يوتيوب، أو على قناة "ماسبيرو زمان"، يأتي في إطار المسائل الفنية كما تسري فضائح الساسة سريان النار في الهشيم وبسرعة صاروخية في منصات التواصل الاجتماعي.

وهذه المنصات لا يجلبها عن الوصول إلى الحقائق حاجب ولا حاجز ولا ممنوع حتى صرنا نقرأ ونناق حكومية مسربة في هذه المنصات وبعضها تفصح ساسة أو برلمانيين أو مكلفين بخدمة عامة أو غيرهم.

وهذه المنصات ولأنها مجانية ويرسم الجميع فيها إمكان أن تتطور القصة إلى صفحات فضائية لا تبقى للسياسة اسماً ولا سمعة. ولأن الأمر فيه ما فيه من متاعب ولتدارك العزلة والنأي بالنفس فإن السياسي يزع نفسه في تيار هذه المنصات، يصنع لنفسه صفحة يعبر من خلالها عن آرائه وينشر صوره ويعترف على ما ينشر في تلك المنصات ضده وضد حزبه أو زملائه في الحزب.

هناك بالطبع من يدبر تلك الصفحات الخاصة بالسياسيين والمسؤولين من المساعدين وربما يمر صاحب المعالي مرور الكرام على صفحته وربما يقرأ منها نقفاً بسيطة.

واقع الحال أن أغلب تلك الصفحات يتم إنشاؤها لتطمين الرأي العام وتقديم عرض مفاده أن صاحبنا السياسي أو صاحب القرار متفاعل مع الرأي العام وهو ما يؤدي إلى عزوف الجماهير.

ينتجه التلفزيون المصري حصرياً على منصة Watch it الرقمية.

وفجر البيان غضب عدد من أبناء المؤلفين والمخرجين القدامى، منهم الشاعر الغنائي أيمن بهجت قمر (نجل المؤلف الراحل بهجت قمر)، والذي قال على صفحته في فيسبوك "أنا وكل أبناء المؤلفين القدامى والمبدعين لم نتنازل عن حقوق الديجيتال الخاصة بكل أعمالنا، وأي بيع أو اتجار فيها من خلال أي تطبيق أو موقع سيتم اتخاذ جميع الإجراءات القانونية".

وأكدت الهيئة الوطنية للإعلام، السبت، أن البروتوكول يتضمن إتاحة المحتوى على "watch it"، بشكل حصري كحق استغلال وليس بيع وسيتم عرضه باستخدام تقنيات حديثة تناسب تغير طرق تلقي المحتوى عالمياً وتعظم عوائده وبما يعود بالنفع على "ماسبيرو" أيضاً، ويحفظ حقوق المحتوى كاملاً، الفكرية أو المادية.

وأشار جمال الشاعر إلى أن المحتويات الإعلامية التي أنتجها

بمفرده توفيرها.. وأضاف لـ "العرب" أن الشركة سيكون عليها تسويق محتوى "ماسبيرو" بما يعيده إلى المنافسة العربية والأجنبية، وإعادة إحياء الإنتاج الدرامي والبرامجي من خلال الشراكات الثنائية، والدفع باتجاه تأسيس قنوات تنمashى مع تطورات سوق الإعلام، وتطوير المحتوى القديم الذي بحاجة إلى تقنية تكنولوجية حديثة بهدف الحفاظ عليه من التلف.

وأشار إلى أن الشراكة مع "الخدمات الإعلامية" تقضي بأن تكون النسبة الأكبر من العوائد لصالح التلفزيون المصري، وسوف تنتج فتح سوق إعلامية جديدة لقنواته باعتبارها الشركة الأكبر المسيطرة على سوق الإعلانات، وسيكون ذلك من خلال تطوير المحتوى من دون أن يخل بالرسالة الأساسية لتلفزيون الدولة القائم على الخدمات.

وأعلنت الهيئة الوطنية، الجمعة، عن توقيع بروتوكول تعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية يقضي بـ"إتاحة المحتوى الذي أنتجه أو سوف



أحمد جمال صحفي مصري

القاهرة - كشفت شركة الخدمات الإعلامية التي حصلت على حقوق استغلال تراث التلفزيون الرسمي وتسويقه عبر منصة رقمية جديدة عن تبعيةها، بشكل علني للدولة المصرية، مساء الأحد، على خلفية جدل تصاعد قبل أيام حول حق الشركة في التصرف في الملكية الفكرية لمحتوى التلفزيون الحكومي "ماسبيرو".

وهي المرة الأولى التي تعترف فيها الشركة المالكة لمجموعة "إعلام المصريين" التي يملكها تامر مرسى بتبعيةها المباشرة للدولة، بعد أن استحوذت على عدد كبير من الفضائيات الخاصة، وهيمنت على سوق الإعلانات من خلال مجموعة "دي ميديا" الإعلامية، وسيطرتها على غالبية الإنتاج الدرامي في مصر عبر شركة "سينرجي" للإنتاج الفني.

وتأسست شركة "Watch it" الرقمية مع بداية مايو الجاري لإذاعة الإنتاج الدرامي في رمضان مقابل اشتراك شهري، وواجهت مشاكل تتعلق بالتأمين الفني مع إطلاقها، ما دفع القائمين عليها إلى تقديم الخدمة مجاناً كبت تجريبي خلال شهر مايو، قبل أن تحصل على حقوق تسويق أرشيف وتراث التلفزيون المصري.

وأصدرت الشركة بياناً، مساء الأحد، قالت فيه "شركة watch it باعتبارها الشركة المملوكة للدولة المصرية والمعنية بحماية وحفظ وعرض المحتوى الفني في أرشيف التلفزيون لن تسمح بالمرز من الإضرار أو السطو أو القرصنة على أي من المواد الفنية أو المحتوى الإبداعي الذي يملكه التلفزيون".

وقال جمال الشاعر، وكيل الهيئة الوطنية للإعلام (المسؤولة عن إدارة ماسبيرو)، "إن الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية تضم ممثلين لعدد من الوزارات والجهات الحكومية، وعلى رأسها وزارة الاتصالات، والهدف من التعاون معها توحيد جهود تطوير تلفزيون الدولة، والذي بحاجة إلى ميزانيات لا يستطيع اتصاد الإذاعة والتلفزيون المصري



هيمنة كاملة على المشهد

وسائل التواصل الاجتماعي

تلاحق المسؤولين

وقريب من الناس ولهذا لا يتورع عن دعوتهم إلى الكتابة له.

برلمانيون كثر مارسوا هذه الخدعة، ينشرون في صفحاتهم ما يلزم صورههم على أنهم يتابعون هموم الناس وقضاياهم. ينطبق هذا على ثلثة من برلماني العراق، إذ يعرض كل منهم صفحته مؤكداً أنه في خدمة من انتخبوه وفي خدمة من يتواصل معه.

ولقد خضت تجربة شخصية. اخترت بشكل عشوائي وحسب ما هو متوفر حوالي عشرة برلمانيين ممن تتوفر صفحاتهم في منصة فيسبوك يدعون الناس إلى التواصل معهم فيادرت بكتابة رسالة واحدة فيها رأي ومقترح. بعد مرور أكثر من عشرة أيام كانت النتيجة مثلاً أن نصف أولئك البرلمانيين اطلخوا على الرسالة لكن أيا منهم لم يجب ولم يعلق بل قرأ الرسالة ثم سكت. أما النصف الثاني من أولئك العشرة فلم يقرب من صندوق البريد ولا قرأ الرسالة أصلاً. فماذا يعني ذلك؟ إنه يعني ببساطة أن هذه المنصات التواصلية هي من لزوم ما يلزم وهي مجرد جزء من موضة وبرستيج لا أكثر وإلا فهي شبح يطارد الكثير من الساسة والبرلمانيين.

هناك منهم من يتهم الكثير من المستخدمين بأنهم يستغلون هذه المنصات لمبركة قصص وأكاذيب ولهذا طال أولئك المستخدمين ما طالهم من ملاحقة ودعاوى في المحاكم بسبب فكرة أو رأي أو تدوية في إحدى وسائل التواصل الاجتماعي.

بعد استقالة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي انهمرت الآلاف من التعليقات والتغريدات من بريطانيين وغير بريطانيين وهم يحاورون برلمانيين من مستقبل المملكة المتحدة ما بعد الاستقالة.

التفاعل الحي بين البرلمانيين وبين جمهورهم مسؤولية يشعر بها البرلماني ولهذا لا ينقطع عن جمهوره. أما على الضفة الأخرى فيمجرد أن يتسلم البرلماني الراتب الضخم ويختار حراسه وسكرتاريته ويتسلم سياراته المصفحة وجواز الدبلوماسية حتى يتنكر للشعب الذي منحه تلك الثقة وكان السبب في صعوده وتغذو منصات التواصل عدوا له لأنها تفصح بكل سهولة ما لا يجوز ولا يمكن السكوت عليه.



طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

لا شك أن منصات التواصل الاجتماعي صارت أمراً واقعاً ولا مفرّ منه.

هناك من صار ينظر إلى هذه المنصات هكذا: إنها شرٌ لا بد منه. في وقت يشعر السواد الأعظم من المستخدمين بالراحة والرضا لأن هذه المنصات قُربتهم من كل شيء، من أصدقائهم، من الأخبار اليومية، من الترويج لأفكارهم، من التعرف على أناس جدد كان من الصعب الوصول إليهم من غير هذه المنصات وغيرها من الفوائد.

وحده (السياسي) أو الذي لفظه موج السياسة هو المخطر من هذه المنصات. إنها في نظره شر مستطير، فبكل سهولة يمكن أن يتعرض ذلك السياسي وغيره إلى موج لا ينتهي من الانتقادات كما تسري فضائح الساسة سريان النار في الهشيم وبسرعة صاروخية في منصات التواصل الاجتماعي.

وهذه المنصات لا يجلبها عن الوصول إلى الحقائق حاجب ولا حاجز ولا ممنوع حتى صرنا نقرأ ونناق حكومية مسربة في هذه المنصات وبعضها تفصح ساسة أو برلمانيين أو مكلفين بخدمة عامة أو غيرهم.

وهذه المنصات ولأنها مجانية ويرسم الجميع فيها إمكان أن تتطور القصة إلى صفحات فضائية لا تبقى للسياسة اسماً ولا سمعة. ولأن الأمر فيه ما فيه من متاعب ولتدارك العزلة والنأي بالنفس فإن السياسي يزع نفسه في تيار هذه المنصات، يصنع لنفسه صفحة يعبر من خلالها عن آرائه وينشر صوره ويعترف على ما ينشر في تلك المنصات ضده وضد حزبه أو زملائه في الحزب.

هناك بالطبع من يدبر تلك الصفحات الخاصة بالسياسيين والمسؤولين من المساعدين وربما يمر صاحب المعالي مرور الكرام على صفحته وربما يقرأ منها نقفاً بسيطة.

واقع الحال أن أغلب تلك الصفحات يتم إنشاؤها لتطمين الرأي العام وتقديم عرض مفاده أن صاحبنا السياسي أو صاحب القرار متفاعل مع الرأي العام وهو ما يؤدي إلى عزوف الجماهير.

«أسد السناّب» يفترس بيانات مستخدميه

موظفون في شركة سناّب -المالكة لتطبيق التراسل المصور سناباشات- أساءوا استخدام بعض الأدوات الخاصة بالشركة للتجسس على مستخدمي التطبيق وهو ما أثار جدلا واسعا في اليوميّن الماضيين، خاصة وأن التطبيق يقدم نفسه كحريص على خصوصية مستخدميه.

بيانات في حوزتهم ويمكنهم استخدامها للابتزاز.

ووجه خبراء نصيحة خاصة أن سناباشات هي واحدة من الشبكات الاجتماعية المفضلة للشباب "لا تنشروا أي شيء على الشبكات الاجتماعية التي قد تندمون عليها، مثل الصور العارية". ويعتبر سناباشات من التطبيقات المفضلة لدى المراهقين ويواجه منافسة حادة من التطبيقات الأخرى خاصة من تطبيق إنستغرام المملوك لفيسبوك. وسجل معدل أعمار مستخدمي فيسبوك ارتفاعا مطردا في ظل الإقبال المتزايد للمراهقين على إنستغرام وسناباشات بفضل ميزتهما المصنفة على أنها عصرية ومسلية، غير أن الشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا لا تزال تهيمن بقوة على منافساتها.

186

مليون مستخدم لتطبيق

سناباشات حول العالم، أغلبهم

من الشباب

وتبدو نتائج استطلاعات الرأي والدراسات واضحة، فرغم أن فيسبوك لا يزال الشبكة الاجتماعية الأولى في العالم مع 2.2 مليار مستخدم، فإن الشباب يقبلون بشكل متزايد على سناباشات وإنستغرام وموقع يوتيوب للفيديوهات التابع لغوغل الذي يقدم أيضا خصائص موجودة في شبكات التواصل الاجتماعي.

وبحسب استطلاع للرأي نشر نتاجه معهد "بيو" للبحوث في نهاية مايو 2018، يستخدم 51 بالمئة من المراهقين الأميركيين فيسبوك في مقابل 85 بالمئة ليوتيوب و72 بالمئة لإنستغرام و69 بالمئة لسناباشات. وبفضل هذا الجمهور الشاب خصوصا، تخطى موقع إنستغرام أخيرا عتبة مليار مستخدم، وأطلق في الأيام الأخيرة منصة "آي. جي.تي.في" المخصصة للفيديو.

وتقول مونيكا أندرسن التي أشرفت على الدراسة لحساب معهد "بيو" للبحوث "المشهد العام لشبكات التواصل الاجتماعي تغير بالكامل في أوساط المراهقين خلال السنوات الثلاث الأخيرة". وتضيف "حينذاك كان استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي يتركز على فيسبوك. اليوم، لم تعد عاداتهم تتركز على منصة واحدة".

وتقول المحللة في شركة "فورستر" أنجالي لاي إن الشبكات "القائمة" تعاني من "مشكلة في الصورة"، إذ أن مستخدمي كثر من الشباب يعتبرون أن "فيسبوك للكبار في السن". ورغم ذلك ما لا يزال عليه سناباشات، بحسب ديبرا وليامسون من شركة إي ماركرز، تحقيق "نمو كبير ليصبح منافسا حقيقيا لفيسبوك".

وفي مؤشر على أن شركة فيسبوك مدركة المخاطر المحدقة بها، تحاول الشبكة استقطاب اهتمام أكبر من المراهقين والبالغين الشباب من خلال تعزيز خدماتها للفيديو وإنتاج مضامين موجهة لهذه الفئة.

ويقل المدير التنفيذي للشركة إيفان شبيغل من خطورة خطوات النسخ المتكرر التي أقدمت عليها تطبيقات فيسبوك لميزات تطبيق سناباشات. ونقلت شبكة "سي. إن.بي.سي" عن شبيغل تعليقه على ذلك بالقول إن "المبتكرين يفوزون على المدى الطويل".

واشنطن - إن كنتم تظنون أن مقاطع الفيديو والصور التي تلتقط في تطبيق سناباشات، والتي تختفي تلقائيا بعد 24 ساعة، هي محصورة في الجهاز، فانتم مخطئون تماما، فهذه البيانات عرضة للاقتراض من "أسد سناّب" (SnapLion)؛ إذ كشف عدد من العاملين السابقين في الشركة أن "أسد سناّب" هو أداة داخلية صممت لأغراض حسنة لكنها انقلبت أداة للتجسس.

ونقل موقع "مذربورد" (Motherboard) عن أربعة موظفين سابقين، بالإضافة إلى موظف حالي لدى سناّب، أن إحدى الأدوات التي استخدمت في التجسس؛ تسمى "أسد سناّب"، وكانت تستخدم في الأصل لجمع المعلومات عن المستخدمين بناء على طلب جهات تنفيذ القانون، أو الأوامر القضائية. ووفقا لمصادر مذربورد، فإن ما لا يقل عن قسمين من أقسام سناّب كانا يستخدمان أداة أسد سناّب، وهما "فريق الإزعاج والإساءة" الذي يتعامل مع قضايا التنمر والمضايقات، وفريق "عمليات الزبائن"، الذي يتعامل مع مشكلات المستخدمين.

وأكدت تقارير أن عددا من العاملين في الشركة أساءوا استخدام هذه الأداة للتجسس على المستخدمين منذ سنوات. وقام هؤلاء باختراق حسابات مستخدمي وتمكنوا من الحصول على الفيديوهات والصور الشخصية التي قاموا بحفظها في التطبيق. بالإضافة إلى حصولهم على معلومات أخرى مثل رقم الهاتف والبريد الإلكتروني والموقع الجغرافي.

وتتناقض هذه الأخبار مع ما دأبت الشركة على الإعلان عنه من حرصها على خصوصية المعلومات والأمان في البيانات الشخصية للمستخدمين.

ومع وجود نحو 186 مليون مستخدم لتطبيق سناباشات حول العالم، يلتحق التطبيق بغيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي، كفيسبوك الذي تعرض لهجمة شرسة العام الماضي إثر اكتشاف تعاونه مع شركة خاصة لتوفير معلومات المستخدمين.

ويبقى ملف الخصوصية وحماية المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم الملفات في عصر "البيانات الضخمة"؛ ومن جانبها، ردت شركة سناباشات على تقرير موقع مذربورد، وفق ما نقل موقع "سي نت" (Cnet)، بالقول إن حماية خصوصية المستخدمين "أمر بالغ الأهمية".

وقال المتحدث باسم سناّب "أيّ تصور بأن الموظفين قد يتجسسون على مجتمعنا أمر مقلق للغاية، وغير دقيق تماما".

وأضاف المتحدث باسم الشركة "تحفظ بقليل من بيانات المستخدم، ولدينا سياسات وضوابط قوية للحد من الوصول الداخلي إلى البيانات الموجودة لدينا، بما في ذلك

البيانات الموجودة

في الأدوات المصممة لدعم تنفيذ القانون. إن الوصول غير المصرح به من أي نوع يعد انتهاكا واضحا لمعايير الشركة في سلوك العمل، وإذا ما اكتشف، فإن عاقبته الإقالة الفورية". ولم تؤكد الشركة بشكل صريح ولم تنف المزعّم، كما لم تكشف عما إذا كانت عمليات التجسس قائمة إلى حدود الساعة أم لا.

وقال أحد الموظفين "نعلم أنه تمت إساءة استخدام هذه الميزة عدة مرات للوصول إلى بيانات المستخدمين بطريقة غير قانونية". وتقول تقارير إعلامية عن بيان سناباشات إنه لا يعني شيئا بل يؤكد أن الموظفين لديهم



كل شيء له ثمن

ردود على موقع تويتر تكشف ثمن حروب واشنطن

الندوب الخفية لمؤدي الخدمة العسكرية تكشفها التغريدات

وقال معلق:

✎ فقدت للتو ابن عمي بسبب شربه المياه "القذرة" في كامب ليغون. خدم بلده دون شكوى حتى لم يعد بإمكانه الوقوف. لقد كان بطل حياتي الطويل. ترك وراءه زوجة وطفلين جميلين.

وقال أحد المستخدمين "أجبرت على الاستقالة عندما كنت أخدم في الكويت خلال حرب الخليج الأولى لأنني مثلي. تم تسريحني بطريقة لم تكن مشرفة رغم الشهادات بشأن أدائي المتميز". بدورها، شكرت مؤسسة الجيش كل من رد في صفحتها الرسمية:

✎ لكل من استجاب لهذا الموضوع، شكرا لك على مشاركة قصتك. قصصك حقيقية، ومهمة وقد تساعد الآخرين في مواقف مماثلة. الجيش ملتزم بصحة وسلامة ورفاهية جنودنا.

وأضافت:

✎ بينما نكرم في نهاية الأسبوع أولئك الذين قدموا التضحية الكبرى، عبر تذكر خدماتهم، ندرك أنه علينا رعاية من عادوا إلى بلدتهم وهم يحملون ندوبا غير مرئية.

القوات الأميركية منتشرة في البلدين حتى اليوم.

وكتب مستخدم آخر "عاد والدي من القتال في العراق وكان في حالة غضب متواصل ومصابا بجنون الارتياب ومسيئا لغيره كثيرا. وبعد ذلك، خضع لكثير من العلاج لكن صحته العقلية والنفسية ليست على ما يرام حتى الآن. لقد تغير بالتأكيد بعد كل ما مرّ به".

وقال آخر "خدم ابني وشارك في عملية الحرية الدائمة (في أفغانستان) ثم عاد. ومن ثم تجد مجددا وانتحر برصاصة في رأسه".

ورد مستخدم آخر على سؤال مؤسسة الجيش الأميركي قائلا إنه أصيب بما وصفه بـ"خلطة القتال"، أي اضطراب ما بعد الصدمة؛ اكتئاب شديد وقلق وعزلة، ومحاولات انتحار، وغضب لا محذور. "كلفني ذلك علاقتي بنجلي الأكبر وحفيدي، وكلف بعض رجالي أكثر من ذلك بكثير".

وأضاف "كيف أثرت خدمة الجيش علي؟ اسألوا عائلتي".

وتطرقت بعض الردود إلى جوانب أخرى. فذكرت مغردة:

✎ التحرش الجنسي كل يوم. نعانى من الاعتداء الجنسي. أتأم مع سكين في الليل. أتذكر حين الصقت جسدي بالباب بينما كان رجل سكران يضرب باب نكتتنا. الخوف الذي لا يتركني أبدا. هذه هي الطريقة التي أثرت بها الخدمة.

وأضاف:

✎ أصابني الخدمة بمرض التصلب العصبي المتعدد وهو نادر للغاية بين الرجال السود. لقد فاتني عدد لا يحصى من أعياد الميلاد وحفلات التخرج بسبب عدد لا يحصى من ساعات التدريب.

وكتب متفاعل:

✎ قضيت ليالي كثيرة مزعجة بلا نوم، مع شعور بالذنب يمزقني بسبب الأسور التي رأيته؛ لأننا جميعا نرغب فقط في عمل مطحنة للآلَم يديرها الجنون. إذا تحدثت لأقول "الحرب أمر خاطئ"، فإن رفاقي في المعركة، وهم يقاتلون شياطينهم، ينبذوني.

وأشار أحد المستخدمين إلى الحربين في أفغانستان والعراق قائلا إنهما تسببتا له في "اضطراب ما بعد الصدمة وألم مزمن". وأطلقت الولايات المتحدة الحرب في أفغانستان عام 2001 وفي العراق عام 2003. وأسفر النزاعان عن مقتل الآلاف من الجنود الأميركيين وإصابة الكثيرين بجروح. ولا تزال

واشنطن - قبل أيام من بدء العطلة السنوية التي يستذكر الأميركيون خلالها الأشخاص الذين قضوا خلال خدمتهم في القوات المسلحة، سألت مؤسسة الجيش الأميركي عبر صفحتها في تويتر الناس:

✎ كيف أثرت عليك الخدمة؟

وتنهال بعد ذلك الردود المليئة بالماسي، فحصد السؤال نحو 11 ألف رد منذ نشره في أواخر الأسبوع الماضي، وكانت الكثير منها تحت هويات مجهولة أو تضمنت تفاصيل لم يكن من الممكن التأكد من صحتها بشكل مستقل. لكنها رسمت صورة مروعة للثمن الذي دفعه أولئك الذين قاتلوا في الحروب الأميركية.

وقال مغرد:

✎ لقد جعلتني أدرك أننا كلاب صيد، فأنسا آلة حرب. نحن نستخدم هذه العقيدة والأخلاق المزيّفة لنجعل أنفسنا نشعر كما لو أننا مهتمون. لقد تحطمت ودمرت...

أبرز تغريدات العرب

@wafa_alkhalifi

أريد أن أصف لكم وضعي: أتصفح تويتر أكتب وأعلق في الوضع السياسي لوطننا العربي المنكوب لكنني في الوقت نفسه أشاهد فيلم كرتون. «انقسام في عقلي».

@abuahmedalqarni

نشهد في الفكر العربي اليوم فراغا كبيرا خلفه انحسار الفكر الديني في المنطقة. وإن لم يسد هذا الفراغ بخطاب بديل فتمهة فرصة لعودة الخطاب الديني المتطرف مجددا لملء الفراغ ذاته.

@albazei

الفلسفة التي تعدّ قمة من قمم الثقافات الإنسانية ليست مريحة مطلقا بل هي عبء اقتصادي على الثقافة، لكن هل نستطيع تخيل الحضارة الإنسانية من دون الفلسفة التي تفرغت عنها الكثير من العلوم. ويصدق ذلك على كثير من المنتجات الثقافية التي لا يقبل عليها الجمهور ككل ما هو جاد وعميق ومرفه.

@NasserRamendi

الصيام بالسويد 21 ساعة لكن لا داعي للقلق فأغلب سكان السويد لا يصومون.

@abdelazez47

هل يصلح أن يضيف أحدهم بعض المهارات إلى سيرته الذاتية مثل: خبير في الأرق، يعيش تحت الضغط، يحب الخيال لأنه حياة موازية، قام بإنجازات رهيبة في أحلام اليقظة حتى أنه حكم دولة، متخصص في هومو مواطني العالم الثالث.

@nada9sa

مقولة أعجبتني لواقعتها.. "إذا قرأ الغبي الكثير من الكتب الغبية سيتحول إلى غبي مُزعج وخطير جدا لأنه سيصبح غبيا واثقا من نفسه وهنا تكمن الكارثة" وهذه هي العقول المؤجرة التي لا تفكر ولا تبحت!



تابعوا

childreads

طفلي يقرأ

فسيفساء من العادات والتقاليد تزيّن رمضان الإمارات

موائد متنوعة ومجالس تجمع جنسيات مختلفة وجوائز مليونية في مسابقات متعددة



أصناف طعام وثقافات تحت سقف واحد



مدفع ينشر الفرحة بعبق التراث

“قرآن تيك” للتعريف بتقاليد شهر الصيام وقيمته النبيلة بأسلوب تفاعلي مميز، باحث التقنيات. ويمكن للزوار إبداع الخط المفضل لديهم لأيات من الذكر الحكيم في هذا المعرض التقني، واختيار خمس آيات من القرآن الكريم تتحدث عن فضائل التسامح، يمكن رؤيتها بأربعة أنواع من الخطوط والزخارف، مع الترجمة إلى ست لغات.

الحضاري” إلى مزار كبير للعائلات والسائحين خلال شهر رمضان، حيث يقدم أنشطة متنوعة تعرف الزائر بثقافة الإمارات وعاداتها. ويتجول الزائرون بين معارض منتشرة بأنحاء الإمارة تعرفهم بانواع المصحف الكريم، ومنها معرض “رمضان دبي” الذي يسلط الضوء على العادات والتقاليد في مختلف الثقافات. وتنظم هيئة دبي للثقافة، معرض

يقدمها نخبة من القراء والعلماء الذين تستضيفهم الإمارات. ويحيي العلماء ورجال الدين ليالي الشهر الكريم بإلقاء المحاضرات في المساجد والمؤسسات المجتمعية، ويثرون أيام رمضان بتثقيف جمهور الصائمين حول المناسك والأموال الفقهية، ومناقشة موضوعات إيمانية وفكرية متعددة. وفي دبي، يتحول مركز “الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتواصل

إلى توزيع 1200 وجبة سحور يومية على سائقي الحافلات في هيئة الطرق والمواصلات وعمال البلدية. وعلى مستوى الرياضة، تشهد مناطق الرياضة العامة على شواطئ البحر وفي الحدائق العامة تزامنا من مختلف الجنسيات والأعمار لممارسة الرياضة بعد الإفطار وحتى السحور، في حين تقام العديد من الدورات الرياضية خلال ليالي الشهر المبارك، لتتيح للشباب التنافس في مسابقات رياضية بجوائز كبرى، ومن أبرز تلك الدورات بطولة (ناس) التي تتيح للأفراد العاديين المشاركة والتنافس في العديد من الألعاب وتستضيف النجوم الرياضيين في مختلف الرياضات من المنطقة والعالم. وتشهد الإمارات خلال شهر رمضان المبارك، مسابقة “جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم” والتي توصف بأنها أكبر مسابقة دولية للقرآن الكريم بالعالم، من حيث عدد المشاركين، وحجم الجوائز المالية.

وتجذب المسابقة أنظار عشرات الآلاف من المسلمين حول العالم، لمتابعة فعالياتها التي تبث على الهواء مباشرة كل ليلة عبر القنوات الفضائية الإماراتية ومواقع الإنترنت، بينما يحضر جلسات الاستماع للقرآن، والتي تقام في أحد أكبر مسارح دبي، الآلاف من الحضور من مختلف الجنسيات العربية والآسيوية والأفريقية.

ويقول أحمد الزاهد عضو اللجنة المنظمة للجائزة، ورئيس وحدة الإعلام، إن الجائزة تتميز عن غيرها من المسابقات القرآنية بالمشاركة الكبيرة في منافساتها، حيث تستقبل مشاركين من حفلة كتاب الله من 90 دولة، يتم ترشيحهم رسميا من بلدانهم أو من المراكز الإسلامية التي يتبعون لها.

وقد شاركت ضمن فعاليات الدورة الثالثة والعشرين للمسابقة خلال شهر رمضان الجاري، 88 دولة وجالية مسلمة من مختلف دول العالم، وينال الفائزون جوائز مالية كبرى يصل مجموعها إلى مليون درهم (الدولار يعادل 3.67 درهم).

ويشير الزاهد إلى أن فعاليات الجائزة، تعد أمسيات رمضان روحانية جاذبة للعائلات من مختلف الجنسيات الناطقة بالعربية وغير العربية، إذ يزدهم المسرح برجال ونساء وأطفال ينتمون إلى دول أفريقية مثل النيجر وبوركينا فاسو وموزمبيق، وآخرون ينتمون إلى دول آسيوية مثل تايلاند وماليزيا والهند، كما تستقطب عائلات مسلمة من السويد وألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وهي عائلات تجد متعتها خلال شهر رمضان في الاستماع لتلاوات عذبة من القرآن الكريم.

وتتجه العديد من الجاليات الأفريقية والآسيوية والعربية نحو المساجد التي تنظم محاضرات ودروسا دينية

رمضان الإمارات بطعم يختلف عن أجواء الصيام في الدول الأخرى حيث تلقي مختلف الجنسيات من العالم لتجتمع العادات والتقاليد والموائد وتختلط بالثقافة الإماراتية في سهرات تترجم قيم التسامح والألفة والكرم بين الناس.

دبي - يتميز شهر رمضان في الإمارات بأنه موسم للفعاليات والمعارض والمسابقات التي تقدم جوائز بالملايين من الدراهم. والإمارات يسكنها وافدون ينتمون إلى أكثر من 200 جنسية، فتمتزج عادات تلك الدول وتقاليدها، حيث يتنافس الصائمون في ممارسة عاداتهم خلال شهر رمضان، مما يجعل شهر الصيام مهرجانا للتقاليد القرائية الآسيوية والأفريقية.

ومن اللافت أن ترى السوداني بجلبابه الأبيض، والمصري بالجلباب الصعدي، والهندي بملابسه الوطنية، يتوجهون إلى المسجد لأداء صلاة التراويح، بينما ترى نساء بالعباءات الخليجية والمغربية يوزعن وجبات الإفطار على الصائمين في الشوارع. وفي الحدائق العامة، تجتمع عائلات سورية ومصرية وجزائرية على موائد إفطار جماعية عالمية، تحمل أصنافا مختلفة من مأكولات الشام وشمال أفريقيا، ليتناول الجميع الكشري المصري والكسكسي المغربي والفلة السورية، ومأكولات من مطابخ عربية مختلفة، يتذوقونها لأول مرة، وهي المشاهد التي تنتهي بجلسات بين النساء تبادل وصفات إعداد الطعام.

ومن الأنشطة الرمضانية اللافتة، تجربة تناول الإفطار في دور سينما كبرى ومتابعة عرض سينمائي مميز. الفعالية أطلق عليها “سينمجلس وتقام في دور سينما دبي، وتتيح للعائلات مشاهدة أحدث الأفلام الحائزة على جوائز عالمية أثناء الجلوس على مائدة الإفطار.

وقبل أذان المغرب في كل يوم، تلتف العائلات حول منطقة المدفع، لتشهد لحظة الإطلاق وسط فرحة الأطفال، ويشكل هذا التقليد الرمضاني مصدر بهجة للكبير والصغير بما يحمله من عبق التراث، ويتم خلال الفعالية توزيع وجبات إفطار على الحضور.

ويختلف “مدفع الإفطار” بالإمارات عن غيره من مدافع الإفطار بالدول العربية، إذ تم نشر مدافع الإفطار في المناطق السياحية وبين معالم الإمارات، ومنها برج خليفة، ومدينة جميرا السياحية في دبي، وكورنيش البحيرة في الشارقة.

وفي ليالي رمضان، تقبل العائلات على التسوق في المراكز التجارية التي تفتح أبوابها في الشهر المبارك حتى الساعات الأولى من الصباح، ليتمكن زوارها من التسوق وشراء احتياجاتهم من الملابس والمأكولات، مستفيدين من التخفيضات الرمضانية الواسعة.



صغيرة الحجم لذيدة الطعم

القطايف والعصائر مصدر رزق للعاطلين عن العمل في الخليل

خلال الأيام الأولى من رمضان، أشار زتونة إلى أن الحركة مقبولة نسبيا، وإقدام الصائمين على شراء هذه المشروبات المرطبة جيدة، لافتا إلى أن الأسعار مقبولة ولعل ذلك يساعد المواطنين على الإقبال في ظل الظروف الصعبة الحالية ولاسيما قطاع الموظفين المحرومين من تلقي رواتبهم بشكل منتظم. ولعصائر الخروب والسوس والتمر الهندي فوائد كبيرة ومتنوعة للإنسان حيث تساعد في تخفيف ظمأ الصائم، وتعويضه عن يوم طويل من فقدانه لكثير من سوائل الجسم الضرورية، كما أنها تعتبر مقوية للكبد واللثة والمعدة ومفيدة للصدر والرئة وغنية بفيتامين “إ” فهي تحافظ على رطوبة العينين وبريقهما وتمنع جحوظهما وتكافح الغشاوة وتقوي الرؤية وأعصاب السمع وتهدئ الأعصاب وتنشط الغدة الدرقية، وتكافح زوغان البصر والكلل والتراخي والإغماء. ويساعد مشروب الخروب في علاج النزلات الصدرية، وهو مقو للمعدة، ويعدل مستويات الحموضة في الجسم، كما يخفف من تبعات العطش اليومي وجفاف الحلق الذي يشعر به الصائم.

فطيرة صغيرة، تخبز وتغمس بـ“القطر”، تتكون من عجين الطحين والسميد، بنسبة ثلثين طحين وثلث سميد، ويضاف إليها الحليب، وتخبز على فرن حديدي. وقيل إن تاريخ صنعها يرجع إلى العهد المملوكي، حيث كان يتنافس صناع الحلوى لتقديم ما هو أطيب، فابتكر أحدهم فطيرة محشوة بالمكسرات وقدمها بشكل جميل ليقطفها الضيوف ومن هنا اشتق اسمها القطايف. وفي المقابل وراء إحدى العربات المتقلة، يقف حازم زتونة (30 عاما) يبيع عصائر الخروب والتمر الهندي والسوس، التي يحرص الصائمون على شربها في موعد الإفطار، حيث تعتبر هذه العصائر عادات رمضانبة بامتياز تنافس المشروبات الغازية المعهودة. ويتمكن الفتى زتونة من خلال عربة العصائر التي يقف وراءها من جني قليل من الأرباح، حيث ينفق حازم ما يجنيه يوميا على إخوته الذين يكبرهم، ووالده المريض، الذي لا يعمل ولا يستطيع توفير ما تحتاجه الأسرة، التي تتزايد احتياجاتها ومستلزماتها المطلوبة يوما بعد يوم. وحول عمليات البيع اليومي

(وفا)، “لقد استفدت من قدوم شهر رمضان، من خلال ممارسة مهنتي، لأجني بعض المال ولو كان قليلا من أجل العيش والإنفاق على أسرتي المكونة من 5 أفراد”. ويضيف “بالرغم من أن الحركة ليست بالنشطة أو المعهودة، نظرا لظروف المواطنين الاقتصادية الصعبة، إلا أنني تمكنت من إيجاد مصدر رزق خلال شهر رمضان الفضيل، من خلال بيع القطايف في أحد المحال الصغيرة في السوق القديمة من المدينة”. ويشير، إلى أنه حاول في السابق أن يبيع القطايف في غير شهر رمضان، ولكن لم يكن هناك إقبال من المواطنين الذين لا يكتفون لهذا النوع من الحلوى خلال الأيام العادية، لكن خلال شهر رمضان، تكون القطايف سيدة الحلويات والإقبال عليها شديد. وتكاد لا تخلو مائدة منها، والرغبة في شرائها وتذوقها خلال ساعات الصيام اليومية تكون شديدة، حيث تتمتع بشكل ورائحة ورونق تشد الصائم “الأسير” لشهوته وأحاسيسه المحاطة بالجوع والظما والحرمان المؤقت”. والقطايف سهلة الصنع وزهيدة التكاليف، وهي

الخليل - يعتبر شهر رمضان مناسبة للبعض لممارسة مهن وطقوس تجارية لا يمارسونها في باقي أشهر السنة، وأصبح شهر الصيام مصدر رزق لعدد من مواطني الخليل جنوب الضفة الغربية في ظل البطالة المتفشية، من خلال بيع الحلويات كالقطايف وعصائر الخروب والتمر الهندي، التي يتهاافت عليها الصائمون بشكل كبير. وأمسّت مشاهد أفران طهي القطايف، تلاحظ بشكل كبير في أسواق الخليل، حيث استولى عدد من البائعين على مساحة صغيرة من قاعة الطريق، لوضع فرنه والطاولات المستخدمة لتبريد القطايف وعرضها أمام المارة، لعل رائحتها الزكية تستدرج نفوس الصائمين، التي تشتهي كافة أشكال الآل والشرب، وبعض محال بيع هذه الحلوى لا تتجاوز الأمتار القليلة، والمكان يكاد لا يتسع لمستلزمات الطهي، علاوة على زحمة الزبائن المتهاافتين على الشراء بشكل كثيف ومزدهم. يقول محمد حسين، وهو عاطل عن العمل ولا يملك إلا مهارة طهي القطايف حيث يتقنها بشكل جيد ويخرجها بشكل لذيق ومحبيب، لوكالة الأنباء الفلسطينية

لبنان يطلق قاعدة إلكترونية للمعلومات القانونية حول حقوق المرأة

إطلاع النساء على القوانين المنظمة لعلاقاتهن يجعلهن أكثر قدرة على التمتع بحقوقهن



الوصول للحقوق يمر عبر المعرفة

منهما بحقوقه وواجباته في الحياة الزوجية والأسرية.

من جانب آخر يسهّل جمع المراجع القانونية لحقوق المرأة في قاعدة واحدة، عمل رجال ونساء القضاء والمحاماة في تناولهم قضايا تتعلق بجوانب متشعبة من الحياة وترتبط بأحكام متفرقة من القوانين والاجتهادات القضائية والاتفاقيات الدولية الملزمة، وبالإضافة إلى النصوص القانونية، تتضمن قاعدة المعلومات نشر الأحكام القضائية الخاصة بحقوق المرأة في لبنان، وكذلك الدراسات الصادرة عن هذا الموضوع، الأمر الذي يسهل عمل المحامين والقضاة في هذا المجال.

ويرى المحامي راني صادر أن مشروع قاعدة المعلومات القانونية الإلكترونية لحقوق المرأة تدعم دور المرأة في الأسرة والمجتمع وترفع مستوى الثقافة القانونية لدى النساء والرجال وهي مجانية ومناحة للجميع دون استثناء، كما أنها خطوة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين ويضيف صادر "تفخر بانها قاعدة المعلومات القانونية الإلكترونية الأولى لحقوق المرأة في العالم العربي".

المعلومات القانونية الإلكترونية لحقوق المرأة، وتشير روكز "كثيرا ما نرى أن النساء يعزفن عن الترشح لمناصب قيادية في المجال العام، أو في النيابة أو عضوية البلديات وحتى في عضوية المجالس النقابية بسبب عدم تحليهن بالجرأة لخوض معتركات ظلت لحقب طويلة حكرا على الرجال وبسبب عدم تملكهن من معرفة القوانين في هذه المجالات، أي لعدم معرفتهن بقواعد اللعبة".

أما من الناحية الأسرية فتوضح روكز أنه لكي تنجح المرأة يجب أن تكون عارفة بالقوانين الناطمة لحياتها في مواضيع الأحوال الشخصية وقواعد الزواج والطلاق والإرث، والإطلاع على هذه القوانين لا يرفع فقط درجات الوعي لدى النساء بحقوقهن بل إنه يسهم في زيادة الوعي داخل الأسرة والمجتمع عموما حول حقوق النساء. كما ينجح للمرأة التعرف على حقوقها وواجباتها خصوصا بعد الزواج وعند تأسيس أسرتها الخاصة وهو ما يسهل عليها رسم الحدود بينها وبين الزوج في ما يخص واجبات وحقوق كل منهما تجاه الشريك والأبناء وهو ما من شأنه أن يقلص من حجم الخلافات والنزاعات الناجمة عن جهل أي طرف

الشخصي كما على الصعيد الأسري والاقتصادي والثقافي والسياسي، وفق ما ورد على لسان رئيستها. فالمعرفة بالقوانين الناطمة للعمل مثلا تتيح للمرأة ممارسة عملها والتمتع بالحقوق التي يكفلها لها القانون ما يرفع لديها درجات الوعي بضرورة عدم قبول الممارسات التمييزية أو العنيفة ضدها، وخصوصا منها التي تمارس على أساس نوع الجنس.

وحين يعلم رؤساء المرأة العاملة وزملاؤها وكل المتعاملين معها أنها مطلعة على القوانين التي تمكنها من حماية نفسها أو أنه يمكنها بسهولة ومن خلال بوابة إلكترونية الإطلاع على تلك القوانين أو الاتصال بالمختصين القانونيين كالمحامين ومحاورتهم فإنه من الطبيعي أن تكون هناك مراعاة لهذه المعرفة والتزام بالحدود وهو ما من شأنه أن يخفض من وطأة التمييز واستغلال واضطهاد النساء في مواقع العمل.

وتوضح رئيسة الهيئة أنه على المرأة أن تكون على اطلاع على القوانين المعمول بها في الوظيفة العامة وفي إدارة الأعمال، وفي مجالات العمل والضمان حسب حاجاتها، وهو ما تنتجها لها قاعدة

وعى المرأة ومعرفتها بحقوقها والقوانين المنظمة لهذه الحقوق يسهل عليها التمتع بها وبممارستها، وهذا المبدأ دفع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية إلى إطلاق قاعدة للمعلومات القانونية الإلكترونية لحقوق المرأة، وتتضمن هذه القاعدة جمعا للبيانات والدراسات الخاصة بالنساء في لبنان، وكذلك نشر القوانين التي تهم المرأة من الناحية الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ما يسهل على المرأة الوصول إليها ومعرفتها وينشر الوعي بها في الأسرة والمجتمع. كما تسهل القاعدة الجديدة عمل القضاة والمحامين حيث تطلعهم على قضايا النساء والأحكام الصادرة فيها.

بيروت - أطلقت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية مؤخرا قاعدة للمعلومات القانونية الإلكترونية لحقوق المرأة، وتهدف قاعدة المعلومات التي نشرت على الموقع الإلكتروني التابع للهيئة، إلى نشر المعرفة القانونية في القضايا الخاصة بالنساء، ووضع التشريعات والدراسات والتقارير المتعلقة بالنساء في متناول الجميع، لتشكّل المرجع القانوني الأول في ما يخص حقوق المرأة في لبنان. ويعد إطلاق الهيئة لهذه البوابة الإلكترونية خطوة نحو تعريف اللبنانيات بحقوقهن وإطلاعهن على القوانين التي تنظم حياتهن وعلاقاتهن بدءا من قوانين الأحوال الشخصية وقوانين الأسرة والزواج والطلاق وغيرها مروراً بالجوانب الاقتصادية وقوانين العمل والجوانب السياسية، وتسهّل قاعدة المعلومات القانونية الإلكترونية على المرأة الوصول إلى المعلومة التي تهمها ومعرفه القوانين التي تضمن لها حقوقها وتحدد واجباتها وهو ما يجعلها قادرة على الاستفادة من القانون للتمتع بحقوقها عبر معرفتها بها.

واعتبرت رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كلودين عون روكز، أن قاعدة المعلومات هذه متاحة للجميع لأن المعرفة بالقانون وتفسيراته تعد من أسس الحياة الديمقراطية والإطلاع على الحقوق ضرورة لا تستقيم من دونها العلاقات الاجتماعية السليمة. وأضافت "لطالما كانت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية مدركة لأهمية إطلاع النساء في بلدنا على حقوقهن القانونية".

إن وصول النساء إلى تحقيق أهدافهن وطموحاتهن في جميع مناحي الحياة معرفتهن بالقواعد القانونية المنظمة للتعامل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، كما تفرض حمايتهن من العنف الذي قد يتعرضن له من أي طرف كان، يتطلب معرفتهن بقواعد تفعيل وتطبيق هذه الحماية للاستفادة من القوانين والتشريعات التي من شأنها محاسبة المعتدين ووضع حد لممارسات العنف.

وتتضمن قاعدة المعلومات القانونية الإلكترونية لحقوق المرأة توثيق القوانين وربطها بالجريدة الرسمية، وربط القوانين بالاجتهادات القانونية، ونشر بعض الدراسات والآراء الفقهية، ونشر

المرأة يجب أن تعرف

القوانين المنظمة لحياتها

في مواضيع الأحوال

الشخصية، والإطلاع على

هذه القوانين يزيد الوعي

داخل الأسرة والمجتمع

جمال

الكونسيلر البرتقالي يخفي الهالات السوداء

تمثل الهالات السوداء شجحا مخيفا للمرأة؛ حيث إنها تسلب العيون إشراقها وتجعلها تبدو متعبة ومتقدمة في العمر.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الكونسيلر يعد بمثابة عصا سحرية لإخفاء الهالات السوداء بشرط استخدام الدرجة اللونية الصحيحة، محذرة من استخدام الدرجات الفاتحة؛ نظرا لأنها تسلط الضوء على الهالات وتمنعها مظهرًا رمانيا باهتا.

وبدلا من ذلك، تنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال باستخدام كونسيلر باللون البرتقالي؛ يعمل على تفتيح المنطقة الداكنة تحت العين ويمنحها إطلالة مشرقة تنعش شبابا وحيوية.

وللحصول على نتيجة رائعة تدوم طويلا أكدت "إيلي" على أهمية استخدام برايمر أولا لجعل سطح البشرة صقيلا وخاليا من التجاعيد، وللحيلولة دون تفتت الكونسيلر وتلاشي تأثيره مع مرور الوقت.

وتقول منى أحمد ربة منزل، إنها كانت تشجع زوجها في فترة الخطوبة على أن يكون صريحا معها، وأن يحكي لها كل شيء يفعله، ولكن صدمت بعد الزواج بصراحته التي تصل إلى حد الغباء، فمثلا "يقول لي إن مكياجك غير مناسب أو إن الفستان واسع جدا عليك وأصبحت مضحكة... إنني تمنيت لو كان زوجي منافقا حتى يغمرني بكلمات رقيقة بدلا مثل هذه الكلمات الثقيلة".

أما نسمة حسين، معيدة في جامعة خاصة، فتؤكد إنها تعتبر صراحة

سلمى جمال

تحدث الكثير من الخلافات بين الأزواج بسبب صراحة أحدهما، فالصراحة قد تكون الباب المشرع على الخلافات الزوجية بل قد يؤدي فتحه لقتل هذه الحياة من الأساس. ويتذمر بعض الأزواج من صراحة الشريك ويعتبرونها عيبا في شخصيته وقد يلام عليها لأنها تسبب في بدء الشجار كونها لا تخضع لحسود توقفتها عند الحدود اللازمة بغرض عدم السقوط في الوقاحة وتجريح الطرف الآخر.

ويعتبر العديد من الأزواج أن الحديث قبل الزواج عن الرغبة في الارتباط بشخص صريح ليس إلا من باب التنظير والكلام الرومانسي الذي يفقد للواقعية، لأنه بعد الزواج وعندما يشرع الشريك في مصارحته بما يفكر فيه أو برأيه في مسألة مهمة وغير ذلك، فإنه لا يقبل تلك الصراحة وقد يغضب وتبدد الخلافات لهذا السبب.

وتقول منى أحمد ربة منزل، إنها كانت تشجع زوجها في فترة الخطوبة على أن يكون صريحا معها، وأن يحكي لها كل شيء يفعله، ولكن صدمت بعد الزواج بصراحته التي تصل إلى حد الغباء، فمثلا "يقول لي إن مكياجك غير مناسب أو إن الفستان واسع جدا عليك وأصبحت مضحكة... إنني تمنيت لو كان زوجي منافقا حتى يغمرني بكلمات رقيقة بدلا مثل هذه الكلمات الثقيلة".

أما نسمة حسين، معيدة في جامعة خاصة، فتؤكد إنها تعتبر صراحة

باحثون: النساء أكثر عطاء في غرف العمل الأكثر دفئا

برلين - أكدت دراسة جديدة أن شعور النساء بدرجة الحرارة مختلف تماما عن شعور الرجال. وقال باحثون من ألمانيا وأميركا إنهم عثروا على أدلة تؤكد أن درجة حرارة الغرفة تعني أكثر من كونها عنصر راحة. بل إن البرودة أو المكاتب شديدة التكييف، يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على أداء العاملين في المكان. وحسب الدراسة، فقد أظهرت تجربة شملت أكثر من 500 طالبة وطالب، أن النساء يقدمن أفضل ما عندهن أثناء اختبارات اللغة والرياضيات، في الجو الدافئ للغرف، في حين أن أداء الرجال كان الأمثل في الغرف الأقل حرارة، وإن كانت الفروق بينهم غير مميزة كثيرا. وهو ما جعل الباحثين يوصون بضبط درجات حرارة المكاتب على مستوى أعلى.

وكان على المشاركين في التجربة أن يقوموا بحل واجبات في الحساب الارتجالي وتكوين كلمات ومساءل في المنطق، وذلك تحت الضغط، وكان الحصول على المال حافزا للمشاركين.

ونوع الباحثون درجة حرارة الغرفة في جولات مختلفة، حيث تراوحت بين 16 و32.5 درجة مئوية. ووزع الطلاب بشكل عشوائي على ظروف الحرارة المختلفة.

وبينما تبين أن أداء النساء كان الأفضل عند درجة حرارة أكثر من 30، فإن الرجال قدموا أفضل ما عندهم في نطاق حرارة منخفض، قريب من 20 درجة مئوية، حسبما أوضحت أجنه كاياكايتيه، الباحثة الاقتصادية في مركز برلين العلمي للبحث الاجتماعي.

وأوضح الباحثون أن أداء النساء في حل المسائل الرياضية، تحسن بنسبة أكثر من 1.76 درجة كلما ارتفعت درجة الحرارة بدرجة مئوية، في حين انخفض مستوى الرجال بنحو 0.6 بالمئة كلما ارتفعت حرارة الغرفة بدرجة مئوية.

وعزا الباحثون ارتفاع مستوى أداء النساء خلال التجارب إلى أنهن قدمن حلولا أكثر كلما كانت درجة الحرارة أعلى، أي أنهن ربما اجتهدن أكثر، في حين أن عدد المسائل التي حلها الرجال كان أقل في درجة الحرارة المتزايدة.

أوضح الباحثون أن مسائل المنطق هي المسائل الوحيدة التي لم يظهر فيها تأثير درجة الحرارة على الأداء، وهو ما لم يستطع الباحثون تفسيره حتى الآن، حسب كاياكايتيه، التي رجحت، أن التفكير المنطقي صفة راسخة، لدى الإنسان، أي أنه أقل تأثرا بالظروف الأساسية. وعلق الفلتر كريمر، من جامعة دورتمون قائلا "أنه يمكن أن يكون عدد التجارب أكبر، وإن كان هذا العدد كافيا، لاستبعدت الصدفة كسبب للنتيجة".

الصراحة تهدم الزواج إذا اقترنت بالاستفزاز وعدم الثقة

لذا فإن كان الزوج لا يستطيع أن يصل بصراحته إلى قلب زوجته فليصمت فلا يصدق أو يكذب، مؤكدا أن الصراحة تكون أحيانا غير مجدية كان يخبر الشريك شريكته عن رأي أهله فيها، أو بعض حديته مع زميلاته في العمل ومجاملاته لهن.

وتنصح أستاذة علم الاجتماع هدى الشناوي الزوج أو الزوجة بالتحلي بالثقة في النفس وفي الزوج، ما يجعلهما يتقبلان مصارحة بعضهما دون انزعاج وتكون المصارحة أحسن من أي شيء حين توفق الصداقة والصدق بين الطرفين، ولكن في نفس الوقت لا بد أن تكون طريقة المصارحة بسيطة وظريفة ومقنعة.

أخفي عليها أشياء وأصارحها بأشياء أخرى وذلك حفاظا على مشاعره". ويقول أستاذ علم النفس إلهامي عبدالعزيز إن قبول الصراحة يعود إلى الطريقة التي تلقى بها وإلى شخصية المتلقي فإن كان من يتفوه بالصراحة شخصا غليظا لا يحافظ على مشاعر أقرب الناس إليه فهي استفزاز وليست صراحة. وأما عن شخصية المتلقي فيجب أن يكون قادرا على تحمل كلام الزوج أيا كان خاصة إذا كان صريحا بطبعه.

ويعارض أستاذ الصحة النفسية رشاد علي الصراحة المطلقة بين الزوجين ويقول إنها أمر سلبي وتسبب المشاكل والخلافات التي تدب في الحياة الزوجية وقد تؤدي بها إلى الانفصال،

زوجها مصدرا لسعادتهما خاصة وأنه يتميز بأخلاق رقيقة، ما يجعل كلامه الصريح رقيقا ومرفوقا بانتمسامة دائما، كما أن صراحته تدعم علاقة الصداقة بينهما فهو يفضض لها عن كل ما يدور خارج المنزل بينه وبين أصدقائه وأقاربه باريحية، وهي تحترم هذا فيه.

ويرى مجدي أحمد، مهندس مدني، إنه احتار مع زوجته، فعندما يصارحها ويقول لها عن كل ما يدور في العمل ومع أهله فإنها تغار، وأحيانا تغضب وإذا أخفى عنها شيئا وعرفته من أحد غيره فإنها تغضب، ويضيف "إنني عندما أخفي عنها شيئا سواء عن قصد أم لا وعندما أقوله لها بعد فترة تقول أنني وضعتها أمام الأمر الواقع هذا الأمر محير جدا إلى درجة جعلت أصدقائي يعلموني كيفية التفتن في الكذب والخداع".

من جانبه يعتقد جلال رجب، صيدلي؛ أن المرأة لا تجدي معها الصراحة بل إنها تهوى الكذب وتعشق النفاق، فمثلا إذا قلت لها إن هذا الفستان سيء جدا ولا يناسب عموك، فإنها تغضب بل يصل الأمر إلى طلب الطلاق ولكن إذا قلت لها إن هناك فستانا آخر عندما ترتديه تشعر أنها ملكة جمال وأن هذا الفستان جميل ولكن الآخر أجمل فإنها سوف تهزل وتغير هذا الفستان وترتدي ما يُظهر لك أنها ملكة جمال...

ولا يحب أحمد خالد، موظف في بنك؛ أن يخفي عن زوجته شيئا، ويقول "لكن هناك أشياء لا يصح أن أقولها لها فهي ستزعج من صراحتي، لذا فأنا



أجواء محفزة على المصارحة

هاميلتون يهدي جائزة موناكو إلى روح لاودا

التحية التي وجهها هاميلتون إلى لاودا، بطل العالم السابق ثلاث مرات والرئيس غير التنفيذي لمرسيدس، والذي ينسب إليه فضل كبير في إحضار البريطاني إلى الفريق في عام 2013، قبل أن يتوج معه بأربعة القاب في بطولة العالم.

وعرف لاودا بروحه المحببة وحضوره الودي على هامش السباقات. وكتحية له، قام مرسيدس الأحد بطلاء نظام "هايلو" للحماية المركب في مقدمة سيارتيه باللون الأحمر وكتب عليه "نفتقدك يا نيكى"، كما ارتدى السائقون قبعة حمراء بعد السباق، شبيهة بتلك التي اشتهر بها النمساوي.

وأكد هاميلتون بعد فوزه "أعتقد أنه أصعب سباق خضته. كنت أصارع بروح نيكى. لقد كان بالفعل شخصا مؤثرا في فريقنا ونحن نفتقده".

احتجاج مغربي على التحكيم بدوري أبطال أفريقيا

وأكد الاتحاد المغربي في بيان أنه بعث برسالة إلى الاتحاد الأفريقي احتجاج "من خلاله على الحكم المصري جهاد جريشة الذي قاد المباراة (...) بين فريقَي الوداد الرياضي والترجي التونسي.

وفي سياق متصل وجه رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء، دعوة خاصة لكل من بيبيرلوججي كولينا رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الدولي، وماسيمو بوساكا رئيس دائرة التحكيم بالفيفا، لحضور إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وكانت مباراة الذهاب شهدت جدلا تحكيميا على خلفية قرارات جريشة، الذي انتقد بشدة بعد نهاية اللقاء، الذي شهد إشهاره لعدد كبير من البطاقات الصفراء.

«الأخضر» يخوض اختبار المرور بمونديال الشباب

جديدة لمباراة مالي". وأضاف "أن تلعب منذ الدقيقة 12 بعشرة لاعبين، أمام منتخب قوي كفرنسا، هذا يعني أن التكتيك الذي عملت عليه قبل المباراة سيتغير، ونحن لعبنا ضد منتخب لديه إمكانيات عالية".

وختم قائلا "سنركز في المباراة المقبلة، وبإذن الله القادم سيكون أفضل، وأتمنى أن نستطيع الترشح للسور التالي".

ويدرك العطوي وجميع القائمين على المنتخب السعودي أن الفرصة الوحيدة القائمة أمام الأخضر للترشح للدور الثاني هي بكسب مباراتي مالي وبنما، وإلا فإن حظوظ الفريق السعودي لن تكون وافرة.

وبات منتخب السنغال أول المتأهلين لدور الستة عشر لبطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم (تحت 20 عاما).

وواصل منتخب السنغال انطلاقته القوية في مونديال الشباب بعدما حقق انتصاره الثاني على التوالي في المجموعة الأولى بدور المجموعات للمسابقة، عقب فوزه الثمين والمستحق 2 - 0 على منتخب كولومبيا.



أملة لا يزال قائما

● **موناكو** - حقق فريق مرسيدس فوزه السادس تواليا في السباقات الستة الأولى في بطولة العالم 2019 للفورمولا واحد، بتتويج بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون الأحد في جائزة موناكو الكبرى، مهديا إياها إلى أسطورة السباقات نيكى لاودا الراحل مطلع الأسبوع عن 70 عاما.

وعلى رغم الضغوط الكبيرة من سائق فريق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، حافظ البريطاني على أفضلية انطلاقته من المركز الأول وتصدر طوال اللغات الـ78، وحقق الفوز في سباق الإمارة الشهير للمرة الثالثة في مسيرته، علما وأن فريقه مرسيدس فشل للمرة الأولى بتحقيق ثنائية المركزين الأول والثاني، بعد أفضل انطلاقاة في تاريخ البطولة. لكن الطاعى على سباق الأحد كانت



● **الرباط** - أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم أنه تقدم باحتجاج رسمي إلى الاتحاد الأفريقي للعبة بحق الحكم المصري جهاد جريشة، على خلفية أدائه في ذهاب الدور النهائي لمسابقة دوري الأبطال بين الوداد البيضاوي والترجي التونسي حامل اللقب.

وانتهت المباراة التي أقيمت الجمعة على ملعب الأمير مولاي عبدالله في الرباط، بالتعادل 1-1، لكنها

شهدت احتجاجات على أرض الملعب من لاعبي الفريق المضيف، لاسيما على خلفية إلقاء هدف لهم في أواخر الشوط الأول بداعي وجود لمسة يد، وذلك بعد الاحتكام إلى تقنية المساعدة بالفيديو "في أيه آر".



● **غداينيا (بولندا)** - يلتقي المنتخب السعودي للشباب "الأخضر" (أقل من 20 سنة) الثلاثاء، المنتخب المالي فيما تلتقي بنما مع فرنسا في نفس المجموعة (الخامسة) وذلك ضمن الجولة الثانية من مسابقة بطولة العالم للشباب المقامة ببولندا.

ويعول "الأخضر" السعودي على المستوى الذي ظهر به الشباب في فترات التحضير لهذه المسابقة، إضافة إلى المستوى الذي قدموه في المباراة الأولى أمام منتخب فرنسي له تاريخ كبير في هذه المسابقة.

وكان المنتخب السعودي استهل مشواره في بطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم بالخسارة أمام المنتخب الفرنسي 2-0 السبت والتي شهدت أيضا تعادل بنما مع مالي 1-1.

ورغم الخسارة إلا أن مدرب المنتخب السعودي للشباب خالد العطوي، عبر عن رضاه التام بمستوى لاعبيه، وقال "المستوى الذي ظهر به الشباب في فترات التحضير لهذه المسابقة، إضافة إلى المستوى الذي قدمه اللاعبون في مباراة اليوم (السبت)، حتى وإن خسرنا، وأن نخلق صفحة فرنسا ونفتح صفحة



خبرة الزمالك الأفريقية مفتاح تتويجه بطلا للقب الكونفيدرالية

مردود نهضة بركان المميز بالمسابقة يجعله يخرج مرفوع الرأس



فرحة البطل

خاصة من الثنائي حميد أحماد، ويوسف أوباما الذي أهدر أكثر من هدف محقق في الشوط الأول فضلا عن العديد من الفرص الأخرى على مدار اللقاء.

ولعب حميد أحماد دورا هجوميا أكثر من رائع من حيث الضغط على المنافس وتحركاته التي أرهقت دفاع نهضة بركان ما فتح مساحات كبيرة للرباعي محمد إبراهيم ومحمود كهريا وإبراهيم حسن وأوباما لكنها لم تستغل بالشكل الأمثل، فحتى كرة الهدف التي سجلها الأبيض والتي جاءت من ركلة جزاء أمنت للأبيض الوصول لركلات الجزاء الترجيحية.



رغم الطريقة التي اعتمد عليها منير الجعواني منذ بداية اللقاء بالضغط على دفاع الزمالك مبكرا بلابا كودجو وحمدي العشير في الأمام، وخلفهما الرباعي العربي الناجي وسهير ويدار وأمين الكاس وبكر الهالالي، إلا أن الخطورة على مرمرى الحارس محمود جنش لم تكن بالشراسة المطلوبة في ظل الاعتماد بشكل شبه وحيد على كودجو في تهديد مرمرى الأبيض.

وافقد كودجو دعم زملائه في الملعب ولم تظهر محاولاته بالشراسة المطلوبة على مرمرى الزمالك خاصة من زميله الظهير الأيمن عمر النمساوي بعكس مواجهة الذهاب.

فيدرر لا يبدي رهانه على رولان غاروس

يتويجه الوحيد في رولان غاروس عام 2009، أنه يستمتع بالابتعاد قليلا عن الأضواء هذه المرة.

وقال النجم المخضرم "أشعر أنني إذا خسرت في الدور الأول أو النهائي أو بغض النظر عما سيحدث (هذا العام) فإن الناس ستقبل ذلك وتقول حسنا يمكن لذلك أن يحدث. أحب هذا التوجه معي".

وأضاف "هذا الأمر ربما يمنحني راحة أكبر في النقاط الكبيرة ويسري ذلك على الشعور بالراحة خلال فترات المران والمؤتمرات الصحافية".

وتابع "أعلم أنه عندما تأتي بطولة ويمبلدون ربما أكون مرشحا أكبر. حسنا أيضا وأنا سعيد بالتعامل مع وضعي".

توّج الزمالك رحلة شاقة خاضها الفريق المصري بحثا عن لقب الكونفيدرالية الأفريقية لأول مرة في تاريخه أمام فريق مغربي متمرس وأثبت قدرة كبيرة على المنافسة في أول تجربة يصل فيها إلى المرحلة النهائية بهذه المسابقة.

● **القاهرة** - تمكن الزمالك المصري من خطف لقب الكونفيدرالية في إياب المباراة النهائية أمام نهضة بركان بركلات الترجيح، (1-0) إياب وكانت نتيجة الذهاب انتهت لصالح الفريق المغربي (0-1)، ليحقق الفريق المصري للقب للمرة الأولى في تاريخه.

وتخلّى السويسري كرستيان غروس المدير الفني للزمالك عن طريقته المعهودة 2-4-1-3، معتمدا على طريقة هجومية بشكل أكبر وهي 4-1-4-1، بالدفع الرباعي في الخط الخلفي، محمد عبدالغني ومحمود الونش ومحمود علاء وعبدالله جمعة، أمامهم طارق حامد في وسط الملعب، وفي الأمام المغربي حميد أحماد كراس حربة صريح خلفه الرباعي محمد إبراهيم ويوسف أوباما ومحمد إبراهيم ومحمود كهريا.

وحاول السويسري زيادة عدد لاعبيه المتميزين بالطابع الهجومي منذ بداية اللقاء من أجل السيطرة على مجريات الأمور، مدخرا محمود عبدالعزيز لاعب الوسط الدفاعي للشوط الثاني.

وأكد محمود علاء مدافع الزمالك، أن لقب الكونفيدرالية يعد بطولة غالية جمحت بفضل مجهود الجبار الذي بذله جميع لاعبي الفريق، والجهاز الفني. وقال مدافع الزمالك في تصريحات صحافية "نعد جماهيرنا بمزيد من الألقاب خلال الموسم الحالي". ومن جهته أبدى محمود عبدالمنعم "كهريا"، لاعب وسط الزمالك،



● باريس - اعتبر روجر

فيدرر نفسه "غير مرشح" لإحراز اللقب، وقال إنه لا يود أن يضع توقعات عالية على نفسه مع عودته إلى بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعد غياب 4 سنوات على الأراضي الرملية.

وفاز فيدرر، الذي كان قد خاض مباراته الأخيرة في رولان غاروس عام 2015، وتفوق على الإيطالي لورينتسو سونيجو 2-6 و4-6 و2-6 الأحد في أول مباراة على الأراضي الرملية في باريس ليصعد إلى الدور الثاني.

وفيدرر هو المصنف الثالث خلف رفاثيل نادال ونوفاك ديوكوفيتش لكنه

الأندية الأوروبية تتحرك بأحلام متباينة في سوق الانتقالات

رهانات الفرق على العناصر الشابة تعد بصيف تعاقدات ساخن



صفقة الملكي الجديدة

احتمال رحيل المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي. وفي المقابل، كشف دورتموند سريعا نواياه، وأبرم ثلاثة تعاقدات في يومين: البلجيكي ثورغان هازار ويوليان براندت ونيكو شولتنس.

وفي الدوري الإيطالي حيث توج يوفنتوس بطلا للموسم الثامن تواليا، يبدو أن النشاط سيكون أكبر على صعيد المدربين من اللاعبين.

وترك ماسيميليانو أليغري فريق "السيدة العجوز" وأسماء عدة تتداول للحلول بدلا منه: ماوريتسيو ساري (تشيلسي الإنجليزي)، الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو (توتنهام الإنكليزي)، سيموني إنزاغي (لاتسيو)..

التقارير عن احتمال رحيله، لاسيما في ظل حديث عن صراع قيادة بينه وبين نيمار. وفي ألمانيا، أحكم بايرن قبضته على لقب البوندسليغا للمرة السابعة تواليا، بعد موسم دانت فيه الأفضلية لبوروسيا دورتموند لفترات عدة.

وبدأ النادي البافاري عملية إعادة بناء بعدما ودع بنهاية الموسم المخضرمين الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أريين روبن. حسم ضم الظهيرين الفرنسيين بنجامان بافار (شتوتغارت) ولوكاس هرنانديز (أتلتيكو مدريد)، وتنتجه انظاره نحو خط المقدمة حيث أكد هذا الأسبوع أنه يضع نصب عينيه لوروا سانيه المرتبط حاليا مع مانشستر سيتي بطل إنكلترا. التقارير تطرح أيضا

الخروج أمام البرازيلي فيليبي كوتينيو. وفي فرنسا كرر سان جرمان هذا الموسم خيبة الخروج من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا على رغم ضمه في صفوفه أغلى لاعبين في العالم، نيمار ومبابي. الفريق الذي احتفظ بلقبه بطلا لدوري فرنسا وأكد السبت تمديد مدربه الألماني توماس توخيل عقده معه حتى 2021، يبحث عن صيغة لك الشيفرة الأوروبية، محاطا بتقارير عن احتمال رحيل أحد نجمي الهجوم.

الإسباني أندير هيريرا الذي ودع مانشستر يونايتد هو من الخيارات المطروحة في خط الوسط. هجوميا، أكد سان جرمان أن مبابي سيكون معه في الموسم المقبل، لكن ذلك لم يهدئ من

أيضا محور متابعة، لاسيما بعد تأكيد غريزمان رحيله عن أتلتيكو. وكان بطل العالم الفرنسي قاب قوسين أو أدنى العام الماضي من الانتقال للنادي الكتالوني، قبل أن يقرر البقاء في مدريد. وعاد اسم غريزمان ليطرح مجددا في أسوار البارسا، وسط شكوك وسائل إعلام إسبانية بحرارة الترحيب الذي سيلقيه في غرفة الملابس بعدما أحجم العام الماضي عن اختيار برشلونة.

وفي وقت سابق، أبرز النادي الكتالوني التعاقد مع الهولندي فرنكي دي يونغ، أحد المواهب الشابة التي برزت هذا الموسم مع أياكس أمستردام، وقد يضيف إليه زميله المدافع ماتيس دي ليخت (19 عاما). وفي المقابل، قد يفتح باب

تراهن بعض الفرق "المنهارة" على سوق الانتقالات لتعويض فشلها عبر جلب عناصر نشطة قادرة على المنافسة، بينما ينصب تركيز أخرى على ضخ دماء جديدة تعهد لها مهمة تقديم الإضافة، فيما يبحث شق ثالث عن تغيير كلي وشامل ولم لا القيام بـ"ثورة" متكلما يطمح إلى ذلك فريق برشلونة الإسباني.

باريس - تتباين طموحات الفرق الأوروبية من سوق الانتقالات الصيفية، فبين ريال مدريد الإسباني الساعي إلى إعادة بناء فريقه وبايرن ميونخ الألماني الأمل في تجديد شبابه، ومن هناك رحيل الفرنسي أنطوان غريزمان عن أتلتيكو مدريد، وتصريح غامض لمواطنه كيليان مبابي بشأن باريس سان جرمان، تلك هي أبرز المحطات التي تؤثر إلى أن سقف موسم الانتقالات الأوروبية سيكون مرتفعا.

وفي عرض لأبرز تحركات الأندية حتى الآن قبل أسبوع من طي صفحة الموسم الأوروبي رسميا بإقامة نهائي مسابقة دوري الأبطال السبت المقبل. وفي إسبانيا خبر النادي الملكي أسوأ موسم له منذ 20 عاما. فخلال موسم واحد، شهد ملعب سانتياغو برنابيو ثلاثة مدربين مختلفين، فقدان دوري الأبطال بعد ثلاثة القاب متتالية، وإنهاء اللبغا ثالثا بفارق 18 نقطة عن الغريم الأزلي برشلونة المحتفظ باللقب، وخلف القطب الثاني للعاصمة أتلتيكو مدريد.

نشاط الانتقالات في الدوري الإيطالي، سيكون أكبر على صعيد المدربين أكثر من اللاعبين

"الطلقة الأخيرة" في جعبة إدارة النادي ورئيسه فلورنتينو بيريز كانت إيكال الأمانة مجددا للمدرب السابق الفرنسي زين الدين زيدان. صاحب الإنجازات والألقاب مذ تولى المسؤولية مطلع 2016 وحتى رحيله نهاية موسم 2017-2018، عاد إلى القيادة الفنية خلفا للأرجنتيني سانتياغو سولاري الذي كان قد حل بدوره في وقت سابق بدلا من جولين لوبيتيجي.

يريد ريال نسيان الموسم. عودة زيدان وتصريحاته اللامحة بمئة ويسرة بشأن لاعبيه الحاليين أو آخرين يثيرون

كين يمنح توتنهام جرعة تفاؤل

لإثبات لياقته البدنية، مشيرة إلى أن توتنهام لن يتخذ قرارا نهائيا بشأن الدفع بكين في النهائي، حتى وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وكان تقرير صحافي بريطاني قد أكد الجمعة أن كين يسابق الزمن للحاق بمواجهة ليفربول في نهائي دوري أبطال أوروبا.

ووفقا لصحيفة "صن" البريطانية فإن كين يسابق الزمن للتقدم خطوة جديدة في التدريبات، كي يصبح لائقا لمواجهة الريدرز على المستوى الفني والبدني.

وأشارت الصحيفة إلى أن كين تعافى تماما من الإصابة التي تعرض لها منذ 6 أسابيع، كما أنه بدأ الرض في الأسبوع الحالي وستيدرب بالكرة خلال الأيام المقبلة.

وأوضحت أن المؤكد بشأن كين أنه سيكون على مقاعد بدلاء السبيرز في مواجهة ليفربول ما لم يتعرض لأي انتكاسة أخرى.

الذي سيقام السبت المقبل، لاسيما بعدما تعافى تقريبا من إصابته وبات شبه جاهز للقاء النهائي.

وتعرض كين إلى إصابة في كاحلة الأيسر في 9 أبريل الماضي خلال مواجهة ذهاب الدور ربع النهائي من دوري الأبطال أمام مانشستر سيتي، ابتعد على إثرها عن الملاعب حتى الآن، فيما يسابق المهاجم الزمن من أجل مواجهة ليفربول. ولفقت الصحيفة إلى أن

ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لتوتنهام، يريد منح نجمه كل فرصة ممكنة

لندن - اقترح هاري كين، مهاجم فريق توتنهام هوتسبير، من اللحاق بمباراة فريقه أمام ليفربول في نهائي دوري

أبطال أوروبا، المقرر له الأول من شهر يونيو المقبل، بملعب "واندا ميتروبوليتانو" في العاصمة مدريد.

ونكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، الإثنين، أن نجم

وقائد توتنهام من المتوقع أن يسافر برفقة زملائه في توتنهام إلى مدريد، الأربعاء المقبل.

وأضاف أنه من المتوقع أن يلعب مهاجم توتنهام دورا في نهائي دوري أبطال أوروبا،

هونيس ينصح بواتينغ بالرحيل

اعتقد بأنه في حاجة إلى تحد جديد (..) يبدو أنه ليس في مكانه. كصديق، أنصحته بالبحث عن ناد جديد".

وينتهي عقد بواتينغ في يونيو 2021 وقد ارتبط اسمه بالانتقال إلى باريس سان جرمان أو إنتر ميلان الإيطالي، علما وأنه كان قاب قوسين أو أدنى من الانتقال إلى فريق العاصمة الفرنسية الموسم الماضي بعدما صرح لصحيفة "فيلت" بأنه أجرى "محادثات جيدة" مع مدرب سان جرمان مواطنه توماس توخيل، قبل أن تتعثر المفاوضات بعد ذلك.

برلين - يبدو أن قلب دفاع بايرن ميونخ جيروم بواتينغ في طريقه إلى ترك الفريق، بعدما نصحه رئيسه أولي هونيس بالبحث عن ناد جديد.

وفقد بواتينغ مركزه الأساسي لصالح نيكلاس زوله في بايرن كما استبعد عن صفوف المنتخب الألماني إلى جانب زميله في الفريق البافاري مانس هوملز وتوماس مولر بقرار من المدرب يواكيم لوف. ولم يشارك بواتينغ في احتفالات فريقه الذي توج بلقب مسابقة كأس ألمانيا بعد فوزه على لايبزيغ 3-0 في المباراة

بين توخيل وفالفيدي.. ملامح «فشل» مماثل هذا الموسم

بوفون، بينما كان تيلو كيرير ولياندرو باريديس دون المستوى، أما الكاميروني تشسوبو موتينغ فكان نواجهه بالقميص الباريسي علامة استفهام كبيرة.

توخيل وفالفيدي عاشا انهيارا مماثلا على مدار الموسم الجاري، رغم فوز كليهما ببطولة السوبر

وفي المعسكر الكتالوني، كان الثنائي كليمنت لينغليه وأرتور ميلو مع أرتورو فيدال أبرز الصفقات التي استعان بها فالفيدي، بينما اختفى تماما أي تأثير للثلاثي جان كلير توديبو، جيسون موريلو والمهاجم الغاني كيفن بريس بواتينغ الذي كان بمثابة "ضيف شرف" على مقاعد البدلاء.



مصير مشترك

صباح العرب



محمد هجرس

من يسرق القمر

يُحكى أن كريستوفر كولومبوس عندما وصل إلى سواحل القارة الأميركية عند اكتشافها؛ هدد سكانها الأصليين من قبائل الهنود الحمر بأنه سيسرق منهم القمر إذا لم يمنحوه الطعام والشراب اللذين يفيان طاقمه للبقاء على قيد الحياة.

لم يصدق الهنود الحمر حينها أن هذا "القرصان" قادر على تنفيذ تهديده؛ إذ أن الفلكيين الذين رافقوه قد أعلموه أن خسوفًا كاملاً سيحدث بعد أيام؛ ولما غاب القمر بالفعل هاج المساكين ووقعوا تحت تأثير الظاهرة الفلكية؛ وركعوا يئنسون إلى كولومبوس لإعادته إليهم بعد أن تعهدها بتنفيذ جميع أوامره حرفياً!

وفي الليلة التالية، عندما عاد القمر "بدرًا" مكملاً؛ فرح السكان "السذج" ورقصوا معتقدين أن قرصان البحر الشهير أعاده لهم، لذا نسجوا الكثير من الأساطير حوله تزامناً مع ما قد تمكن منهم من "خزعبلات" دينية! في تلك الحادثة اعتقد الهنود الحمر أنهم ربحوا طقوسهم الاحتفالية بالقمر ولكنهم، للأسف، أبعدوا بالملايين في أقسى مجزرة بشرية قام بها الرجل الأبيض في التاريخ، خسروا فيها أرضهم وبلادهم وأرواحهم أيضاً.

يشرح العالم والفيلسوف العربي ابن رشد ذلك بقوله إن "التجارة بالآديان هي التجارة الرائجة في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل، فإن أردت التحكم في جاهل، عليك أن تغلف كل باطل بغلاف ديني".

مقولة ابن رشد هذه، فضحت مبكراً جداً وقبل قرون - الكثير مما نعانیه هذه الأيام في عالمنا العربي والإسلامي من تجارة رائجة بالدين - أي دين! - نجح فيها متسلطون ومدعون في اللعب بالعقول، واستغلال الجهل في تمرير أجندة التطرف والتفكير كمقدمة لما هو أشنع.. الإرهاب واستحلال الدماء والرؤوس.

صحيح أن أوروبا في عصورها الوسطى وقعت في ذات الفخ المأساوي الذي مورست فيه أشنع جرائم الاقتتال على "الرب" وتوزيع جوارم الغفران، لكنها نجحت لاحقاً. عبر أكبر حملة تنويرية فكرية وفلسفية وعلمية - في الخروج من مازنها، لتقدم للحضارة الإنسانية نماذج رائعة تجاوزت الأرض لتحلق في الفضاء والوصول إلى القمر ذاته، فيما لا يزال نحن غارقين في جدلياتنا العقيمة حول "دم الحائض" وإشكالية "دخول الحَمَام بالرجل اليمنى أم اليسرى"!

مشكلتنا الآن باختصار، أن اتباع "مولانا" كولومبوس يعيشون بيننا؛ ربما يخطبون في مساجدنا؛ يعظوننا وينصحوننا في فضائياتنا وإذاعاتنا.. يعيشون في شوارعنا؛ يسكنون ذات عمارتنا ويلعبون في إيماننا وضمانتنا.. والمؤسف أننا مازلنا هنوداً حُمراً!

مائدة إفطار طولها 50 متراً في مصر

القاهرة - يجتمع المئات من المصريين معا في حفل إفطار جماعي سنوي يوثق روابطهم أكثر خلال شهر رمضان، بأحد أحياء القاهرة، حول مائدة طولها 50 متراً مليئة بما لذ وطاب من صنوف الطعام. وينظم المائدة نحو 70 شخصاً يقطنون في شارع بعزبة حمادة في المطرية، وهو حي تقطنه أسر متوسطة الحال شمال القاهرة.

وأكد علي عامر، أحد المتطوعين، أن هذا الحفل السنوي بمثابة وجبة محبة ينظمها شباب الحي بهدف غرس بذور الحب والتعاطف بين الجيران، مشيراً إلى أنها دعوة للضيافة تكشف عن نوع من أنواع المشاركة، فالكل يشارك في وضع المائدة وجمعها وتأنيقها.

ويجمع الاحتفال سكان المنطقة إلى جانب أسرهم وأصدقائهم الذين يقطن بعضهم بمناطق أخرى من العاصمة. وحققت هذه المائدة شهرة كبيرة لأول مرة عندما نشرت صور الحي المزدهم ومائدة الإفطار الطويلة على المنصات الاجتماعية العام الماضي. واستضافت المائدة حتى الآن زهاء 2200 شخص هذا العام.

عالم السيلفي ما هو إلا تقليد لآندي وار هول



نبوغ سابق لعصره

ووصفت دي سالفو هذا العمل بالعظيم لأنه يعكس مزيجاً من الأحاسيس التي تبعثها كل صورة من ال36. ولقّنت إلى عبقرية "تكرير الصور" في أعمال وار هول قائلة إنه قادر على إنشاء عدد من النسخ لنفس الصورة بطريقة تناظرية. ونجد اليوم برمجات تمكّننا من إضفاء لمسته على صورنا. وتبدو أعماله كما لو أنه توقع ما ستجلبه التكنولوجيا.

الغني، حيث طلبت منه إثيل ريدنر سكول ذلك، فراقفها إلى كشك في نيويورك، وطلب منها أن تلتقط عدة صور. التقطت سكول 300 صورة عكست جملة من مزاجاتها. وأشارت دي سالفو إلى أنه صنع لوحتها من هذه الصور التي جمع 36 منها في مونتاج أضاف إليه ألواناً زاهية لتسبق صور السيلفي الحديثة التي تجتاح الإنستغرام.

إلى نيويورك سنة 1949 أين عمل كرسام تجاري، وشارك في تصميم منشورات في مجلتي مادوموازيل وغلانور. وأضافت دي سالفو أن وار هول تعمق في فكرة التسويق وكل الجوانب التي نعتبرها أموراً مسلماً بها، متابعة "كان يمتص هذه الجوانب مثل الإسفنجة". وفي سنة 1963 كلف الفنان بالعمل على أول صورة شخصية في مشواره

كشفت أعمال آندي وار هول المعروضة حالياً في متحف سان فرانسيسكو للفن الحديث، لرواد المعرض، عن نظرة الفنان الاستشرافية في التعاطي مع رسوماته، حيث تبدو معالجته لها قريبة جداً من الطرق المتبعة اليوم من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

سان فرانسيسكو - قبل الإنستغرام والفيسبوك، وقبل السيلفي وفلتره الصور الشخصية لتبدو مثالية، وظف الرسام الأميركي آندي وار هول فنه لتصوير نفسه وأصدقائه وعائلته وبعض المشاهير مع لمسة سحرية مبتكرة. وتظهر أعمال وار هول المعروضة في سان فرانسيسكو قدرة الفنان على خلق لوحات ورسومات وصور فوتوغرافية تعكس شخصيات تجلب الانتباه بالطريقة التي يتبعها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي اليوم.

وقالت دونا دي سالفو، وهي كبيرة أمناء متحف ويتني للفن الأميركي بنيويورك، إن وار هول عمل على فكرة الطابع الشخصي لإبراز "كيف يمكننا أن نكون من نريد أن نكون" منذ أكثر من نصف قرن، مضيفة "كان يحمل فهماً حقيقياً للثقافة الأميركية التي أصبحت اليوم عالمية".

وافتح متحف سان فرانسيسكو للفن الحديث معرض آندي وار هول هذا الأسبوع ليستمر حتى 2 سبتمبر المقبل. ويشمل المعرض أكثر من 300 عمل فني يمتد على فترة نشاط الفنان التي دامت أربعين عاماً.

ويعرض المعرض بعضاً من إبداعات الفنان الأكثر شهرة مثل "علب حساء كامبل" و"صناديق بربلو" ولوحات

مزرعة خيول تعلم الأشخاص التعامل الودي مع الناس

وأفادت كاله "في البداية كنت أركز على المشاركين الآخرين في الدورة، بدلاً من أن أركز على نفسي وعلى الحصان، أردت تجنب الحرج، ولكن عندما بدأت التركيز على نفسي وركزت بداخلي على هدف، تبعتني الحصان".

ويبدو أن الخيول نجحت في القيام بدورها لدى المشاركين في الدورة، وهو دور عاكس الشخصية، "فكثير من الناس لا يعرفون أنهم يمارسون ضغطاً على أنفسهم دون أن يدروا"، بحسب زيباستين بارتوشيك، الأخصائي النفسي.

وحسب الأخصائي النفسي، لا يمكن التلاعب بحيوانات مثل الخيول والدلافين بالكلمات، بل إنها تركز على الإشارات ولغة الجسم، "ويستطيع البشر بهذه الطريقة معرفة مدى تأثيرهم على الآخرين".

هذا التأثير علمياً، كما أنه لم يخضع للدراسة حتى الآن.

ومن بين المشاركين الخمسة في هذه الدورة، الطيبة النفسية أنجريت كاله، التي قالت إنها تشارك في الدورة لتلمس أثر حضورها وجاذبيتها على مرضاها أثناء التعامل معهم.

وبعد جلسة تأمل والقيام بمحادثة تعريف، يبدأ العمل هناك مع الحصان. وطلب من كاله أن تقود الحصان اينكي من الرّسن (المقود) ولكن، وبدلاً من أن يتبعها الحصان، ظل في البداية متصبلاً في مكانه، وظل يحمق بريبة في الشخص الذي يقف عند الطرف الآخر من المقود. وأوضحت هاغن "إنه يشعر بأن الإنسان الذي يمسك به متردد، وليس لديه هدف بشأن وجهته".

نصف يوم، والتي تنظمها مزرعة "الواحة الخضراء" في بلدة بريدوف القريبة من العاصمة الألمانية برلين.

وكانت بين المشاركين في ورشة العمل أيضاً، أخصمة مدربة تدريباً خاصاً. وقالت إيلفيرا هاغن، صاحبة الخيول والمديرة التنفيذية للمزرعة "الأحصنة كائنات اجتماعية جداً، تتمتع بأساليب سلوكية وإدراكية بالغة الحساسية.. الخيول تعكس سلوك الأشخاص القريبين منها، تتجنب الشخص شديد التسيد أو تقاومه وتتجاهل الإنسان كثير التردد والتهيب، هدف العمل الذي أقوم به هو دراسة النماذج السلوكية المعروضة مع المشاركين في الدورة".

وكثيراً ما تستخدم الخيول في مهام علاجية أو تدريبية، ومن الصعب إثبات

برلين - استمتعت الأخصنة الثمانية بتناول طعامها، وجلس أمامها في حظيرتها المفتوحة خمسة أشخاص، وقد أغلقوا أعينهم ليستمعوا للأصوات من حولهم، وبينها صوت الخيول وهي تاكل التبن. إنهم في حالة تأمل.

ويربط بين هؤلاء الأشخاص شيء واحد، وهو أنهم يريدون الاستعانة بالخيول لمعرفة كيف يؤثرون على الناس في دائرتهم.

وحجز هؤلاء مكانهم في ورشة العمل التي تحمل اسم "التأمل والتدريب على العمل في فريق"، على مدى

ديانا حداد تحتفل بعيد الفطر في جزر المالديف

جانب استعدادها لإحياء حفل غنائي في المملكة العربية السعودية، سيتم الكشف عنه عند تحديد موعده ومكانه، بالإضافة إلى أنها بصدد تجهيزها لأغان جديدة ستجمعها في اليوم غنائي منفردة جديدة خلال الفترة المقبلة بعد عيد الفطر المبارك بأيام قليلة، إلى

وقالت إنها ستشارك الجمهور الفرحة بقدوم عيد الفطر بشكل مختلف هذا العام، مضيفة أنها أعدت لهذا الحفل برنامجاً غنائياً متنوعاً اختارته ليكون مزيجاً من القطع الموسيقية العربية اللبنانية والمصرية والخليجية والمغربية، معربة عن سعادتها كونها

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية ديانا حداد للاحتفال بعيد الفطر المبارك بجزر المالديف، حيث ضربت موعداً يوم 6 يونيو المقبل مع جمهور وزوار هذه الجزر الساحرة.

لوس أنجلوس - تصدر فيلم ديزني الجديد "علاء الدين" شباك التذاكر في أميركا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع التي امتدت على ثلاثة أيام محققاً 86.1 مليون دولار وفق شركة "إكزيبتر ريليشنز" المتخصصة.

فيلم علاء الدين الجديد يحصد 105 ملايين دولار

ووفقاً لمجلة "هوليوود ريبورتر"، من المتوقع أن تبلغ إيرادات الفيلم 105 ملايين دولار بعد احتساب مبيعات تذاكر الاثنى، وهو مجموع يتجاوز التقديرات السابقة التي كانت تتوقع 80 مليون دولار.

ويشارك في هذا العمل الذي أخرجه غاي ريتشي، ويل سميث بدور الجني بينما يؤدي دور علاء الدين الممثل الكندي من أصل مصري مينا مسعود ودور ياسمين الممثلة البريطانية نعومي سكوت. وصورت أجزاء من فيلم الحركة والمغامرات "علاء الدين" المأخوذ عن فيلم الرسوم المتحركة الكلاسيكي من ديزني، العام 2017 في وادي رم ووادي الديسي في الصحراء جنوب الأردن.

وحل في المركز الثاني فيلم "جون ويك: تشابت 3 - بارابيلوم" بعدما كان في المركز الأول الأسبوع الماضي.

